كيم إيل سونغ

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكوري

مكتبة الشيوعيين العرب

https://arcommunistslib.site123.me

http://arcommunistslib.cdhost.com

http://arcommunistslib.ucoz.org

لصاحبها، الصوت الشيوعي

https://communistvoiceblog.wordpress.com

communistvoice@disroot.org

تنبيه من مكتبة الشيوعيين العرب!

قام الصوت الشيوعي باقتطاع هذا النص من النسخة الإلكترونية العربية للمجلد الخامس والعشرين من مؤلفات كيم إيل سونغ الكاملة التي نشرها موقع النينارا الرسمي، التابع لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية.

وبغية المحافظة على جمالية هذا الملف الالكتروني، ومنع تشوش القرّاء أثناء مطالعته، قمنا بإزالة ارقام الصفحات كونها لا تبدأ من الرقم واحد.

لذا أقتضى التنويه.

الصوت الشيوعي

التقرير عن اعمال اللجنة المركزية المقدم الى المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى

٢ تشرين الثانى ١٩٧٠

ايها الرفاق،

انقضت تسع سنوات على انعقاد المؤتمر الرابع لحزبنا، المؤتمر الذى رسم لنا المنهاج العظيم للبناء الاشتراكى. وقد كان ذلك الردح من الزمن فترة من المحن القاسية التى نشأت فيها اوضاع بالغة التعقيد والعسر فى ثورتنا وفى بنائنا، وفترة مثمرة وقعت فيها احداث ثورية ذات اهمية تاريخية عظيمة فى مسيرة شعبنا قدما نحو الاشتراكية، نحو الشيوعية.

وفى اثناء الفترة المستعرضة، تصدى حزبنا بشجاعة للمصاعب المضاعفة والمعاثر المتعددة، وعمد، تمشيا مع التغيرات الطارئة على الوضع، الى عقد مؤتمر لمندوبيه ودورات كاملة فى حينه لطرح المناهج الاستراتيجية والتكتيكية الفريدة التى من شأنها دفع الثورة الكورية برمتها الى النجاح، كما قام بتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها بمهارة لتطبيق هذه المناهج.

وبفضل القيادة الحكيمة من لدن الحزب، تم احراز المظافر والمنجزات العظيمة على جبهات البناء الاشتراكى كافة، وتوطدت القاعدة الثورية فى الشطر الشمالى من الجمهورية راسخة رسوخ الصخر.

وفى جنوبى كوريا، شددت الجماهير الشعبية الواسعة، ومنها العمال

والفلاحون والطلبة الشباب والمثقفون وغيرهم، من عزم اندفاعها الثورى، بتشجيع من النجاحات الباهرة التى احرزها الشطر الشمالى من الجمهورية فى البناء الاشتراكى، فى الوقت الذى اخذت فيه سيطرة الامبرياليين الامريكيين الاستعمارية تهتز من اساسها.

لقد خاض حزبنا ابان الفترة المستعرضة نضالا عزوما، رافعا الى العلاء راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال ضد الامبريالية وضد الولايات المتحدة، مما زاد المكانة الدولية التى تتبوأها بلادنا رفعة، وقد ادلى باسهام عظيم فى تطور الحركة الثورية العالمية برمتها.

ومن خلال نضاله الشاق فى سبيل الثورة والبناء، نما حزبنا واشتد ساعده حتى غدا حزبا نضاليا قادرا على التصدى للعواصف والامواج مهما بلغت من عتو، حزبا ثوريا لا يقهر، متحدا كله بثبات بفكر واحد وارادة واحدة حول لجنته المركزية ومحافظا على اواصر القربى مع جماهير الشعب.

ها نحن نستقبل اليوم المؤتمر الخامس لحزب العمل الكورى، منظم وملهم انتصارات شعبنا كلها، تحدونا القناعة العميقة بعدالة قضيتنا ويملأنا اعتزاز وافتخار عظيمان بالمنجزات الكبيرة التى احرزها شعبنا بقيادة الحزب. ان اعضاء حزبنا كافة وشغيلتنا قاطبة، وكذلك مواطنينا المقيمين فى الخارج واصدقاءنا الحميمين فى البلدان الاخرى، يوجهون تهانيهم الحارة الى المؤتمر الحالى ويتمنون له النجاح فى اعماله.

سوف يكون هذا المؤتمر بمثابة معلم جديد فى مسيرة نضال حزبنا من اجل المضى فى توطيد وتطوير النظام الاشتراكى فى بلادنا، وفى شد ازر النضال الثورى الذى يخوضه شعب جنوبى كوريا، وتحقيق التوحيد المستقل للوطن، وتقوية التضامن العالمى مع ثورتنا، وهو سوف يشجع اعضاء حزبنا والشعب الكورى بأسره ويحثهم بعزم على احراز مظافر جديدة اعظم.

١ـ الحصيلة العظيمة

ايها الرفاق،

قام المؤتمر الرابع لحزبنا باستعراض الانتصار التاريخى الذى تم احرازه فى بناء اسس الاشتراكية، واقر المنهاج العظيم للخطة السباعية الذى تتلخص مهامه الرئيسية فى انجاز اعادة البناء التقنى الشاملة وتحقيق الثورة الثقافية وتحسين معيشة الشعب بصورة ملحوظة، اعتمادا على النظام الاشتراكى القائم، وقد استنهض الشعب كله بعزم الى الكفاح من اجل تحقيقه.

ان اعضاء حزبنا كافة وشغيلتنا كلهم، المفعمين أملا وثقة بمستقبلهم المشرق، قد نهضوا الى الكفاح لتحقيق المنهاج النضالى الجديد الذى رسمه مؤتمر الحزب، وراحوا ينجزون الخطة السباعية العظيمة على وجه النجاح، وهم يحدثون كل يوم تجديدات جديدة ومعجزات جديدة.

غير ان معاثر ومصاعب كبيرة قد اعترضت سبيل ثورتنا وبنائنا فى بضع السنين الماضية، من جراء المراوغات العدوانية التى قام بها الامبرياليون الامريكيون والتى صارت مكشوفة، وكذلك من جراء الوضع المعقد الذى نشأ داخل الحركة الشيوعية العالمية. وهذا ما اقتضى بالحاح من حزبنا ان يسلح بثبات الشعب بأسره بالأفكار الثورية للماركسية اللينينية، وان نهيئه خصوصا تهيئة متينة على الصعيدين السياسى والفكرى لكى يتمكن من مواجهة الحرب، كما اقتضى منه بالحاح ايضا ان يوفر لنا قدرة جبارة للدفاع الوطنى من شأنها ان تضمن الحفاظ على امن البلاد والشعب على نحو موثوق، وذلك عن طريق توجيه مزيد كبير من الجهود نحو تدعيم قدرة الدفاع الوطنى، حتى ولو استدعى ذلك اعادة ضبط جزئية لسرعة نمو الاقتصاد الوطنى.

عقد الحزب مؤتمر مندوبيه التاريخى فى شهر تشرين الاول من عام ١٩٦٦ حيث قرر توطيد صفوفنا الثورية، سياسيا وفكريا، واعادة تنظيم مجمل اعمال البناء

الاشتراكى تبعا لمقتضيات الوضع الناشئ، فقدم خطا ثوريا جديدا مفاده دفع عجلة بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى قدما فى وقت واحد، بحيث يتمكن من تدعيم قدرة الدفاع الوطنى لمواجهة المراوغات العدوانية التى اخذ الاعداء يسعرونها، وقرر بالتالى ان يمدد فترة انجاز الخطة السباعية ثلاث سنوات.

وقد اثبت تطور الوضع اللاحق بوضوح ان هذا الاجراء الذى اتخذه الحزب كان يتفق تمام الاتفاق مع المصالح الاساسية لثورتنا، وانه كان اجراء جسورا وفعالا وبالغ الحكمة ينسجم مع ما طرأ على الوضع من تغير. وتبعا للخط الثورى الجديد الذى رسمه الحزب، قام اعضاء حزبنا جميعا وشغيلتنا كافة بخوض القتال البطولى على الجبهتين، الا وهما جبهة بناء الاقتصاد وجبهة بناء الدفاع الوطنى، وبذلك فقد انجزوا الخطة السباعية انجازا رائعا، وحققوا الوحدة السياسية والفكرية الراسخة للمجتمع بأسره، واحالوا البلاد كلها الى حصن منيع قادر على مواجهة اى هجوم مباغت يشنه الاعداء.

أ ـ التحول الى دولة صناعية اشتراكية

ايها الرفاق،

ان اعظم نجاح تم احرازه فى البناء الاشتراكى خلال الفترة المستعرضة انما كان تحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية، بفضل تحقيق مهمة التصنيع الاشتراكى التاريخية على وجه الروعة.

كان التصنيع الاشتراكى مسألة ملحة ترد سواء أ من اجل توطيد النظام الاشتراكى القائم او من اجل دفع عجلة البناء الاشتراكى قدما فى الشطر الشمالي من الجمهورية، وكان هو المهمة الاشد مركزية فى الخطة السباعية.

وارتكازا على اسس الصناعة الوطنية المستقلة التى تم خلقها ابان فترة الخطة الخماسية، واعتمادا على ما توفر من الاسس المادية القادرة على تزويد سائر ميادين الاقتصاد الوطنى بالتقنيات الحديثة، خاض حزبنا نضالا عزوما خلال فترة الخطة

السباعية من اجل خلق صناعة مستقلة حديثة، صناعة متنامية من كل الجوانب وتحوز قواعدها المتينة الخاصة بها للمواد الخام ومجهزة بالتقنيات الحديثة، ومن اجل اعادة البناء التقنى الشاملة للاقتصاد الوطنى.

لقد نمت الصناعة خلال الخطة السباعية بسرعة كبيرة جدا وفق المنهج الصحيح الذى رسمه الحزب، بحيث طرأ على معالمها تغير جذرى.

وبفضل انجاز الخطة السباعية بنجاح فى ميدان الصناعة، سوف تزيد القيمة الاجمالية للانتاج الصناعى هذا العام ٦ر١١ مرة عما كانت عليه عام ١٩٥٦، بواقع ٣ ر١٣ مرة لانتاج وسائل الانتاج، و٣ر٩ مرة لانتاج السلع الاستهلاكية. يعنى هذا ان الانتاج الصناعى قد شهد سرعة نمو عالية كل عام، نسبتها الوسطية ١ر١٩ بالمائة، طوال مدة التصنيع الممتدة ما بين عام ١٩٥٧ وعام ١٩٧٠. تنتج صناعتنا حاليا من المنتجات الصناعية فى برهة ١٢ يوما قدرما كانت تنتجه فى عام واحد قبل التحرير، عام ١٩٤٤.

لقد نمت الصناعة فى مجملها بسرعة عالية، غير ان الصناعة الثقيلة هى التى شهدت نموا بالغ السرعة على وجه الخصوص.

عنى حزبنا خلال فترة الخطة السباعية، اولا وقبل كل شىء، لتركيز الجهود على العمل الهادف الى اعادة ترتيب الفروع الرئيسية للصناعة الثقيلة وتمتينها، كما عنى فى الوقت ذاته بالعمل على نطاق واسع لتوسيع وتدعيم قواعد الصناعة الثقيلة. وبفضل تطبيق منهج الحزب، نمت صناعتنا الثقيلة ابان الفترة المستعرضة حتى صارت صناعة ثقيلة كاملة التجهيز، نواتها صناعة قوية للآلات خاصة بها، وقد تعززت قوتها بما لا يقاس.

ان اعظم نجاح تم احرازه فى بناء الصناعة الثقيلة هو خلق صناعة الآلات الخاصة بنا، وهى بمثابة الاساس لنمو الاقتصاد الوطنى والتقدم التقنى.

فبفضل الجهود العظيمة التى بذلها الحزب لانماء صناعة الآلات خلال فترة الخطة السباعية، فان بلادنا التى لم يكن بوسعها ما قبل التحرير ان تصنع ابسط الادوات الزراعية على نحو جيد، قد توصلت اليوم الى انتاج الآلات من الاحجام

الكبيرة، مثل المكباس بقوة ضغط ٦ آلاف طن، والشاحنات الثقيلة، والجرارات الكبيرة، والحفارات الكبيرة، والجرافات الكبيرة، والقاطرات الكهربائية وقاطرات الديزل، والسفن الكبيرة حمولة ٥ آلاف طن، وكذلك الآلات الدقيقة. وقد توصلت بلادنا الى انتاج ليس التجهيزات والآلات المنفصلة فقط، بل والتجهيزات الكاملة للمصانع الحديثة ايضا. فقد انتجت صناعة الآلات لدينا خلال فترة الخطة السباعية وحدها التجهيزات الكاملة وزودت بها اكثر من ١٠٠ مصنع حديث، بما فى ذلك تجهيزات المحطات الكهربائية وتجهيزات مصانع صهر المعادن والمصانع الكيميائية.

وقد توطدت ايضا قواعد الطاقة المحركة فى البلاد اكثر من ذى قبل، تبعا لمقتضيات الصناعة الآخذة بالنمو السريع ومقتضيات الثورة التقنية الشاملة. ونظرا لبناء محطات كبيرة للطاقة المائية والحرارية خلال فترة الخطة السباعية، فقد ازدادت السعة الاجمالية لانتاج الطاقة الكهربائية فى بلادنا ازديادا ملحوظا، وتمت ازالة الاختلال فى صناعة الطاقة الكهربائية عندنا، التى كانت ميالة الى الاعتماد على الطاقة المائية، وتمت تقوية قواعد الطاقة المحركة فى البلاد تقوية نوعية.

كانت تنمية صناعة المعادن الحديدية بسرعة هى احدى المهام الخطيرة المفروضة من اجل التصنيع الشامل. وقد تم بموجب الخطة السباعية توسيع قواعد انتاج الحديد الموجودة من قبل، وبناء مصنع جديد للحديد فى المنطقة الغربية، بحيث تزايدت طاقة انتاج الحديد الصب والحديد المحبب، وتوطدت استقلالية صناعة الحديد، وشهد انتاج الفولاذ ولا سيما انتاج المواد الفولاذية المدرفلة نموا سريعا، وتم احداث سلسلة جديدة من فروع انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين. نمت صناعة المعادن الحديدية فى بلادنا اليوم حتى صارت فرعا صناعيا قويا، مجهزا بمراحل انتاجية كاملة، من انتاج الحديد الصب وحتى انتاج الفولاذ والمواد الفولاذية المدرفلة والمنتجات الفلزية المشغولة مرتين، وهى تسد بنفسها احتياجات تنمية الاقتصاد الوطنى من اللوازم الفلزية على اختلاف انواعها.

طرأ تغير اساسي ايضا على معالم الصناعة الكيميائية. فخلال فترة التصنيع، تمت تقوية قواعد انتاج الاسمدة الكيميائية، واحداث فروع جديدة لانتاج الكيماويات الزراعية

والبينالون وغيره من الالياف الاصطناعية والاصباغ الاصطناعية حتى صارت لبلادنا قواعد قوية للصناعة الكيميائية العضوية، الصناعة الكيميائية اللاعضوية، مما يمكنها من دفع عجلة تعميم الكيمأة بمزيد من العزم فى الاقتصاد الوطنى.

وقد شهدت صناعة الفحم والصناعة المنجمية وصناعة مواد البناء، وغيرها من فروع الصناعة الثقيلة، نموا سريعا هى الاخرى.

سوف تنتج صناعتنا الثقيلة هذا العام ٥ر١٦ مليار كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و٥ر٢٧ مليون طن من الفحم، و٢ر٢ مليون طن من الفولاذ، و٥ر١ مليون طن من الاسمدة الكيميائية و٤ ملايين طن من الاسمنت.

ان صناعتنا الثقيلة، ونواتها صناعة قوية للآلات، هى الضمان الاكيد لاستقلالية البلاد السياسية والاقتصادية. وبصفتها الاساس المادى المتين لتطور الاقتصاد الوطنى بمزيد من السرعة، فهى تلعب دورا هائلا فى تنمية الصناعة الخفيفة والاقتصاد الريفى، وكذلك فى تعزيز قدرة الدفاع الوطنى.

احرزت الصناعة الخفيفة هى الاخرى تقدما ملحوظا فى تطورها. التزم الحزب بثبات منهجه الذى مفاده التنمية المتوازية للصناعة المركزية ذات النطاق الكبير والصناعة المحلية ذات النطاق المتوسط والصغير فى انتاج السلع الاستهلاكية الشعبية، فعنى ابان فترة الخطة السباعية، الى جانب بناء المصانع الجديدة الحديثة للصناعة الخفيفة المركزية، ببناء عدد كبير من مصانع الصناعة المحلية، عن طريق تعبئة الاحتياطيات الكامنة فى المناطق المحلية. ومع تقدم نمو الصناعة الثقيلة، عنى الحزب بدفع عجلة اعادة البناء التقني للصناعة المحلية قدما على نحو نشيط. وهذا ما جعل بلادنا تمتلك حاليا سائر فروع الانتاج من الصناعة الخفيفة، بما فيها صناعة للغزل والنسيج طاقتها السنوية نيف و٤٠٠ مليون متر من النسيج ذى الجودة العالية، وصناعة لتحويل المواد الغذائية، وصناعة للوازم الاستعمال اليومى، كما احدث قواعد للصناعة الخفيفة الحديثة قادرة على سد احتياجات الشغيلة من السلع الاستهلاكية بمنتجاتها هى، بدءا بأقمشة الملبوسات وانتهاء بالسلع ذات المنفعة الثقافية.

وبقدر ما نمت الصناعة بسرعة كبيرة واتسع نطاقها، تمكنت من الاضطلاع

بدور متزايد الحسم فى انتاج الناتج الاجتماعى العام والدخل الوطنى. وقد ارتفعت حصة الصناعة فى القيمة الاجمالية للانتاجين الصناعى والزراعى، من ٣٤ بالمائة عام ١٩٥٦ الى ٧٤ بالمائة عام ١٩٦٩، فى حين ان حصتها فى الدخل الوطنى المتأتى عن ميدانى الصناعة والزراعة قد ازدادت من ٢٥ بالمائة الى ٦٥ بالمائة فى الفترة ذاتها.

كما ارتفع ايضا ارتفاعا ملحوظا انتاج المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان، وهو معيار هام لتقدير القوة الاقتصادية لبلد ما ومستوى تطوره الصناعى. سوف تبلغ بلادنا هذا العام، من حيث الانتاج لكل فرد من السكان، ١١٨٤ كيلوواط ساعى من الطاقة الكهربائية، و١٩٧٥ كغ من الفحم، و١٥٨ كغ من الفولاذ و١٠٨ كغ من الاسمدة الكيميائية، و٢٨٧ كغ من الاسمنت. يعنى هذا ان بلادنا قد بلغت مستوى الدول الصناعية المتطورة من حيث انتاج المنتجات الصناعية الرئيسية لكل فرد من السكان، وانها قد سبقتها فى بعض هذه المنتجات.

وقد تم بنجاح ايضا انجاز مهمة تحقيق الثورة التقنية الشاملة فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، بفضل القواعد القوية لصناعتنا الثقيلة. ومع تطور الصناعة الثقيلة، ولا سيما صناعة الآلات، تم تحسين التجهيز التقنى تحسينا جذريا فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة وادخال الكهربة والاتمتة فى الاقتصاد الوطنى على نطاق واسع.

وقد تمت اعادة البناء التقني بنجاح فى الاقتصاد الريفى، بفضل الدعم القوى الذى وفرته الصناعة الثقيلة.

اتبع الحزب المنهج الذى طرحه مؤتمره الرابع، ولا سيما الطريق الذى انارته "قضايا حول المسألة الريفية الاشتراكية فى بلادنا" التي اقرت فى الدورة الكاملة الثامنة للجنته المركزية الرابعة المنعقدة عام ١٩٦٤، فوجه جهودا كبيرة الى اعادة البناء التقني للاقتصاد الريفى، وقد احرز نجاحات باهرة فى هذا المضمار.

كان اتمام الرى هو اعظم ما احرز من نجاحات ابان الفترة المستعرضة فى مضمار الثورة التقنية فى الريف.

فبمتابعة تنفيذ مشاريع الرى على نطاق واسع، فى آن واحد مع الاستخدام الفعال

لمنشآت الرى القائمة، انجزنا تماما رى حقول الارز، بل وانجزنا رى مساحات واسعة نسبيا من الحقول غير الارزية. كما كرست الدولة فى السنوات القليلة الماضية جهودا كبيرة لمشاريع صرف المياه الراكدة، مما اتاح درء الاضرار الناجمة عنها درعا تاما فى المناطق الرئيسية لانتاج الارز من بلادنا. وبفضل مشاريع تنظيم مجارى الانهار ومشاريع انشاء السدود الشاطئية لضبط حركة مياه المد، كذلك مشاريع التشجير واعادة التشجير الجارية على نطاق واسع فى طول البلاد وعرضها، تمكنا من تحسين وقاية حقول الارز والحقول الاخرى ووقاية المحاصيل الزراعية من الكوارث الطبيعية. وعلى هذه الصورة، فقد اقامت بلادنا لذاتها، ابان الفترة المستعرضة، نظاما للرى لا شائبة فيه، قادرا على ان يؤمن المحاصيل الوفيرة المستقرة على الدوام، مهما تعرضت للجفاف او الفيضانات.

طرح الحزب المكننة على انها المهمة الاكثر مركزية التي ينبغى اتمامها خلال فترة الخطة السباعية فى الثورة التقنية الريفية، وقد خاض النضال بنشاط لتحقيقها. فقد ازداد ازديادا ملحوظا ابان الفترة المستعرضة عدد محطات الآلات الزراعية التي هى بمثابة قاعدة الارتكاز لمكننة الريف، فأقيمت فى كل المدن والاقضية من بلادنا، وتم ادخال الآلات الزراعية الحديثة باعداد كبيرة الى الريف. ازداد عدد الجرارات التى تخدم الاقتصاد الريفى خلال السنوات ١٩٦١ ـ ١٩٦٩ بمقدار ٣ر٣ اضعاف، وازداد عدد السيارات الشاحنة بمقدار ٤ر٦ اضعاف، كما تم ابتكار وصنع آلات زراعية جديدة متنوعة، مما اتاح اجراء المزيد من الاعمال الزراعية بواسطة الآلات.

كما تم ايضا تحقيق مهمة كهربة الريف تحقيقا لامعا ابان فترة الخطة السباعية. وجرى خوض كفاح واسع النطاق لضمان ألا تكون هناك قرية واحدة او دار فلاحية واحدة لا تطالها الكهرباء، حتى صارت الكهرباء اليوم تعم كافة القرى فى بلادنا وغدت الدور الفلاحية تنعم كلها بالانارة الكهربائية. هذا ولا تستعمل الكهرباء فى الارياف فى حياة الفلاحين المنزلية وحسب، بل انها تستخدم ايضا على نطاق واسع كطاقة محركة لتشغيل الآلات ومصدر للحرارة فى الانتاج الزراعى. يبلغ استهلاك الطاقة الكهربائية فى الارياف حاليا مليار كيلوواط ساعى فى السنة، يذهب معظمها

الى الانتاج. وقياسا الى كمية الطاقة الكهربائية المنتجة فى بلادنا، فان نصيب الريف من استهلاك الكهرباء يعد عاليا جدا، وقد بلغت بلادنا مستوى الدول المتقدمة فى العالم فى مضمار كهربة الريف.

تم احراز تقدم كبير ايضا فى مضمار كيمأة الاقتصاد الريفى. فقد ازدادت كمية الاسمدة الكيميائية المرشوشة فى كل هكتار من حقول الارز والحقول غير الارزية ٢ر٣ اضعاف فى العام الماضى بالنسبة لعام ١٩٦٠، كما تحسن على نحو ملحوظ ايضا التركيب النوعى لهذه الاسمدة. وعلاوة على ذلك، فقد تمكنا، من جراء ازدياد كمية الكيماويات الزراعية المرشوشة، من تحسين وقاية النباتات الزراعية من الاضرار التى تسببها الآفات والحشرات، ويتم امداد الريف بكميات كبيرة نسبيا من مبيدات الاعشاب الضارة ذات الفعالية العالية.

ومع تقدم الثورة التقنية بنجاح فى الريف، شهدت قطاعات الانتاج الزراعى كافة نموا سريعا.

شهدت بلادنا فى السنوات القليلة الماضية توالى الكوارث الطبيعية النادرة، وقد ألحق ذلك بعض التقلبات بالانتاج الزراعى، الا اننا جنينا حصادا عاليا كل عام، وقد جنينا حصادا وفيرا فى هذا العام ايضا. ان مسألة الغذاء قد حلت فى بلادنا الآن على وجه التمام، وارسيت اسس متينة لانتاج الحبوب، مما يتيح لنا تطوير سائر فروع الاقتصاد الريفى بسرعة اكبر. وبالنظر لخلق اسس مادية وتقنية متينة لتربية المواشي، فقد سلكت تربية المواشى فى بلادنا سبيلا جديدا من التطور يقوم على اساس التقنية الحديثة. وثمة تغيرات عظيمة قد طرأت فى السنوات القليلة الماضية خصوصا على تطور تربية الدواجن، مما اتاح لنا ان ننتج كل عام اكثر من ٧٠٠ مليون بيضة وكمية كبيرة من لحم الدجاج بالطرق الصناعية.

ان تحقيق كهربة الخطوط الحديدية هو احد النجاحات الهامة التى احرزت على صعيد اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى. فقد تمت خلال فترة الخطة السباعية كهربة، ٨٥٠ كم اضافية من الخطوط الحديدية، مما اتم من حيث الجوهر كهربة الخطوط الرئيسية ذات الاهمية.

يبين كل هذا ان المهمة التاريخية فى التصنيع الاشتراكى قد انجزت على نحو رائع فى بلادنا، وان بلادنا، بعدما كانت فى الماضى بلدا مستعمرا زراعيا شديد البعد عن الحضارة التقنية الحديثة، قد غدت الآن دولة صناعية اشتراكية ذات صناعة حديثة واقتصاد ريفى متطور.

أيها الرفاق،

لم يكن مسار تطبيق خط الحزب فى مضمار التصنيع بالطريق السهل على الاطلاق. فقد كان على شعبنا، الذى نهض لخلق صناعة حديثة وتحقيق اعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى، ان يتخطى العديد من الصعاب والعثرات.

ان ما ورثناه عن المجتمع القديم كان صناعة لا يؤبه بها ذات نمط استعمارى، وحتى هذه الصناعة قد منيت بالدمار الشرس من جراء الحرب التى اثارها المعتدون الامبرياليون الامريكيون. تم ابان فترة الخطة الثلاثية ما بعد الحرب تحقيق مهمة اعادة اعمار وبناء الاقتصاد الوطنى الذى دمرته الحرب على نحو ناجح، غير ان الاختلال ذا الطابع الاستعمارى فى الصناعة لم يكن قد زال تماما، وكانت اسس الصناعة الثقيلة بالغة الضعف. فمن جهة، كنا نفتقر الى الاموال والمواد الخام واللوازم على سواء وكنا نفتقر كذلك الى القوى التقنية، ومن جهة اخرى، قيض لنا ان نخوض كفاحنا من اجل التصنيع واعادة البناء التقني للاقتصاد الوطنى فى خضم وضع داخلى وخارجى بالغ التعقيد بالنسبة لثورتنا، ولا سيما فى ظرف متوتر من جراء دأب الامبرياليين الامريكيين الذين يحتلون جنوبى كوريا وعملائهم على تشديد مراوغاتهم لاثارة الحرب.

غير ان الحزب قد ثابر، دون ادنى هنة من تردد، على تطبيق خطه فى التصنيع الاشتراكى، وقاد شعبنا على وجه الصواب لكى يحل بقواه الخاصة وبابداء الروح الثورية فى الاعتماد على القوى الذاتية، كل المسائل الصعبة والمعقدة التى كانت ترد اثناء بناء الصناعة الحديثة واعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى.

انطلق شغيلة بلادنا كافة انطلاقة رجل واحد، وهم يرفعون خط الحزب عاليا، الى الكفاح من اجل التصنيع الاشتراكى لبلادنا واعادة البناء التقنى للاقتصاد الوطنى.

استجابت طبقتنا العاملة البطلة وسائر شغيلتنا لنداء الحزب: "فلنندفع بسرعة تشوليما!"، فخاضوا نضالا لا يعرف الكلل لتطبيق خط الحزب فى مضمار التصنيع، محطمين السلبية والنزعة المحافظة اللتين كانتا تكبحان حركة التقدم ومذللين كل الصعاب والمعاثر.

بفضل الخط الصحيح الذى سلكه الحزب فى مضمار التصنيع، وبفضل قيادته الحكيمة فى تطبيق هذا الخط، وكذلك بفضل الكفاح البطولى المفعم بالتضحية الذى خاضه شعبنا فى عمله، تم فى بلادنا على نحو باهر، وفى غضون فترة جد قصيرة، زهاء ١٤ عاما فقط، تحقيق مهمة التصنيع العويصة والمعقدة، وهى المهمة التى استغرق تحقيقها فى البلدان الرأسمالية قرنا كاملا بل وبضعة قرون.

ان التحول الى دولة صناعية اشتراكية انما هو حدث عظيم ذو اهمية تاريخية فى الكفاح لاستعجال بناء الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا، وتحقيق انتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها.

وبنتيجة انجاز التصنيع الاشتراكى، توفرت لبلادنا الاسس المادية والتقنية المتينة للاشتراكية، وصار بوسعها ان تبنى تماما بنفسها كل احتياجات البناء الاقتصادى وبناء الدفاع الوطنى ومعيشة الشعب من المنتجات الصناعية والزراعية. ان تحول بلادنا الى دولة صناعية بفضل تحقيق تصنيعها، قد دعم قاعدتنا الثورية فجعلها اكثر منعة وخلق لنا رصيدا متينا لتأييد النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا تأييدا قويا ولضمان توحيد الوطن وازدهاره فى المستقبل.

وبفضل خلق الصناعة المستقلة الحديثة وتجهيز سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بما فيها الاقتصاد الريفى، بالتقنيات الحديثة، تخلصت بلادنا نهائيا من تخلفها الاقتصادى والتقنى الموروث عن المجتمع القديم، وانضمت الى مصاف الدول المتقدمة فى العالم كبلد متكافئ مع هذه البلدان، فى حين تمكن شعبنا من ان يخرج الى ابد الآبدين من وضعه القديم حيث كان عرضة لشتى صنوف الهوان والتحقير من جراء تخلفه الاقتصادى، ويلج بكل فخر الحلبة الدولية بصفته امة قوية ومتطورة لها من الحقوق ما لسائر امم العالم كبيرها وصغيرها.

ب ـ المنجزات التى تم احرازها فى الثورة الثقافية

ايها الرفاق،

لقد طرحت الثورة الثقافية بصفتها مسألة بالغة الاهمية فى بلادنا التى كانت فى ما مضى بلدا متخلفا مستعمرا وشبه اقطاعي. دأب الحزب يوجه اهتماما عميقا للعمل الرامى الى ازالة التخلف الثقافى الموروث عن المجتمع القديم والى الاسراع بتنمية الثقافة القومية الجديدة الاشتراكية، وقد تميزت فترة الخطة السباعية بالكثير من المنجزات فى هذا المضمار.

اولى الحزب اهمية من المرتبة الاولى فى تحقيق الثورة الثقافية لعمل التعليم الشعبى ولعمل تأهيل الكوادر الوطنيين وجعلها يتقدمان على كل عمل آخر، واتخذ سلسلة من الاجراءات البارزة التى تهدف الى تربية الاجيال الفتية لكى يجعل منها بناة اكفاء للاشتراكية والشيوعية والى تربية عدد كبير من التقنيين والاختصاصيين، وذلك فى مجاراة سرعة تقدم الثورة التقنية.

ان اعظم نجاح تم احرازه فى عمل التعليم الشعبى، خلال الفترة المستعرضة كان تطبيق التعليم التقني الالزامي العام لمدة ٩ سنوات. سبق لحزبنا ان طبق نظام التعليم الاعدادى الالزامي وزاد من توطيد نجاحاته وعلى هذا الاساس، فقد سلك منذ عام ١٩٦٧ سبيل تطبيق التعليم التقنى الالزامى العام لمدة ٩ سنوات. وعلى هذا النحو، فان كل الناشئون والشباب، ما بين سن السابعة والسادسة عشرة، صاروا يفيدون فى بلادنا من التعليم التقني الالزامي المجانى فى المدارس النظامية. ان التعليم التقنى الالزامى لمدة ٩ سنوات، بصفته التجسيد الكامل للنظرية الماركسية اللينينية فى مضمار التعليم، هو نظام التعليم الاكثر تقدما الذى يضافر مضافرة وثيقة ما بين التعليم العام والتعليم التقني الاساسي، ما بين التعلم ومزاولة العمل المنتج.

عندما طبقنا التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات، اولينا اهتماما عميقا لتحسين محتوى التعليم وطريقته. وبفضل منهج الحزب الصحيح فى مضمار التعليم، فقد تم اتقان

علم التربية الاشتراكى لدينا بصورة اكثر، واقامة الذات الوطنية وخط الطبقة العاملة بوضوح فى التعليم المدرسي، ورفع المستوى العلمى والنظرى للتعليم الى درجة اعلى.

ان افراد الجيل الجديد كلهم فى بلادنا، المستفيدين من التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات، يترعرعون اليوم اناسا من نمط شيوعى جديد، متطورين من كل الجوانب، متسلحين تسلحا متينا بفكرة زوتشيه لحزبنا، ومزودين بالمعارف العامة الغنية وبالمعارف الاساسية فى العلم والتقنية الحديثين، بناة اكفاء وموثوقين للمجتمع الجديد. ولما كان الجيل الجديد الذى تلقى التعليم التقني الالزامي لمدة ٩ سنوات قد بدأ ينخرط بأعداد كبيرة فى كل جبهات البناء الاشتراكى، فان صفوف القوة العاملة المتعلمة اخذت تتعاظم باستمرار فى بلادنا، والمستوى التقني والثقافى العام آخذ بالارتفاع فى مجتمعنا.

ان تطبيق نظام التعليم التقنى الالزامي لمدة ٩ سنوات هو انتصار عظيم آخر لسياسة حزبنا فى مضمار التعليم، وتقدم بارز فى تحقيق الثورة الثقافية فى بلادنا.

ان واقع البناء الاشتراكى المتنامي سريعا قد تطلب المزيد من التقنيين والاختصاصيين. انطلق حزبنا مما يقتضيه البناء الاشتراكى عمليا، فثابر على بذل الجهود الجبارة لتأهيل التقنيين والاختصاصيين، وقد احرز نجاحا كثيرا فى هذا العمل ايضا. لقد ارتفع عدد الجامعات والمعاهد ابان الفترة المستعرضة من ٧٨ الى ١٢٩، وافتتحت ٣٧٦ مدرسة تقنية عالية جديدة تقوم بتأهيل عدد كبير من التقنيين والاختصاصيين. والى جانب نظام التعليم العالى الذى يقضى بالتفرغ للدراسة حصرا، فقد تطورت ايضا مختلف اشكال التعليم العالى التى تسمح بالتعلم فى آن واحد مع مزاولة العمل.

يعمل اليوم فى مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى نيف و٤٩٧ الف مهندس ومساعد مهندس واختصاصى، اى ما يبلغ ٣ر٤ مرة عددهم عام ١٩٦٠. كما ان اجهزة الدولة والاقتصاد، المؤسسات العلمية والثقافية، المصانع والمنشآت الحديثة، والمزارع التعاونية، تدار وتستثمر على نحو رائع فى بلادنا بمواهب هؤلاء التقنيين والاختصاصيين وجهودهم.

وبفضل سياسة الحزب الصحيحة فى ميدان التعليم، تم احداث مراكز عامة لتأهيل

الكوادر على اسس متينة فى سائر انحاء بلادنا. توجد فى بلادنا حاليا اكثر من مدرسة تقنية عالية او مدرسة عالية فى كل قضاء، وهناك مدارس تقنية عالية مصنعية ومعاهد مصنعية فى المناطق الصناعية الهامة، ولدى كل محافظة عدة جامعات او معاهد مثل جامعة الزراعة، وجامعة الطب، وجامعة المعلمين، ومعهد المعلمين، ومعهد المربيات، والجامعة الشيوعية، الخ. وهذا ما يتيح لكل منطقة من المناطق المحلية ان تؤهل تأهيلا ممتازا ما يلزمها من الكوادر التقنيين ومن العاملين الحزبيين والاداريين فى الدولة، تبعا للوضع الشاخص فيها.

بعد ما توصلت المناطق المحلية ان تسد بذاتها، من حيث الاساس، حاجاتها من الكوادر، استطاعت ان تتخلص من القيود المتأتية عن تعويلها فى ما مضى على المركز من حيث مصادر الكوادر، وهذا ما جعل المناطق المحلية تحل الآن على نحو ادعى الى الرضا وبقواها الخاصة ما يوكل اليها من مهام على صعيد البناء الاشتراكى. هذا ولاحداث المراكز العامة لتأهيل الكوادر فى المناطق المحلية اهمية كبيرة ايضا من اجل رفع المستوى الثقافى على نحو منسق فى طول البلاد وعرضها. ان الجامعات والمدارس التقنية العالية، الموزعة على نطاق واسع فى سائر المناطق المحلية، ولا سيما فى مراكز المحافظات والاقضية، تسهم اسهاما كبيرا، بصفتها قواعد ارتكاز للثورة الثقافية، فى نشر الحضارة التقنية الحديثة فى المناطق المحلية وفى رفع المستوى الثقافى والتقنى لدى الشغيلة. ويشهد ذلك بأن عملنا التعليمى وعملنا لتأهيل الكوادر الوطنيين قد بلغا مستوى رفيعا للغاية، وانه قد تم ارساء الاسس المتينة التى تسمح فى المستقبل بتأهيل عدد متعاظم من الكوادر التقنيين والاختصاصيين.

لا يمكن بناء الاشتراكية والشيوعية بمعارف بضعة اشخاص فقط، ولن يتم بناء صرحهما بنجاح الا متى تسلحت جماهير الشغيلة العريضة بالمعارف المتعمقة عن الطبيعة والمجتمع. اهتم حزبنا فى الفترة المنصرمة اهتماما عميقا برفع المستوى الثقافى والتقني العام لدى الشغيلة، الى جانب عمل تأهيل الكوادر التقنيين. وبفضل تقوية عمل تعليم البالغين وتحسين عمل الدعاية الاذاعية وعمل توزيع المنشورات، فقد ارتفع المستوى الثقافى والتقني العام لدى الشغيلة ارتفاعا ملحوظا، وبدأ منهج الحزب

الذى مفاده جعل الشغيلة كافة يكتسبون اكثر من تقنية واحدة، يتحقق بصورة لامعة. فشغيلتنا، وقد حاز كل واحد منهم على درجة معينة من المعرفة والتقنية، انما يسهمون اليوم اسهاما واعيا وهادفا فى النضال المقدس لتحويل الطبيعة والمجتمع.

تم فى الفترة المستعرضة احراز نجاحات عظيمة ايضا فى تطور العلم. وطبقا لمنهج الحزب الذى مفاده اقامة الذات الوطنية على نحو ثابت فى عمل البحث العلمى، فقد حل رجال العلم عندنا بنجاح عددا من المسائل العلمية والتقنية الملحة، بتركيز جهودهم على عمل الابحاث الهادف الى زيادة تدعيم استقلالية الاقتصاد الوطنى، فأدلوا بذلك بقسط عظيم فى البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ان الآداب والفنون الاشتراكية تزدهر ازدهارا رائعا لدينا. فبفضل تطبيق سياسة الحزب على نحو لامع فى ميدان الآداب والفنون، فقد استؤصلت العناصر التحريفية والنزعة الانبعاثية التى كانت قد ظهرت فى ميدان الآداب والفنون، واشتد وسط الكتاب والفنانين الكفاح الرامى الى خلق اعمال ادبية وفنية ثورية تبرز خط الطبقة العاملة، واخذ الجم الغفير من الشغيلة، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، يسهمون بحماسة فى النشاط الادبى والفنى. لقد صارت آدابنا وفنوننا آدابا وفنونا حزبية وثورية وشعبية حقا، وغدت وسيلة فعالة لتربية الشغيلة تربية شيوعية.

واذ تحققت مهمة الثورة الثقافية بنجاح، فقد صارت بلادنا اليوم بلد التعليم، حيث يتعلم الشعب جميعا من الطفولة حتى الشيخوخة، بلدا تزدهر فيه العلوم والآداب والفنون الاشتراكية وتتطور على نحو شامل. لقد تمت ازالة التخلف الثقافى الذى ورثناه عن المجتمع القديم، وصارت امنية شعبنا الدهرية فى ان يعيش حياة متمدنة وحياة سعيدة، تتحقق بصورة لامعة فى عصر حزب العمل.

ج - توطيد الوحدة السياسية والفكرية للشعب بأسره

ايها الرفاق،

لقد كافح حزبنا دونما كلل، فى الفترة المستعرضة، لتربية الجماهير الشعبية

واعادة تكوينها، لكى يجمع شملها بثبات من حوله ويزيد من توطيد صفوفنا الثورية.

ان المنهج الذى دأب حزبنا يلتزمه فى تعزيز الصفوف الثورية وتقوية الوحدة السياسية والفكرية للمجتمع كان مفاده القيام بالعمل النشيط من اجل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، مع تشديد الدكتاتورية حيال العناصر المناوئة، وذلك بالمضافرة مضافرة صحيحة ما بين الخط الطبقي والخط الجماهيرى. ان المضافرة الصحيحة ما بين الدكتاتورية والديمقراطية، ما بين الصراع الطبقي والعمل الرامى الى ترسيخ وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها، وكسب الجماهير العريضة فى آن واحد مع عزل العناصر المناوئة التى تؤلف اقلية ضئيلة، انما تشكل احد المقتضيات الجوهرية للثورة وطريقة العمل الاساسية لدى الشيوعيين. لقد اولى الحزب اهتماما عميقا لتوطيد الصفوف الثورية، سياسيا وفكريا، هذا مع الاحتراز فى آن من الانحراف اليسارى الذى يميل الى تجاهل جوهر علاقاتنا الاجتماعية بالذات، الا وهو وحدة وتلاحم الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين والمثقفين العاملين، كما يميل الى عدم الثقة بالناس والى نبذهم على نحو تعسفى فيما هو يؤكد النضال الطبقي على نحو احادى الجانب فقط، وكذلك من الانحراف اليميني الذى مفاده اهمال النضال الطبقي ضد العناصر المناوئة ورواسب الأفكار البائدة واعتبار ان الشيء المطلق الوحيد هو وحدة الجماهير الشعبية وتلاحمها.

ان عزل العناصر المناوئة وقمعها بمنتهى الشدة شرط لا غنى عنه لتمتين الصفوف الثورية وضمان النجاح للكفاح الثورى والعمل البنائى. ولقد حطم حزبنا سائر المحاولات الرامية الى اضعاف النضال الطبقي فى حينه وشحذ سيف دكتاتورية البروليتاريا بما هى سلاح للنضال الطبقي.

كان بعض الناس لدينا فى الماضى، تمشيا مع التيار الفكرى اليمينى الاستسلامى الذى ظهر داخل الحركة الشيوعية العالمية، ينظرون الى اقامة النظام الاشتراكى على انها تنطوى على زوال الصراع الطبقي وتسمح بالاستغناء عن ممارسة الدكتاتورية حيال من تبقى من عناصر الطبقات المستغلة المخلوعة. لقد كلنا الضربات القاصمة لهذه السموم الفكرية التحريفية فى الوقت المناسب وتغلبنا عليها تماما على الصعيد الفكرى.

تمسك حزبنا بثبات بالمبدأ الذى مفاده تربية الجماهير العريضة لتعبئتها بنشاط فى الكفاح ضد الثورة المضادة وايقاظ الوعى الطبقي لدى الجماهير فى غمرة الكفاح ضد الاعداء. واذ خضنا كفاحا عزوما، بقيادة الحزب الصحيحة، ضد العناصر المعادية للثورة على هيئة حركة تشمل الحزب كله والشعب برمته، احبطنا المراوغات التآمرية من قبل الاعداء الطبقيين فى حينه وصنا مكاسب الثورة صيانة حازمة، وبذلك اتممنا عزل العناصر المناوئة التى تمثل اقلية ضئيلة عزلا تاما وزدنا من توطيد المواقع الطبقية لثورتنا.

والى جانب تشديد الدكتاتورية حيال العناصر المناوئة ابان الفترة المستعرضة، دفع حزبنا العمل قدما بقوة فى سبيل تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة هما من المتطلبات المشروعة لبناء الاشتراكية والشيوعية، وهما احدى اخطر المهام الملقاة على عاتق دكتاتورية البروليتاريا بعد اقامة النظام الاشتراكى. واذا كانت المهمة المطروحة على رأس جدول الاعمال خلال فترة التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج هى تصفية الطبقات المستغلة تماما وجعل الشغيلة كافة شغيلة اشتراكيين، فان المهمة المطروحة فى المقام الاول بعد اقامة النظام الاشتراكى هى اعادة تكوين الشغيلة كافة على نمط الطبقة العاملة، سواء أ من حيث وضعهم الاجتماعى والاقتصادى، او من حيث صفاتهم الفكرية والروحية، وذلك من اجل ازالة التباين الطبقي تدريجيا وتنشئتهم بناة حقيقيين للاشتراكية والشيوعية.

وفى تطبيق الخط المتعلق بتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة، ثبت حزبنا على التزام المبدأ الذى مفاده اعلاء الدور القيادى للطبقة العاملة باستمرار، وتربية الفلاحين والمثقفين واعادة تكوينهم على غرار الطبقة العاملة.

على الطبقة العاملة، بغية تعزيز دورها القيادى فى بناء الاشتراكية والشيوعية واداء رسالتها التاريخية على وجه التمام، ان ترفع وعيها الفكرى ومستواها الثقافى وروحها التنظيمية وان تتفولذ بمزيد من الثورية على كل الاصعدة. ان طبقتنا العاملة فتية وقد تميز تطورها بسلسلة من السمات الخاصة. لم تكن صفوف الطبقة العاملة فى بلادنا

كبيرة العدد فى الماضى، لكنها تضخمت فجأة خلال برهة زمنية وجيزة تبعا لنمو الصناعة بسرعة فائقة ما بعد التحرير، فانضم اليها العديد ممن كانوا بالامس فلاحين وتجارا صغارا وحرفيين وكذلك العديد من افراد الجيل الجديد ممن لم ينعجم عودهم ثوريا.

ومن جراء هذا، فقد خاض حزبنا نضالا عزوما وسط الطبقة العاملة من اجل تثويرها. شدد الحزب العمل السياسى والفكرى وسط الطبقة العاملة لكى يعلى وعيها الطبقى، وعنى بأن يتم اسقاؤها بلا كلل فى غمرة الكفاح الانتاجى، وخاض نضالا نشيطا لتوطيد صفوف الطبقة العاملة تنظيميا وفكريا. وعلى هذا النحو، فقد تعزز دور الطبقة العاملة الطليعى فى الثورة والبناء وتعاظم تأثيرها الثورى على الشغيلة، وان طبقتنا العاملة لتضطلع اليوم بواجبها المجيد على نحو رافع بصفتها الطبقة القيادية فى الثورة الكورية.

ان تحويل الفلاحين، وهم احدى الفصائل الرئيسية فى ثورتنا، على نمط الطبقة العاملة وتثويرهم هما احد الشروط الاساسية لبناء المجتمع اللاطبقي ولضمان انتصار قضية الاشتراكية والشيوعية.

كان الفلاحون الاجراء بالمعنى الدقيق للكلمة قلة قليلة فى ارياف بلادنا، ويتألف الفلاحون لدينا بصورة رئيسية ممن كانوا فلاحين فقراء او متوسطين فى الماضى. وبالتالى، فان ذهنية المالك الصغير والانانية، وغيرهما من الأفكار البالية، متجذرة تجذرا عميقا فى نفوسهم. لا يتخلف الفلاحون عن الطبقة العاملة على الصعيدين التقني والثقافى فحسب، بل ويتخلفون عنها كثيرا على الصعيد الفكرى ايضا. وعلى الرغم من التغير الجذرى الذى حصل فى وضع الفلاحين الاجتماعى والاقتصادى، ومن التغير الكبير الحادث فى وعيهم الفكرى من خلال الثورة الاشتراكية، فان تخلف الفلاحين الفكرى عن الطبقة العاملة، وهى الطبقة المتقدمة، ما زال يؤلف، حتى بعد اقامة النظام الاشتراكى، احد العوامل الرئيسية التى تنشأ عنها الفوارق الطبقية ما بين الطبقة العاملة والفلاحين.

لقد اهتم حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، اهتماما خاصا بتقوية الثورة الفكرية، الى جانب الثورة التقنية والثورة الثقافية فى الارياف. ومن جراء تشديد عمل التربية الفكرية والحياة التنظيمية لدى الفلاحين، ومن جراء عجم عودهم عبر العمل الجماعى

الاشتراكى، فقد ارتفع كثيرا مستوى الفكر والوعى لدى فلاحينا، وازدادت الروح الجماعية والروح التنظيمية رسوخا فى نفوسهم. وبقدر ما كانت الثورة التقنية والثورة الثقافية تحرز تقدما ظافرا فى الارياف، بقدرما كان مستوى الفلاحين التقنى والثقافى يزداد ارتفاعا ووضعهم الاجتماعى والاقتصادى يزداد اقترابا من وضع الطبقة العاملة ايضا. وصار فلاحونا اليوم يدافعون بثبات عن مواقعنا الريفية الاشتراكية، بصفتهم حليفا مأمونا للطبقة العاملة وسيدا حقيقيا للبناء الاشتراكى.

دأب الحزب يكرس جهودا فائقة لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، جنبا الى جنب مع العمال والفلاحين.

ان احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الحزب الماركسى اللينينى الذى تسلم زمام السلطة هى ان يؤتى حلا صحيحا لمسألة المثقفين القدامى الذين خدموا المجتمع القديم، فى آن مع تأهيل المثقفين الجدد. ان للمثقفين بصفتهم فئة اجتماعية طابعا مزدوجا اصلا. فبوسعهم ان يخدموا ليس الطبقات المستغلة وحسب، بل والطبقة العاملة ايضا. لقد نشأ معظم المثقفين القدامى فى بلادنا فى اسر ثرية، وقد خدموا المجتمع الاستغلالى فى الماضى. ولكن، نظرا لتعرضهم للاضطهاد القومى والمعاملة التمييزية من جانب الامبريالية اليابانية، بصفتهم مثقفى مجتمع مستعمرى وشبه اقطاعى، فقد كانت لمعظمهم فكرة مناهضة للامبريالية وروح ثورية ديمقراطية. ونظرا لهذه الخصائص التى تميز المثقفين القدامى، فقد قرر حزبنا كمنهج عمل له ان يعيد تكوينهم بنشاط، فثابر على تربيتهم، فى آن مع تربية عدد كبير من المثقفين الجدد المنحدرين فى اصولهم من الشعب العامل. والآن، وفى مرحلة البناء الاشتراكى، غدت مسألة ازدواجية المثقفين القدامى: لمن يعملون؟ محلولة. ولم يعد امامهم الا هذا السؤال: ما العمل لخدمة الطبقة العاملة والشعب العامل على وجه افضل؟

وفى فترة البناء الاشتراكى، حيث مسألة مكافحة الأفكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة على نحو شامل مدرجة فى جدول الاعمال، فقد اولى حزبنا ويولى اهتماما خاصا لتثوير المثقفين وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، وهم الذين يحتفظون برواسب من الأفكار البالية اكثر من الآخرين، والذين لم يتوفر لهم الا القليل من

الفرص لاسقاء انفسهم. وقد كافح حزبنا بنشاط لجعلهم مثقفين حقيقيين للطبقة العاملة يخدمون الوطن والشعب بمزيد من الاخلاص. وبفضل مثابرة الحزب على صعيدى التربية الفكرية والحياة التنظيمية الثورية، شهد الصراع مع الفردية والانانية احتداما فى اوساط المثقفين، وتم النجاح فى التغلب على نزعتى التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى اللتين كانتا ما تزالان متلبثتين فى اذهانهم، وجرى المزيد من اسقاء المثقفين جميعا، سياسيا وفكريا. تدل تجربتنا على انه لا يمكن الافادة من المثقفين القدامى فحسب، بل وانه يمكن تربيتهم واعادة تكوينهم لجعلهم بناة للاشتراكية والشيوعية. ان مثقفينا اليوم، بصفتهم مثقفين عاملين اشتراكيين، يسلكون بثبات السبيل الذى يشير اليه الحزب، وهم يخدمون باخلاص الثورة والبناء. وهذا هو الظفر الباهر الذى احرزته سياسة حزبنا حيال المثقفين، واحد اعظم نجاحاتنا فى اعادة تكوين المجتمع برمته على نحو ثورى.

ان تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة نضال طبقي يرمى الى تصفية شتى صنوف الأفكار البالية والعناصر غير الخليقة بالطبقة العاملة فى سائر قطاعات الحياة الاجتماعية. لكن ذلك، على اية حال، هو مسألة خاصة باعادة تكوين اولئك الشغيلة بالذات الذين يكافحون فى سبيل بناء الاشتراكية والشيوعية على نحو اسرع وافضل، وبالتالى، فهى مهمة مطروحة لقيادة الشغيلة جميعا حتى المجتمع الشيوعى. ولهذا السبب، قام حزبنا وما زال يقوم بعمل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة مع التنويه بتربيتهم الفكرية وباعتماد طريقة الشرح والاقناع. دأبنا نبذل الجهود فى تثوير الجماهير من مختلف الطبقات والفئات وتحويلها على نمط الطبقة العاملة، منطلقين من مبدأ الجرأة على وضع ثقتنا فى كل امرئ مستعد ان يتبع حزبنا وكسبه الى جانب الثورة، حتى ولو كان ممن لهم منشأ او بيئة او خلفية اجتماعية وسياسية معقدة.

لا يمكن انجاز اى نضال ثورى او عمل بنائي بشكل رائع الا عن طريق شن نضال واع من قبل الجماهير. وجد حزبنا فى تعبئة الجماهير الواعية المفتاح الاساسى الذى يضمن له النجاح فى عمل تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة. وقد شدد العمل التنظيمى والعمل السياسى لكى يسعى الشغيلة كافة بوعى لاسقاء انفسهم اسقاء ثوريا. ضافرنا على نحو صائب ما بين التربية العامة والتربية

الفردية، وعلى نحو وثيق ما بين عمل تربية الانسان واعادة تكوينه وبين النشاط العملي، متخذين كطريقة رئيسية طريقة التغلب على الظواهر السلبية بالامثلة الايجابية، بحيث اضحى الكفاح فى سبيل التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة عملا تقوم به الجماهير نفسها.

تكتسب حركة فرق تشوليما للعمل اهمية حيوية على صعيد توسيع وتطوير الكفاح فى سبيل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة. ليست حركة فرق تشوليما للعمل مجرد حركة تجديد جماعى فى الانتاج، بل انها ايضا طريقة ممتازة لتربية الشغيلة واعادة تكوينهم على نحو شيوعى، وحركة جماهيرية لتسريع عملية تثوير المجتمع برمته وتحويله على نمط الطبقة العاملة. طورنا حركة فرق تشوليما للعمل من حيث العمق والمدى، معززين بذلك اكثر فاكثر الكفاح الرامى الى تربية الشغيلة واعادة تكوينهم، فى تراصف وثيق مع بناء الاقتصاد والثقافة الاشتراكيين. وهكذا، شهدت كل الميادين وكل الوحدات اجراء عمل تربية الانسان واعادة تكوينه بعزم، كحركة للجماهير بأسرها، جنبا الى جنب مع الكفاح العزوم لانجاز الخطة السباعية فى الاقتصاد الوطنى بنجاح.

ومن خلال الكفاح لتثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة، تغلبنا على الانتهازية من كل لون وشاكلة، وعلى التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والفئوية، وسلحنا الشغيلة كافة تسليحا متينا بفكر حزبنا الثورى، كما احرزنا نجاحات عظيمة فى البناء الاشتراكى، باذكاء حماسة الشغيلة الثورية على نحو نشيط.

واذ طبق منهج الحزب بشأن تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة تطبيقا ناجحا، فقد حدث اليوم تبدل جذرى فى السمات الفكرية والروحية لشعبنا، وازداد مجتمعنا طدة من الداخل اكثر من اى وقت مضى. تزدهر وسط الشغيلة الآن العادة الجميلة، عادة الكفاح المتفانى فى سبيل المجتمع والجماعة، فى سبيل الاشتراكية والشيوعية، وتهيمن على المجتمع كله تماما روح العيش والعمل على نحو ثورى. ازداد التلاحم توثقا ما بين طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، واتحد المجتمع بأسره اتحادا ثابتا على صعيدى السياسة والفكر

فصار اسرة كبيرة حمراء يتعاون افرادها ويقود بعضهم بعضا قدما، وتراصت صفوفنا الثورية حتى غدت صفوفا لا تقهر.

د ـ اقامة نظام دفاعى يشمل الشعب كله والبلاد برمتها

ايها الرفاق،

ان تعزيز قدرة الدفاع الوطنى هو احدى المهام الخطيرة الملقاة على عاتق الحزب الماركسي اللينينى الذى قبض على مقاليد السلطة، وهو مسألة رئيسية يتوقف عليها مصير بناء الاشتراكية والشيوعية فى ظروف بقاء الامبريالية فى حيز الوجود. وقد اتسمت مسألة تعزيز قدرة البلاد الدفاعية بأهمية استثنائية بالنسبة لنا نحن الذين نبنى الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع المعتدين الامبرياليين الامريكيين، زعيمة الرجعية العالمية، وفى ظروف انشطار البلاد الى شطرين.

ولهذا السبب، فقد اهتم حزبنا دائما اهتماما عميقا بالدفاع الوطنى، واقام مضافرة صائبة ما بين بناء الاقتصاد وبناء الدفاع الوطنى. وخلال الفترة المستعرضة على وجه الخصوص، وبسبب احتدام المراوغات العدوانية والحربية من جانب الامبرياليين الامريكيين، وما تبعها من ازدياد فى توتر الوضع، اتخذنا سلسلة من الاجراءات الحازمة لتعزيز قدرة البلاد الدفاعية. وتبعا لمنهج الحزب، حققنا انجازا ضخما على صعيد تقوية الجيش الشعبى وتسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها، حتى صارت فى حوزتنا ثمة قدرة دفاعية ذاتية قوية بما فيه الكفاية لحماية أمن الوطن من غزو العدو.

اولا وقبل اى شىء آخر، ثابر حزبنا على القيام بعمل التربية السياسية والفكرية بين ضباط وجنود الجيش الشعبى، بغية اطلاق العنان للتفوق السياسي والاخلاقى للجيش الشعبى، بصفته قوات مسلحة ثورية، الى الحد الاقصى. احترزنا بحذر من النزوع الى التركيز على شؤون التكنيك العسكرى مع اهمال العمل السياسي فى الجيش، والتزمنا مبدأ اعلاء اليقظة السياسية ومستوى الوعى الفكرى لدى العسكريين ومضافرته على نحو صائب بشؤون التكنيك العسكرى. ان معنويات ضباط الجيش

الشعبى وجنوده مرتفعة فى الوقت الحاضر وحالتهم الفكرية ممتازة جدا، وتسود صفوف الجيش الشعبى كافة حماسة سياسية مرتفعة وعزيمة ثورية حازمة على خدمة الحزب والثورة والقتال دفاعا عن حياض وطنهم الاشتراكي وسلامة شعبهم دونما هياب مهما كانت الظروف، كما تسودها الاخلاق التقليدية الحميدة، كالتلاحم الاخوى ما بين الضباط والجنود وروابط الدم بينهم وبين الشعب. وبفضل التطبيق الرائع لمنهج الحزب فى تحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه، غدا جيشنا الشعبي جيشا من الكوادر، الفرد فيه صنو لمائة من الاعداء وازداد تفولذا من الوجهتين السياسية والفكرية ومن وجهة التكنيك العسكرى، كما غدا قوات مسلحة ثورية لا تقهر مزودة بوسائل جبارة، هجومية ودفاعية، على السواء.

ان احد اعظم النجاحات التى تم احرازها خلال الفترة المستعرضة فى مضمار تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، انما كان تسليح الشعب بأسره وتحصين البلاد كلها. ان ابناء الشعب فى بلادنا يعرفون كلهم الرماية وجميعهم يحملون السلاح. وعلاوة على هذا، فقد بنينا فى ارجاء البلاد كافة انشاءات دفاعية منيعة وحصنا سائر منشآت الانتاج الهامة. ان هذا هو اقوى نظام دفاعى، نظام لا يمكن تحقيقه الا فى مجتمعنا الاشتراكى الذى ضمن الوحدة السياسية والفكرية الصخرية للشعب بأسره واقام نظاما اقتصاديا مستقلا متينا.

وتم احراز نجاح كبير ايضا فى تنمية صناعة الدفاع الوطنى. لم تكن لدى بلادنا فى الماضى الا صناعة حربية تافهة لا تنتج الا بعض البنادق. اما اليوم، وبفضل القواعد المتينة التى تم انشاؤها لصناعة الدفاع الوطنى المستقلة، فقد استطعنا ان ننتج بأنفسنا مختلف انواع الاسلحة والمعدات التكنيكية القتالية الحديثة اللازمة للدفاع عن الوطن.

لقد كلفتنا قدرة دفاعنا الوطنى هذه ثمنا غاليا وباهظا جدا. واذا تكلمنا بصراحة، كانت نفقاتنا على الدفاع الوطنى عبءا بالغ الجسامة بالنظر لصغر حجم البلاد ولقلة عدد سكانها. ولو كنا حولنا ولو جزءا من النفقات المعدة للدفاع الوطنى لصالح البناء الاقتصادى، لشهد اقتصادنا الوطنى تنمية اسرع بكثير ولارتفع مستوى معيشة شعبنا ارتفاعا ملحوظا. غير ان الوضع لم يسمح لنا بأن نفعل ذلك اطلاقا. لم يكن فى وسعنا

ان نتخلى عن المصالح الاساسية للثورة من اجل رفاه مؤقت، ولم نرد ان نعود ثانية عبيدا مسلوبى الوطن. لذلك، بذلنا جهودا جبارة لتعزيز قدرة الدفاع الوطنى بغية اكمال منعة الوطن، على الرغم من تعرضنا للعراقيل الكثيرة فى تنمية اقتصاد البلاد وتحسين معيشة الشعب من جراء ذلك.

ولهذا، استطعنا ان نذود بحزم عن امن وطننا حتى فى مواجهة تحركات الامبرياليين المسعورة، ومنعنا الاعداء من التجرؤ على استفزازنا. كان الوضع فى بلادنا بالغ التوتر عند وقوع حادثة سفينة التجسس المسلحة "بويبلو" التابعة للامبريالية الامريكية عام ١٩٦٨، وحادثة طائرة التجسس الكبيرة "اى سي - ١٢١" فى العام الماضى. كان قطاع الطرق الامبرياليون الامريكيون قد جلبوا قوات مسلحة ضخمة حتى اعتاب بلادنا، وحاولوا بشكل سافر القيام بغزو مسلح ضد الشطر الشمالي من الجمهورية. كان الوضع خطيرا حقا وكان العالم بأسره يعرب عن قلقه العميق وهو يتتبع تطورات الوضع عن كثب. غير اننا، وقد توفر لنا نظام دفاعى جبار يشمل الشعب كله والبلاد بأسرها ونواته الجيش الشعبى، لم ينتابنا الخوف، واستطعنا اتخاذ موقف حازم يقضى بالرد على "انتقام" العدو بالانتقام وعلى حربه الشاملة بالحرب الشاملة، فأرغمنا المعتدين اخيرا على الركوع امامنا. صحيح ان الاعداء ما زالوا الى اليوم يركبون مركب الهوس والجنون، بغية اثارة حرب عدوانية جديدة فى بلادنا، الا اننا نستطيع القول يقينا بأننا قادرون بالتأكيد على صرع المعتدين ايا كانوا ما دامت لنا قيادة الحزب الماركسى اللينينى الحكيمة والقوة التى لا ينضب لها معين لشعبنا الملتف بتراص حول الحزب واقتصادنا المستقل القوى وجيشنا الثورى الذى لا يقهر وشعبنا الشاكى السلاح وارضنا المحصنة.

هـ - اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية على نحو شامل

ايها الرفاق،

من اجل اطلاق العنان لتفوق النظام الاقتصادى الاشتراكى على نحو شامل،

والنجاح فى بناء الاشتراكية والشيوعية بعد اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج، لا بد من مواصلة تحسين عمل توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته.

ان الظروف الجديدة التى نشأت على اثر اتمام التحويل الاشتراكى لعلاقات الانتاج وتسريع اعادة البناء التقني الشاملة فى بلادنا، تطلبت بالحاح ان يتم حل مسألة توجيه الاقتصاد الوطني وادارته حلا جديدا. وبعدما تم على نحو باهر تحقيق المهمة التاريخية فى ارساء اسس الاشتراكية، صار الشكل الاقتصادى الاشتراكى، الشكل المتقدم ذو النطاق الكبير، هو السائد دون منازع. ومع ذلك، فقد بقى نظام توجيه الاقتصاد الوطنى وطريقته متخلفين عن التكيف معه، وبقيت كفاءات العاملين ومهاراتهم متدنية هى الاخرى. وما لم تحل هذه المسألة التى افرزتها الظروف التاريخية الجديدة، لاستحال علينا ان ندفع عجلة البناء الاقتصادى الاشتراكى قدما بسرعة.

لم تكن تلبية هذه المتطلبات التى فرضتها الظروف الجديدة ممكنة الا باقامة نظام الادارة الاشتراكية على نحو شامل فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، وفى الصناعة والزراعة بالدرجة الاولى.

ان اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الجديد واتقانه مهمة ثورية بالغة التعقيد والصعوبة. اذ انها تنطوى على تجديد جذرى لنظام العمل القديم ولطريقة العمل القديمة اللذين تمتد جذورهما عميقا فى التقليد والنظام البائدين المتشكلين عبر عملية تاريخية طويلة.

الا ان حزبنا، انطلاقا من تجارب البناء الاشتراكى فى بلادنا ومن خلال تطوير المبادئ الماركسية اللينينية بصورة خلاقة، قد صاغ على نحو علمى اتجاها اصيلا وطرائق شاخصة لحل مسألة ادارة الاقتصاد الاشتراكى، وهى مسألة كانت تنتظر حلا عمليا لها.

ان التوجيه الذى اسدى فى قرية تشونغسان فى شهر شباط من عام ١٩٦٠ كان حدثا فاتحا لعهد جديد فى تحسين نظام العمل وطريقة العمل وفى اقامة نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية بما يتفق والظروف المستجدة. ومن خلال عملية تعميم روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى، وهما تجسيد للخط الجماهيري التقليدى والثورى لحزبنا فى واقع البناء الاشتراكى، فقد تم احداث انعطاف جديد فى عمل اجهزة الدولة والاقتصاد.

وبعد التوجيه الذى اسدى فى قرية تشونغسان، اتخذ حزبنا اجراء بارزا آخر، فقد اقام الحزب نظام عمل دايآن فى الادارة الصناعية، بغية وضع روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى موضع التطبيق على وجه افضل فى توجيه الاقتصاد الوطنى وادارته.

ان نظام عمل دايآن هو نظام ممتاز للادارة الاقتصادية، يوافق طبيعة النظام الاشتراكى، نظام يقضى بأن تؤدى المصانع والمنشآت كل نشاطاتها الاستثمارية تحت القيادة الجماعية للجنة الحزبية، وتعطى الاولوية للعمل السياسي، وتعبئ جماهير المنتجين لتحقيق المهام الاقتصادية الملقاة على عاتقها، وتساعد المرتبة الاعلى المرتبة الادنى منها بشعور من المسؤولية، وتتم ادارة الاقتصاد واستثماره على نحو علمى ورشيد.

الغى حزبنا نظام الادارة المنحصر بالمدير، وهو طريقة قديمة فى ادارة المنشأة، وحدد اللجنة الحزبية بأنها الهيئة العليا للتوجيه فى كل وحدة اقتصادية، واسس نظام القيادة الجماعية الذى تمارسه اللجنة الحزبية فى ادارة المنشأة. بذلك صار بوسع اللجنة الحزبية ان تؤدى دور مدير الدفة فى العمل الاقتصادى، دورا مفاده التباحث واتخاذ القرارات جماعيا بصدد الاتجاه والاساليب الواجب اعتمادها فى حل المسائل الهامة التى تعرض فى العمل الاقتصادى فى كل فترة، وممارسة التوجيه والرقابة لضمان حسن تنفيذ ما قررته، وتمكنت اللجنة الحزبية فى الوقت ذاته من ترتيب دقيق للعمل الحزبى التنظيمى وعمل التربية الفكرية فى الحزب بغية تنظيم الشغيلة كافة وتعبئتهم بنشاط من اجل تحقيق المهام الثورية. وهذا ما مكننا من ادارة الاقتصاد الاشتراكى الحديث ذى النطاق الكبير واستثماره على نحو رائع عن طريق ازالة النزعة الذاتية والتعسف من قبل فرد واحد فى ادارة المنشأة وتعبئة الحكمة الجماعية، كما مكن الجماهير العريضة ايضا من ابداء الروح الابداعية والايجابية فى الانتاج مع اتخاذ الموقف الخليق بالسيد.

كما اقام حزبنا نظاما حسن الترتيب يقضى بأن يذهب عاملو الاجهزة العليا، بما فيها الوزارات والادارات، والعاملون الاداريون فى المنشآت الى مواقع الانتاج لكى يقوموا بحل المسائل المعلقة فى حينه، وبان تتولى الاجهزة العليا على نحو مسؤول امداد سائر المعدات اللازمة للانتاج، بدءا بالتجهيزات والمواد. على هذا النحو، تمت

بالتدريج ازالة الطريقة البيروقراطية، طريقة الامر والنهى، فى التوجيه الاقتصادى.

وعلاوة على هذا، فقد طبق الحزب نظاما توجيهيا موحدا ومركزا للانتاج بغية ضمان ادارة الاقتصاد واستثماره على نحو رشيد. وتمت بهذا ازالة اللاعقلانية السابقة التى كانت تجد تعبيرها فى تعذر مزاولة التوجيه الفعال ازاء الانتاج، من جراء انفصام عمل التخطيط والتوجيه التقني وتوجيه الانتاج احدها عن الآخر، وقد تم التوصل الى تنسيق توجيه الانتاج والتوجيه التقني على نحو فعال يقرن احدهما بالآخر، وبصورة اخص، فقد توفر امكان المزيد من تقوية التوجيه التقني للانتاج.

ان نظام عمل دايآن هو فى الواقع شكل جديد للادارة الاقتصادية الاشتراكية يجسد على نحو صحيح الخط الجماهيرى والمبادئ العلمية فى ادارة المنشأة، بعد ما تخلص نهائيا من رواسب طريقة الادارة الاقتصادية القديمة الرأسمالية. ان نظام عمل دايآن هو شكل لادارة المنشأة يجسد المبدأ الشيوعى الى حد كبير، يقوم فيه الرؤساء والمرؤوسون والمنتجون بالتعلم بعضهم من البعض الآخر، وبتعليم بعضهم بعضا، وبالتعاون والتلاحم معا كرفاق، فى ادارة المنشأة، وحيث تستند ادارة الاقتصاد واستثماره الى الحماسة الثورية المرتفعة لدى جماهير المنتجين.

وقد كافح حزبنا بنشاط ايضا فى سبيل تحسين توجيه الاقتصاد الريفى وادارته.

فصل الحزب وظيفة توجيه الاقتصاد الريفى عن وظيفة اللجنة الشعبية فى القضاء واستحدث لجنة جديدة هى لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، وقد ركز فيها التقنيين الزراعيين ومنشآت الدولة التى تخدم الاقتصاد الريفى مباشرة. عنى على هذا النحو بأن تضطلع لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء اضطلاعا مباشرا بوظيفة توجيه المزارع التعاونية وتوفير المساعدة المادية والتقنية من الدولة الى الاقتصاد الريفى. وفى آن مع تنظيم لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، فقد انشأ حزبنا لجنة اخرى، هى لجنة الاقتصاد الزراعى فى المحافظة، واعاد تنظيم وزارة الزراعة تحت اسم لجنة الزراعة، بغية تقوية التوجيه العلمى والتقني للاقتصاد الريفى.

ان ادخال النظام الجديد لتوجيه الزراعة، والذى تشكل الوحدة الاساسية فيه لجنة ادارة المزارع التعاونية فى القضاء، قد مكننا من توجيه الاقتصاد الريفى بطريقة ادارة

المنشآت الصناعية وليس بالطريقة الادارية كما كانت الحال فى الماضى، وبالنتيجة فقد اصبح بالامكان مواصلة تقريب طريقة الادارة والاستثمار فى الاقتصاد الريفى من طريقة الادارة المتقدمة المعتمدة فى المنشأة الصناعية، والمضى فى تحسين التخطيط والتنظيم لكافة النشاطات الاستثمارية، وتقوية التوجيه التقني للانتاج الزراعى. وقد مكنت اقامة نظام التوجيه الجديد فى الزراعة ايضا من اجراء مضافرة عضوية ما بين ملكية الشعب بأسره والملكية التعاونية، ومن المضى فى تقوية الروابط الانتاجية ما بين الصناعة والزراعة. وهذا ما يعزز الدور القيادى لملكية الشعب بأسره فى تنمية الانتاج الزراعى ويسرع بدرجة كبيرة عملية تقريب الملكية التعاونية من ملكية الشعب بأسره.

وبعد اعادة تكوين نظام الادارة فى الصناعة والزراعة، عمد حزبنا الى تطبيق التخطيط الموحد والتخطيط المفصل بغية زيادة توثيق الانضباط القائم على المركزية الديمقراطية فى الادارة الاقتصادية برمتها وتنمية اقتصادنا بطريقة اكثر تخطيطا وتوازنا.

وبغية توحيد عمل التخطيط، انشأ الحزب لجان التخطيط الاقليمية واقسام الدولة للتخطيط فى المدينة (او الحى) والقضاء واقسام الدولة للتخطيط فى المصنع والمنشأة، وكلها مرتبطة بلجنة الدولة للتخطيط مباشرة. وفى الوقت ذاته، جعل الحزب اقسام التخطيط فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، بما فيها اقسام التخطيط فى الوزارات والاجهزة المركزية، خاضعة من حيث عملها التخطيطى، للجنة الدولة للتخطيط وللاجهزة الخاصة بكل من هذه الاقسام فى آن واحد. وهكذا، اقيم نظام موحد للتخطيط يؤمن عمل تخطيط الاقتصاد الوطنى بصورة موحدة، بدءا من المركز وانتهاء بالمناطق المحلية والمصانع والمنشآت.

ادى النظام الجديد للتخطيط الموحد - والذى يسمح للعاملين فى اجهزة التخطيط، المطلعين تمام الاطلاع على ارادة الحزب ومتطلبات الدولة، ان يضطلعوا بعمل التخطيط مباشرة فى شتى المناطق والمنشآت - الى وصول سياسات الحزب ومنهج الدولة فى حينه الى كافة الوحدات التخطيطية، والى تطبيقها على نحو صائب. وقد مكن هذا من القضاء على الانانية الاقليمية وانانية المؤسسة، ومن اخضاع مجمل خطط الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة على مستوى المحافظات، وكذلك المصانع

والمنشآت، اخضاعا دقيقا للخطط الاستراتيجية على صعيد البلاد كلها، ومكن هذا ايضا من رسم خطط تعبوية ونشيطة. وعلاوة على هذا، فقد مكن نظام التخطيط الموحد الجديد من ازالة النزعة الذاتية والبيروقراطية لدى اجهزة الدولة للتخطيط، وضمان الموضوعية والواقعية ضمانا تاما فى الخطط الموضوعة، وذلك بجعل عاملي التخطيط يتوغلون عميقا وسط جماهير المنتجين لاذكاء الروح الابداعية والمبادرة لديها على نطاق واسع، ويؤدون عمل التخطيط انطلاقا من ادراك صحيح للواقع الشاخص فى موقع الانتاج.

اما التخطيط المفصل الذى جرى تطبيقه حديثا اسوة بالتخطيط الموحد، فهو ضمان هام يسمح بتطبيق عمل التخطيط فى الاقتصاد الوطنى على افضل صورة علمية.

ان التخطيط المفصل يجعل اجهزة الدولة للتخطيط تقيم بذاتها صلة وثيقة ما بين تنمية الاقتصاد فى مجمله وبين النشاطات الادارية لكل مصنع او منشأة، وتضع الخطط الدقيقة وفق واقع كل ميدان من ميادين الاقتصاد الوطنى، وفى المناطق المحلية والمنشآت، بحيث تترابط المؤشرات كلها على نحو صائب حتى اصغر التفاصيل. لقد ادى تطبيق التخطيط المفصل الى ازالة عوامل الاختلال والعفوية ازالة تامة من التنمية الاقتصادية، وعكس على اصوب صورة مقتضيات قانون التنمية المخططة المتوازنة، مما اتاح تنمية اقتصاد البلاد بسرعة عالية ودونما تقلبات.

بناء على خبرتنا العملية، بوسعنا ان نقول بفخر عظيم ان نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الذى اقيم فى بلادنا على كل الاصعدة انما يتفق تمام الاتفاق مع المبادئ الثورية للماركسية اللينينية ومع الواقع الشاخص فى بلادنا، وهو افضل نظام للادارة الاقتصادية من اجل مواصلة توطيد وتطوير النظام الاقتصادى الاشتراكى ومن اجل دفع تنمية القوى المنتجة فى البلاد دفعا قويا الى الامام.

ولدى اقامتنا نظام الادارة الاقتصادية الجديد على كل صعيد، جسدنا على اصوب وجه مقتضيات القوانين الاقتصادية الاشتراكية فى الادارة الاقتصادية، وضافرنا مضافرة صحيحة ما بين الحوافز السياسية الاخلاقية من جهة والحوافز المادية من جهة اخرى، وما بين المركزية والديمقراطية. وبصورة خاصة، فقد توصلنا الى التغلب تماما على الانحرافات اليسارية التى تتجاهل الطابع الانتقالى للمجتمع الاشتراكى فى

الادارة الاقتصادية، والميول اليمينية التى تنزع الى اللامركزية فى التوجيه الاقتصادى والى اشاعة الليبرالية فى المنشأة، مهملة الحوافز السياسية والاخلاقية وواضعة المنافع المادية فى المقام الاول.

ايها الرفاق، لقد احرزنا العظيم من الانتصارات والنجاحات فى البناء الاشتراكى بتطبيقنا للخطط التى طرحها المؤتمر الرابع للحزب ومؤتمر مندوبى الحزب تطبيقا رائعا.

وقد تم تحقيق المهمة التاريخية فى تحويل بلادنا الى دولة صناعية اشتراكية تحقيقا باهرا، وتعاظمت قوة الاقتصاد الوطنى المستقل الذى بناه شعبنا بالكفاح المضنى، مبديا روح الاعتماد على قواه الذاتية. ان نظام الادارة الاقتصادية الاشتراكية الجديد الذى تمت اقامته يدفع تنمية قوى البلاد المنتجة بزخم الى الامام. وتزهر الثقافة والفنون ازهارا رائعا، وتغدو مدننا وارياقنا اجمل فاجمل يوما بعد يوم. لقد غدت قوانا الثورية منيعة لا تقهر، وصار لدينا الآن قدرة اقوى للدفاع الوطنى. لقد قطع شعبنا شوطا كبيرا الى الامام فى كفاحه للاستيلاء على ذروة الاشتراكية العالية، وهو ينعم بحياة سعيدة كريمة فى كنف وطنه الاشتراكى الذى يزداد ازدهارا ونماء.

بوسعنا القول يقينا اننا قد هيأنا قوى عظيمة قادرة على ضمان النصر الكامل للاشتراكية وتحقيق توحيد الوطن واحراز انتصار الثورة على نطاق البلاد كلها.

باسم مؤتمر الحزب، اعبر عن شكرى الحار لكافة اعضاء حزبنا ولكل الشغيلة، بمن فيهم العمال والفلاحون، الذين حققوا المآثر الباهرة على جبهات البناء الاشتراكى كافة، رافعين عاليا خطط حزبنا وسياساته.

٢- فى سبيل توطيد النظام الاشتراكى فى بلادنا وتطويره

ايها الرفاق،

يواجه حزبنا وشعبنا اليوم مهمة ملحة، الا وهى المضى قدما فى توطيد النظام الاشتراكى فى بلادنا وتطويره، والتعجيل بانتصار الاشتراكية الكامل، على اساس

النجاحات التى سبق احرازها فى الثورة والبناء.

ومن اجل تمتين النظام الاشتراكى وتحقيق انتصار الاشتراكية الكامل، لا بد من مواصلة الكفاح العزوم لاحتلال الحصن المادى والحصن الفكرى، وهما الحصنان اللذان لا مناص من احتلالهما على الطريق المؤدى الى الشيوعية.

يترتب علينا ان نرتقى بالثورة التقنية الى مرحلة اعلى من اجل تنمية القوى المنتجة باستمرار، وان نعجل بالبناء الثقافى لكى تزداد الثقافة القومية الاشتراكية تطورا وازهارا، وان نعطى الاولوية للثورة الفكرية من اجل المضى قدما بعنفوان فى تثوير المجتمع كله وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

أ- المهام المركزية فى البناء الاقتصادى الاشتراكى

ايها الرفاق،

لقد دفعنا بعزم عملية التصنيع الاشتراكى للبلاد وعمل اعادة البناء التقنى الشاملة للاقتصاد الوطنى خلال فترة الخطة السباعية، وبذلك انشأنا صناعة حديثة ذات هيكلية مستقلة، وارسينا كل فروع الاقتصاد الوطنى بصورة جوهرية على اسس التقنية الحديثة.

غير انه ما يزال امامنا الكثير مما ينبغى عمله فى ميدان البناء الاقتصادى لارساء القاعدة المادية والتقنية المتينة للاشتراكية. علينا ان نحسن من تجهيز الصناعة ونعزز استقلاليتها بصورة اكثر لكى نبرز على نحو شامل جبروت الصناعة الحديثة التى اقيمت فى بلادنا، وعلينا ان نحقق تقدما تقنيا متواصلا فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى من اجل تنمية القوى المنتجة فى البلاد بوتيرة اسرع.

ان المهمة الاساسية للخطة السداسية على صعيد البناء الاقتصادى الاشتراكى هى زيادة تمتين القاعدة المادية والتقنية للاشتراكية، وتحرير الشغيلة من الاعمال المضنية فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة، عن طريق توطيد منجزات التصنيع وتطويرها والارتقاء بالثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى.

وابان فترة الخطة المستقبلية الجديدة، ينبغى الحرص قبل كل شيء على اكمال البنية الداخلية لكل فرع من فروع الصناعة، وتوطيد الطابع المستقل فى صناعتنا توطيدا اكثر.

الآن وقد تحقق التصنيع الاشتراكى، اصبحت صناعتنا تتميز فروعها ببنية متوازنة توازنا جيدا وهى مجهزة بالتقنيات الحديثة، وتستطيع ايضا ان تتنامى من حيث الجوهر على اساس مواردها الذاتية من المواد الخام وتمتلك امكانات عظيمة جدا. ومع هذا، فان صناعتنا ليست كاملة التجهيز بعد بالنسبة لبعض الفروع، وثمة بعض الفروع وعمليات الانتاج الصغيرة والثانوية ليست على ما يرام، وهذا ما يحول دونها والافادة تماما من قدراتها. بصورة خاصة، فنحن ما زلنا نعول على بلدان اخرى فيما يتعلق ببعض اصناف المواد الخام، وهذا مما يؤثر بالضرورة والى حد ما على التطور المأمون والمنتظم لصناعتنا.

يتعين علينا، من جهة اولى، ان نواصل العمل الرامى الى اكمال فروع الصناعة كلها، لتدعيم الفروع الضعيفة وتقويتها ولتأسيس الفروع غير الموجودة، وصولا بذلك الى اكمال تجهيز الصناعة فى اسرع وقت، ومن جهة اخرى، يتوجب علينا ان نخوض كفاحا عزوما لارساء تنمية الصناعة بثبات على اساس المواد الخام الموجودة فى بلادنا. وهكذا، يتوجب علينا ان نعنى بأن تبدى صناعتنا قدراتها دونما تحفظ، ونسعى الى جعل الفروع الصناعية كافة فروعا قائمة على الاستقلالية التامة بحيث تتمتع بالاكتفاء الذاتي بنسبة تزيد عن ٦٠ او ٧٠ بالمائة على الاقل لجهة المواد الخام.

علينا ان نصب جهودا كبيرة فى العمل الرامى الى تقوية استقلالية صناعة الحديد والصلب فى بلادنا.

ان بلادنا تزخر بالموارد الغنية من خام الحديد وتنتظرها آفاق مشرقة للغاية بالنسبة لتطور صناعة الحديد والصلب. ولكننا لم نتوصل بعد الى العثور فى بلادنا على فحم الكوك. ولذلك، فنحن نلبي حاليا حاجات صناعة الحديد من فحم الكوك عن طريق التبادل الاقتصادى مع البلدان الشقيقة. طبعا، ان مثل هذا التعاون ثمين جدا بالنسبة لنا، وسوف نواصل فى المستقبل ايضا تنمية علاقات التعاون الاقتصادى مع

البلدان الاخرى، على اساس مبدأ سد الحاجات المتبادلة. غير اننا لا نستطيع ان نستورد من الخارج كل كمية فحم الكوك الضخمة اللازمة لانتاج الحديد والتى تزداد بسرعة تبعا لمقتضيات تنمية الاقتصاد الوطنى.

لذا، ينبغى لنا ان نشدد الكفاح، فى صناعة الحديد لزيادة الانتاج من الحديد الصب مقابل استهلاك اقل قدر ممكن من فحم الكوك، وفى الوقت ذاته، علينا ان نطور بنشاط صناعة الحديد القائمة على اساس الوقود الموجود فى بلادنا. وابان فترة الخطة المستقبلية الجديدة، سوف نحرص على زيادة انتاج الحديد المحبب وشبه الفولاذ، وعلى سرعة تصنيع انتاج الحديد الاسفنجى والخردق الخام المهدرج، وعلى مواصلة اعمال البحث ايضا فى الصهر الكهربائى للحديد.

ينبغى مضاعفة تنوع الفولاذ ورفع جودته، وتوسيع تشكيلة المواد الفولاذية المدرفلة ومقاييسها، والاسراع فى تطوير انتاج المنتجات الفلزية المشغولة مرتين، من اجل صنع وتوفير مختلف اصناف اللوازم الحديدية اللازمة لتنمية الاقتصاد الوطنى والثورة التقنية على نحو كاف.

وينبغى لنا ان نطور صناعة المعادن الملونة سريعا بحيث يمكننا ان تستثمر وتستخدم على نحو ناجع موارد المعادن الملونة المتوفرة بكثرة تحت باطن الارض فى بلادنا. وعلى وجه الخصوص، سوف يترتب علينا ان ننتج بأنفسنا الالومنيوم وغيره من المعادن الخفيفة الضرورية بشكل ماس من اجل التقدم التقنى وتحسين معيشة الشعب.

ان تنمية الصناعة الكيميائية تتصف بأهمية عظيمة جدا من اجل توسيع قواعد المواد الخام للصناعة وتوطيد الاستقلالية الاقتصادية للبلاد. يترتب علينا ان نمضى فى تنمية الصناعة الكيميائية، اللاعضوية والعضوية، اعتمادا على اسس الصناعة الكيميائية التى سبق ارساؤها، وننشئ فروعا جديدة بغية تنمية الصناعة الكيميائية فى بلادنا على نحو اكثر تنوعا.

ومن اجل تحقيق الكيمأة الشاملة للاقتصاد الريفى، لا بد من زيادة انتاج الاسمدة الكيميائية، وانتاج المزيد من مبيدات الاعشاب الضارة ومبيدات الحشرات الضارة على اختلاف انواعها.

ان توسيع وتوطيد قواعد المواد الخام للصناعة الخفيفة مهمة ذات شأن تقع على عاتق ميدان الصناعة الكيميائية. يتعين علينا ان نوسع القواعد الحالية لانتاج الالياف الكيميائية والاصماغ الاصطناعية، ومن جهة اخرى، ان نبذل جهودا كبيرة خلال فترة الخطة السداسية لانشاء قاعدة جديدة كبيرة النطاق للصناعة الكيميائية النفطية بحيث نوفر محليا ما يزيد عن ٧٠ بالمائة من الالياف الضرورية للصناعة الخفيفة. وعلينا ان نزيد بسرعة انتاج الاصماغ الاصطناعية ايضا.

وعلى خط مواز لما سبق، ينبغي ان ننشئ بسرعة قواعد لانتاج المطاط الاصطناعي بغية تلبية الحاجات من المطاط محليا، وان نعمل جاهدين كى ننتج ونوفر بأنفسنا مختلف انواع المواد الكيميائية الضرورية للصناعة الخفيفة.

ان مسألة الارتقاء بالثورة التقنية الى مرحلة جديدة اعلى وزيادة تنمية القوى المنتجة فى البلاد بمجملها، انما تتوقف الى حد بعيد على تنمية صناعة الآلات. يجب ان نواصل بذل جهود كبيرة، ابان فترة الخطة السداسية، لتنمية صناعة الآلات، لكى نصنع المزيد من التجهيزات والآلات الاكثر فعالية واقتصادية اللازمة لتنفيذ المشاريع الكبرى فى تحويل الطبيعة ولشتى ميادين الاقتصاد الوطنى.

ينبغى توسيع وتوطيد قواعد انتاج الآلات الكبيرة بحيث تصنع على نطاق واسع التجهيزات الضخمة اللازمة لصناعة المعادن وصناعة الاسمنت والصناعة الكيميائية، وتجهيزات توليد القوة المحركة ذات السعة الكبيرة، بدءا بالعنفات والمولدات الضخمة والمراجل الضخمة، وكذلك مختلف التجهيزات الكبيرة، مثل الشاحنات الثقيلة حمولة ٢٥ طنا، والجرافات قوة ٣٠٠ حصان، والحفارات الكبيرة اللازمة للصناعة الاستخراجية وللمشاريع الكبرى فى تحويل الطبيعة.

ولتنمية صناعة صيد الاسماك والنقل المائى، ينبغى ان ننمى بسرعة صناعة بناء السفن. يجب ان نسعى ابان فترة الخطة السداسية الى بناء المزيد من سفن النقل المبردة وسفن الشحن التى تبلغ حمولة كل منها ٥ آلاف طن، وغيرها من السفن ذات الحمولة الكبيرة، وان نبنى بأنفسنا حتى السفن المصانع وسفن الشحن التى تربو حمولة كل منها عن ١٠ آلاف طن.

ان ادخال شبه الاتمتة والاتمتة فى سائر قطاعات الاقتصاد الوطنى على نطاق واسع يفرض على ميدان صناعة الآلات مهمة خطيرة، الا وهى تطوير الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية. ينبغى ان نواصل تقوية قواعد الصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية، بحيث تقومان بصنع كمية كبيرة من مختلف عناصر الاوتوماتية وادواتها واجهزة القياس، وان نحرص على انتاج وتوفير كميات كافية من مختلف المواد من المعادن النادرة والمعادن النقية اللازمة للصناعة الالكترونية والصناعة الاوتوماتية.

احدى المسائل الهامة التى ينبغى حلها فى ميدان صناعة الآلات هى صنع كميات كبيرة من التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة من مختلف الانماط اللازمة لانتاج السلع الاستهلاكية الشعبية. وينبغى، خلال الخطة المستقبلية الجديدة، بناء العديد من المصانع المتخصصة فى انتاج التجهيزات ذات الوظيفة الواحدة، بحيث تتم سريعا زيادة انتاج الآلات ذات الوظيفة الواحدة من مختلف الانواع اللازمة لصناعة تحويل المواد الغذائية ولصناعة سلع الاستعمال اليومي.

ولتحقيق المهمة الضخمة التى تقع على عاتق ميدان صناعة الآلات، لا بد من زيادة انتاج الآلات الصانعة. ينبغى الحرص على زيادة انتاج الآلات الصانعة بسرعة، ولا سيما انتاج العديد من الآلات الصانعة الخاصة، والآلات الصانعة الاوتوماتية او شبه الاوتوماتية، والآلات الصانعة ذات الاحجام الكبيرة، وكذلك الآلات الصانعة الفعالة ذات الوظيفة الواحدة.

ان الاستثمار النشيط للموارد الطبيعية التى يزخر بها باطن الارض فى بلادنا يتصف بأهمية كبرى، ليس فقط لتسريع عجلة البناء الاقتصادى فى البلاد، بل ولتنمية التبادل الاقتصادى مع البلدان الاخرى ايضا. يترتب علينا ان نوسع قواعد انتاج خبث المغنيسيا، ونمضى فى زيادة طاقة انتاج مصانع الاسمنت، وفى الوقت ذاته، علينا ان نبنى مصانع جديدة محلية للاسمنت صغيرة ومتوسطة الحجم على نطاق واسع بغية ضمان زيادة ملحوظة فى انتاج خبث المغنيسيا والاسمنت.

المهمة الخطيرة التى ينبغى انجازها فى مضمار الصناعة الخفيفة هى الاسراع

فى تحسين صناعة سلع الاستعمال اليومى. ما زالت سلع الاستعمال اليومى التى يتم انتاجها فى بلادنا محدودة التنوع ومنخفضة الجودة. علينا ان نبذل جهودا كبيرة لتنمية صناعة سلع الاستعمال اليومى، ولا سيما ان ننشط فى تعبئة الاحتياطيات الكامنة فى كل منطقة من المناطق المحلية وذلك لاحداث انعطاف جديد فى انتاج سلع الاستعمال اليومى فى غضون السنوات القليلة القادمة.

المهمة المركزية التى تواجه الاقتصاد الريفى هى جعل الزراعة على درجة عالية من التكثيفية.

ينبغى، اولا وقبل كل شيء آخر، تعميم الرى على نطاق واسع فى الحقول غيرالارزية بغية توسيع المساحة التى تنتج محصولين فى السنة. ومتى تم تعميم الرى فى الحقول غير الارزية، فسوف نشهد نهاية المحاصيل العجاف حتى فى الزراعة غير الارزية، شأنها شأن زراعة الارز، وسوف يمكن تحقيق زيادة ملحوظة فى غلة الهكتار الواحد من الحقول غير الارزية. يترتب علينا ان نشن نضالا عزوما خلال فترة الخطة المستقبلية الجديدة لادخال نظام الرى، ولا سيما الرى بالمرشات، فى ٣٠٠ الف هكتار من الحقول غير الارزية، وبصورة رئيسية فى الحقول الصالحة لانتاج محصولين فى العام الواحد، وذلك عن طريق اجادة ترتيب منشآت الرى التى اقيمت من قبل واستخدامها على نحو ناجع.

وفى الوقت ذاته، يترتب علينا ان ندفع عجلة الكيمأة قدما بمزيد من القوة فى الاقتصاد الريفى. وسوف نسعى خلال فترة الخطة السداسية الى ان تبلغ كمية الاسمدة الكيميائية المرشوشة فى كل هكتار من الارض المزروعة اكثر من طن واحد. ونمضى فى تحسين التركيب النوعى للاسمدة الكيميائية، وننتج ونقدم المزيد من الاسمدة ذات العناصر الصغرى المناسبة لخصائص الاراضى والمزروعات فى بلادنا. وسوية مع زيادة كمية الاسمدة الكيميائية المستعملة، لا بد من اقامة نظام علمى للتسميد، بغية الافادة الى الحد الاقصى من نجاعة الاسمدة الكيميائية. كما ينبغى السهر على وقاية المزروعات من شتى الاضرار التى تسببها الآفات والحشرات الضارة بواسطة الاستخدام الواسع لمبيدات الحشرات الضارة وغيرها من الكيماويات الزراعية.

ان تقوية الابحاث البيولوجية وتعميم نتائجها على نطاق واسع فى الانتاج الزراعى، يوفران امكانية عظيمة لزيادة غلة الهكتار الواحد من المزروعات. ومن الواجب تعزيز العمل الخاص بتأصيل البذور وانتقائها، والاسراع فى الاكثار من انواع البذور الجيدة القابلة لانتاج محصول وفير والمناسبة لمناخ بلادنا وتربتها، بحيث يتسنى لنا استبدال انواع النباتات الزراعية كلها بانواع جديدة جيدة.

كما ينبغى القيام بمشاريع واسعة النطاق لاستصلاح الاراضى المغمورة بمياه المد بغية الحصول على اراض جديدة. ينبغى اجراء ذلك على نحو مركز، ابان فترة الخطة السداسية، اولا فى المناطق التى تتوفر فيها ظروف جغرافية طبيعية مؤاتية، والقابلة للاستصلاح فى فترة قصيرة نسبيا، من اجل الحصول بهذا الشكل على الكثير من الاراضى الجديدة الخصبة.

وعلاوة على زيادة الانتاج الصناعى والزراعى بسرعة، فان القضاء على اوجه التبذير والخسران فى المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية يطرح نفسه بوصفه احدى المهام الملحة للغاية التى تواجهنا اليوم.

تجنى بلادنا كميات هائلة من الفاكهة والخضار وتصيد مئات آلاف الاطنان من السمك كل عام، الا ان جزءا كبيرا منها يتعرض للتلف بسبب افتقارنا الى مرافق الخزن والحفظ المناسبة وبسبب عدم تصنيع عملية تحويلها وتحديثها. وهناك العديد من الحالات التى يتم فيها تغليف المنتجات على وجه الاهمال، مما يصيب المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية الثمينة بالعطب.

ينبغى اتخاذ اجراءات حاسمة من شأنها تحسين خزن وتحويل المنتجات الزراعية والبضائع الصناعية وتغليف السلع، بغية وضع حد نهائي لظواهر التبذير هذه. وينبغى القيام بحركة تشمل الجماهير كلها لبناء مستودعات للفاكهة سواء أ فى المناطق المنتجة ام فى المناطق المستهلكة، بغية حفظ مقدار اكبر من الفاكهة، وينبغى ان تقام فى كل مكان مصانع عديدة لتحويل الفواكه والخضار والاسماك، بحيث تتم معالجتها فى الوقت المناسب، وبالوسائل الصناعية، دون حصول اى تبذير فيها. ويتوجب كذلك انتاج الكثير من مواد التغليف من النوعية الجيدة ومن مختلف الانواع، بدءا بورق

الكـرافت والكـرتون، بحـيث يطـرأ تحـسن حاسـم علـى تغلـيف البـضائع الـصناعية والمنتجات الزراعية.

ان التخفيف من الـضغط الناشـئ فـى مـضمار الـنقل مـسألة ملحـة جدا لا بـد مـن حلهـا فـى الـوقت الحاضـر للتعجيل فـى البنـاء الاقتـصادى للـبلاد علـى وجـه الـشمول. ينبغـى لـنا ان نـبذل جهـودا كبيـرة لتطويـر الـنقل حتـى نـتمكن من تلبية الطلب المتزايد بسرعة فى بلادنا على النقل.

لا يتوفر فـى بلادنـا حاليا الا خط حديدى واحد يربط الجزء الشرقى منها بالجزء الغربـى، وهذا هو السبب الرئيسي للضغط الناشئ فى مجال السكك الحديدية. ينبغى لنا ان نـسرع فـى بنـاء الخط الحديدى الذى شرعنا به من ايتشون الى سيبو حتى نفتتح خطا حديـديا جديـدا يـربط الـساحل الـشرقى بالـساحل الغربـى، وينبغـى لـنا مـن جهـة اخرى ان نعكف بنشاط على تنفيذ مشروع بناء الخط الحديدى الجديد كانغكى - هيسان - موسان، الذى يربط الجزء الشرقى من المنطقة الداخلية الشمالية بجزئها الغربى.

وفـى الـوقت ذاتـه، ينبغـى لـنا ان نواصـل كهربة بعض الخطـوط الحديدية الفرعية فـى المنطقتين الـشرقية والداخلـية التـى تعانـى اجهـادا شـديدا، وهـى خطـوط ذات انحدار شـديد وحـركة مـرور كثـيفة، واعـتماد قاطـرات الديـزل علـى الخطـوط التـى لـن تـتم كهربتهـا، وزيـادة الـوزن المجـرور وسـرعة تـشغيل القطـارات، بغـية المـضى علـى هـذه الصورة فى زيادة طاقة النقل بالسكك الحديدية.

وينـبغـى المـضى فـى تطويـر الـنقل المائـى لتأمـين نقـل البـضائع المعـدة للـتجارة الخارجـية المتـزايدة سـريعا وللتخفيف من الضغط الناشئ على السكك الحديدية. وينبغى العمل بنشاط علـى افتتاح خطوط ملاحية بغية توسيع شبكات النقل الساحلية والنهرية بـصورة اكثـر، وتطويـر الـنقل المـشترك مـا بـين الخطـوط الحديديـة والـنقل المائـى، ومـضاعفة حجم استخدام سفننا نحن فى التجارة الخارجية. وعلينا ان نمضى فى تطوير النقل بالسيارات اكثر فاكثر بقدرما تتقدم صناعة السيارات عندنا.

ايها الرفاق،

ان مواصـلة الـثورة التقنية بقوة وعزم مهمة خطيرة تواجهنا لتحرير كاهل الشغيلة

من الاعمال المضنية. كما ان الثورة التقنية تطرح نفسها كمسألة بالغة الالحاح للتغلب على الضغط الناشئ حاليا فى مضمار الايدى العاملة.

لقد حررنا الشغيلة بدرجة كبيرة من الاعمال المضنية والقاسية خلال فترة الخطة السباعية عن طريق الاندفاع الشامل الذى احدثناه فى اعادة البناء التقني لميادين الاقتصاد الوطنى كافة. ومع هذا، فلا زالت الفوارق قائمة فى بلادنا ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، ولما يتم بعد التخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة، وما زال التباين كبيرا ما بين العمل الصناعى والعمل الزراعى، وما زالت النساء، وهن يشكلن نصف عدد السكان، لما يتحررن بعد تماما من الاعباء المنزلية.

ينبغى ان ننشر حركة التجديد التقني على نطاق واسع فى الصناعة والاقتصاد الريفى، وغيرهما من ميادين الاقتصاد الوطنى، بغية التخفيف الى حد بعيد من الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، وما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى، وتحرير كاهل النساء من الاعباء المنزلية الثقيلة. هذه هى المهام الرئيسية الثلاث للثورة التقنية التى يتوجب علينا انجازها خلال السنوات القليلة القادمة.

من الواجب بذل الكثير من الجهود بادئ بدء للتخفيف من الفوارق ما بين العمل الثقيل والعمل الخفيف، والتخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة، وادخال شبه الاتمتة والاتمتة على نطاق واسع فى ميادين الاقتصاد الوطنى كافة.

والمهمة الاولى الواردة فى هذا الصدد هى خوض حركة واسعة للتجديد التقني فى مضمار الصناعة الاستخراجية، حيث الاعمال اكثر مشقة واستنزافا للجهد منها فى اى مضمار آخر، وذلك بقصد جعل الاعمال سهلة وعالية الانتاجية واكثر امانا فى هذا الميدان.

ينبغى تحقيق المكننة الشاملة، والانتقال بالتدريج الى شبه الاتمتة والى الاتمتة الكاملة فى مناجم المعادن وفى مناجم الفحم القارى، واحداث انعطاف حاسم فى مكننة مناجم الانتراسيت التى يمثل انتاجها النسبة الساحقة من انتاج الفحم فى بلادنا، والتى ما زال مستوى المكننة فيها منخفضا.

وفى مضمار الصناعة الحرجية، ينبغى الحرص على رفع مستوى المكننة فى مجمل الاعمال، وفى مضمار صناعة صيد الاسماك، ينبغى الحرص على تحقيق

المكننة الشاملة فى صيد الاسماك، وذلك عن طريق تكبير حجم السفن وتحديثها وجعلها متعددة الاغراض.

ان ميدان البناء الاساسي، شأنه شأن الصناعة الاستخراجية، هو احد الفروع التى ما زالت تنطوى على العديد من الاعمال الثقيلة. ينبغى ان نرفع على نحو حاسم مستوى المكننة فى مضمار البناء، وذلك بتوفير المزيد من آلات البناء ذات الفعالية العالية وبالمضى فى زيادة نسبة البناء بطريقة تجميع الاجزاء المسبقة الصنع.

احدى المهام الخطيرة المطروحة علينا للتخلص من الاعمال الثقيلة هى مكننة اعمال التحميل والتفريغ. ان اعمال التحميل والتفريغ لم تتم مكننتها كليا بعد فى محطات السكك الحديدية والارصفة ومواقع البناء، وغيرها من مختلف ميادين الاقتصاد الوطنى، الامر الذى يعنى ان العديد من الناس ما زالوا يؤدون اعمالا مضنية، اضف الى ذلك ان سرعة الانجاز غير مضمونة فى الاعمال. ولعل هذا احد الاسباب التى تحول دون رفع معدل استخدام وسائل النقل. يتوجب علينا، ابان الخطة المستقبلية الجديدة، ان نصنع ونقدم المزيد من تجهيزات التحميل والتفريغ المختلفة ذات الفعالية العالية، بغية التعجيل اكثر فاكثر فى مكننة اعمال التحميل والتفريغ.

وفى ميدان الصناعة، ينبغى العمل بنشاط على نشر حركة التجديد التقني بغية التخلص من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة والظروف المضرة بالصحة.

ومن اجل التخلص تماما من العمل فى ظروف الحرارة الشديدة، ينبغى اتمتة مجمل العمليات الانتاجية فى القطاعات التى يتم فيها العمل فى ظروف الحرارة الشديدة، مثل صناعة الحديد والصلب والصناعة الكيميائية وصناعة الاسمنت، الخ. وينبغى كذلك اتمتة سائر العمليات الانتاجية التى تجرى فى ظروف الحرارة الشديدة، ابتداء بالقطاعات التى يتعرض فيها العمال لدرجة حرارة مرتفعة ارتفاعا استثنائيا، والانتقال من ثم بالتدريج الى استخدام طريقة التحكم عن بعد.

وفى الصناعة الكيميائية وصناعة المعادن الملونة والصناعة الاستخراجية وصناعة مواد البناء وسلسلة من الفروع الاخرى، فان الغازات والاتربة والمواد السامة التى تنبعث اثناء الانتاج، تؤثر الى حد ما على صحة العمال وعلى الانتاج.

يترتب علينا ان نعجل فى اعادة البناء التقني لهذه الميادين الانتاجية، بغية التخلص من ظروف العمل المضرة بالصحة فى اقرب وقت.

ينبغى تحويل ظروف العمل المضرة بالصحة على هذا النحو الى ظروف عمل غير ضارة فى سائر فروع الصناعة وفى اماكن العمل كافة، والتخلص تماما من العوامل المضرة بصحة العمال والمعرقلة للانتاج، كالحرارة الشديدة والغازات والاتربة والرطوبة، فى تلك الفروع والاماكن كافة.

ان تسريع الثورة التقنية فى الريف مهمة بالغة الالحاح تواجهنا اليوم. يترتب علينا ان نقوم ابان الخطة السداسية بمكننة وكيمأة الاقتصاد الريفى على نطاق شامل، بحيث يتناقص الفارق تناقصا ملحوظا ما بين العمل الزراعى والعمل الصناعى ويتم توفير الكثير من الايدى العاملة الريفية.

ينبغى ان نعنى بتحقيق المكننة الشاملة على نطاق واسع فى الاقتصاد الريفى، باستعمال الآلات الزراعية الموجودة حاليا على نحو اكثر نجاعة، وباختراع وصنع المزيد من الآلات الزراعية الحديثة من مختلف الانواع، ولا سيما الآلات الزراعية ذات الفعالية العالية والمناسبة لخصائص الارض فى بلادنا. وعلينا ابان الخطة المستقبلية الجديدة ان ننشر حركة تشمل الشعب بأسره ترمى الى تحقيق المكننة الشاملة اولا فى الحقول غير الارزية المجهزة بنظام للرى والتى تزرع محصولين فى السنة الواحدة وفى حقول الارز التى يتم فيها البذر بصورة مباشرة، ومن ثم القيام بتوسيع هذه النتائج تدريجيا وصولا الى تحقيق المكننة الشاملة على كل الاصعدة فى الاقتصاد الريفى فى المستقبل القريب.

المهمة الملحة المطروحة فى الوقت الحاضر على صعيد تحقيق المكننة الشاملة فى الاقتصاد الريفى هى القيام باشغال تمهيد الاراضى على نطاق واسع.

السبب الرئيسي الذى يحول حتى اليوم دون توصلنا الى دفع عجلة المكننة بسرعة فى الاقتصاد الريفى، على الرغم من وجود عدد غير قليل من الجرارات والشاحنات وغيرها من مختلف انواع الآلات الزراعية الحديثة المتوفرة لدينا، يكمن فى ان الاراضى ما زالت غير ممهدة تمهيدا جيدا. يجب علينا ان نقوم باشغال تمهيد الاراضى

على هيئة حركة جماهيرية، لكى نجعل الحقول مترامية ومنتظمة، ونجعل الحقول المنحدرة حقولا مدرجة، بحيث تتمكن الآلات من العمل الناجع فى حقول الارز والحقول غير الارزية على السواء.

لا تستطيع قوة الآلات ان تحل وحدها محل الانسان فى اى عمل كان فى الاقتصاد الريفى، وبالتالى، ينبغي الحرص على ان تتم الاعمال الزراعية التى لا يمكن اجراؤها بالآلات بواسطة الكيمياء. فباستخدام انواع مختلفة من مبيدات الاعشاب الضارة ذات الفعالية العالية على نطاق واسع، ينبغى السهر على اجراء التعشيب، وهو احد الاعمال الاشد صعوبة والتى تتطلب الكثير من الايدى العاملة فى الريف، بالوسائل الكيميائية.

وبتحقيق تقدم كبير فى الثورة التقنية فى الريف، يترتب علينا ان نخفض فى المستقبل القريب، متوسط نصيب الهكتار الواحد من الارض من الايدى العاملة، الى ٦٠ ـ ٨٠ يوم عمل فيما يخص حقول الارز، والى ٢٠ ـ ٣٠ يوم عمل فيما يخص الحقول غير الارزية، بحيث يستطيع كل فرد ان يزرع اكثر من ٥ ـ ٦ هكتارات فى حقول الارز، واكثر من ٨ ـ ١٠ هكتارات فى الحقول غير الارزية. وعلى هذا النحو، ينبغى ان نطبق بالتدريج فى المزارع التعاونية، شأنها شأن المصانع والمنشآت، يوم العمل ذى الثمانى الساعات، ونقلص الفارق تقليصا ملحوظا ما بين المدن والارياف من حيث ظروف العمل.

احدى المهام الخطيرة التى ينبغى لنا تحقيقها هى انجاز الثورة التقنية الرامية الى تحرير النساء من اعبائهن المطبخية والمنزلية.

لم يحرر حزبنا النساء تماما على الصعيد الاجتماعى فحسب، بل انه سعى ايضا وبلا كلل لكى يؤمن لهن ظروفا فضلى تتيح لهن ان ينطلقن على نطاق واسع فى المجتمع. ان نساءنا يسهمن اليوم اسهاما نشيطا فى النضال الثورى والعمل البنائى، بصفتهن سيدات ابيات للبلاد محاطات بعناية فائقة من لدن الحزب.

غير انه ما يزال يتعين على نسائنا ان يبذلن قدرا لا يستهان به من وقتهن لشؤون المنزل، ناهيك من مساهمتهن فى العمل الاجتماعى اسوة بالرجال، وبالتالى فانهن

يتحملن اعباء مزدوجة: فى المجتمع وداخل منازلهن. ينبغى ان نولى اهتماما عميقا للثورة التقنية الرامية الى تحرير النساء من الاعباء المنزلية، والى اعلاء دورهن فى الثورة وفى البناء بصورة اكثر.

ان اخطر مهمة تواجهنا لتخفيف الاعباء المطبخية عن كاهل النساء هى اجراء ابتكارات جديدة فى صناعة تحويل المواد الغذائية. ينبغى لنا ان نطور على نطاق واسع تصنيع الاغذية الثانوية من مختلف الانواع، وان ننظم فى الوقت ذاته تنظيما واسعا تصنيع الاغذية الرئيسية، بحيث يتم تموين كل المواد الغذائية بعد تصنيعها بالاساليب الصناعية، حتى يتيسر بالتالى للنساء ان يهيئن الطعام فى منازلهن على نحو سهل وبسيط وفى وقت قصير.

ومع تنمية صناعة تحويل المواد الغذائية، ينبغى ان تصنع وتمون كميات كبيرة من الادوات المطبخية المختلفة، بما فيها البرادات والغسالات والقدور الكهربائية المنزلية، بحيث تستطيع النساء القيام باعمالهن المطبخية والمنزلية من غير انفاق وقت طويل.

وعندما يتم بنجاح تحقيق كل هذه المهام للثورة التقنية، سوف يتحرر سائر الشغيلة فى بلادنا من الاعمال المضنية والاعمال المستنفدة للجهد والاعمال المتدنية الفعالية، وسوف يستطيع كل امرئ ان يعمل بيسر وامان، فى آن واحد مع بلوغ درجة عالية من الانتاجية والتمتع بحياة مادية اكثر رغدا.

ب - بناء الثقافة الاشتراكية

ايها الرفاق،

ان الاشتراكية والشيوعية لا تتطلبان مستوى عاليا من تنمية القوى المنتجة فحسب، بل تقتضيان ايضا مستوى ثقافيا عاليا لدى الشغيلة. وليس الا بدفع عجلة الثورة الثقافية بدأب وعزم، جنبا الى جنب مع الثورة التقنية، يمكن التعجيل بالانتصار الكامل للاشتراكية وتلبية المقتضيات الجوهرية للمجتمع الاشتراكى والشيوعى.

لعل احدى اخطر المهام المطروحة على صعيد بناء الثقافة القومية الاشتراكية

حاليا هى مكافحة التغلغل الثقافى من جانب الامبريالية.

ان مكافحة الثقافة البائدة الموروثة عن المجتمع الاستغلالى والثقافة الرجعية الرأسمالية تعد مطلبا مشروعا لبناء الثقافة القومية الاشتراكية. ان مكافحة التيارات الثقافية الرجعية من كل لون وشاكلة تبدو مهمة ملحة للغاية خصوصا فى الظروف الراهنة حيث يقوم الامبرياليون بمراوغات شريرة لنشر الثقافة البرجوازية الرجعية بين ظهرانينا.

ان التغلغل الثقافى هو احد الاساليب الرئيسية التى يمارسها الامبرياليون فى سياستهم الاستعمارية الجديدة، وهو يمهد لهم الطريق للعدوان فيما وراء البحار. ان الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبرياليون الامريكيون، يناورون بخبث بواسطة التغلغل الثقافى للقضاء على الثقافة القومية فى البلدان الاخرى وشل وعى الاستقلال الوطنى والروح الثورية لدى الشعوب ولدفع الناس الى مهاوى الفسق والفجور. والتغلغل الفكرى والثقافى الذى يعمد اليه الامبرياليون الامريكيون والعسكريون اليابانيون فى جنوبى كوريا انما هو مثال صارخ عن هذا التغلغل. فنتيجة لسياسة خنق الثقافة القومية التى يتبعها الرجعيون الامريكيون واليابانيون وعملاؤهم حاليا فى جنوبى كوريا، فان ثقافتنا القومية تداس بالاقدام دونما رحمة، بينما تسود "ثقافة اليانكى" الفاسدة وطريقة ونمط الحياة اليابانيان، سيادة لا منازع لها، فتنخر الحياة الروحية للشعب. هذا ويراوغ الامبرياليون الامريكيون مراوغة شريرة لكى يجعلوا ثقافتهم الرجعية تتغلغل ليس فى جنوبى كوريا، بل وحتى فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وهم يتوسلون لهذه الغاية كل الاساليب والطرق الممكنة، كالاذاعات والمطبوعات والاعمال الادبية والفنية.

وبدون مكافحة هذا التغلغل الثقافى من جانب الامبرياليين مكافحة حازمة، لا يمكن تطوير الثقافة القومية الاشتراكية على نحو سليم، ولا صيانة مكاسب الاشتراكية بثبات. تدل التجربة التاريخية على انه اذا لم يحبط التغلغل الثقافى من جانب الامبرياليين احباطا تاما، واذا تم التسامح ولو بأدنى قدر مع العناصر الرجعية البرجوازية فى ميدان البناء الثقافى، فسوف تكون النتيجة هى القضاء على الثقافة القومية شيئا فشيئا، وسوف تراود الناس الاوهام حيال الامبريالية ويعتلون على صعيد الفكر، وفى نهاية المطاف،

سوف تعانى الثورة وعمل البناء من مصاعب وازمات خطيرة.

ولهذا، يجب علينا ان نستهدف اول ما نستهدف فى الثورة الثقافية تغلغل الامبرياليين الثقافى. ينبغى الحرص بشدة على ألا يتسرب بين ظهرانينا اى لون من ألوان الثقافة ونمط الحياة البرجوازيين الفاسدين اللذين يشيعهما الامبرياليون، وينبغى ألا نتسامح ابدا مع ادنى عنصر برجوازى، مهما كان تافها، فى ميدان البناء الثقافى.

من اجل تطوير الثقافة القومية الاشتراكية تطويرا سليما، ينبغى علاوة على ذلك ان نكافح النزعة الانبعاثية مكافحة حازمة.

الانبعاثية تيار فكرى مناوئ للماركسية، يحيى ويمجد دونما تمييز كل ما ينتمى الى الماضى، بعيدا عن متطلبات العصر وعن المبادئ الطبقية. فاذا ما سمح للانبعاثية فى مضمار البناء الثقافى، فسوف تشرئب من جديد شتى صنوف الثقافات غير السليمة الآتية من الماضى، وسوف تنمو الأفكار البائدة فى اذهان الناس ولا سيما الفكر البرجوازى والفكر الكونفوشى الاقطاعى، وكلاهما رجعى.

ينبغى خوض كفاح عزوم ضد النزعة الميالة الى نقل ما هو بال ورجعى على علاته، والى تجميله وتزيينه دونما تمييز، بحجة تخليد تراث الثقافة القومية. يجب علينا ان ننبذ كل ما هو متخلف ورجعى من تراثنا الثقافى القومى، وان نرث ونطور منه كل ما هو تقدمى وذو طابع شعبى، وذلك على نحو نقدى وبما يتفق والواقع الاشتراكى الراهن.

ينبغى لنا ان نخوض كفاحا فكريا عزوما فى ميدان البناء الثقافى لمناهضة تغلغل الامبريالية الثقافى على نحو حازم والتغلب على النزعة الانبعاثية. وهكذا، علينا ان نطور بمزيد من السرعة وعلى اساس سليم كل قطاعات بناء الثقافة الاشتراكية، من تعليم وعلم وادب وفن الخ.

ان اخطر مهمة ترد فى مضمار التعليم هى تأهيل جحفل كبير من التقنيين والاختصاصيين، جيش عرمرم من المثقفين الوطنيين.

لقد بلغت القوى المنتجة فى بلادنا اليوم مرحلة من التطور بالغة التقدم، كما اتسع نطاق الاقتصاد اتساعا لا مثيل له. وبدون تأهيل المزيد من التقنيين والاختصاصيين، لا يمكن ادارة الاقتصاد الوطنى المجهز بالتقنيات الحديثة كما ينبغى، ولا تحقيق مهام

الثورة التقنية الملقاة على عاتقنا بصورة ناجحة.

ينبغى لنا ان نؤهل التقنيين والاختصاصيين على نطاق واسع طبقا للمتطلبات الواقعية للبناء الاشتراكى بحيث تصل نسبة المهندسين ومساعدى المهندسين والاختصاصيين المتخرجين من الجامعات والمعاهد والمدارس التقنية العليا خلال الخطة المستقبلية الجديدة، الى اكثر من ١٠ بالمائة من تركيب الايدى العاملة فى كل المصانع والمنشآت والمزارع التعاونية. ويترتب علينا ان نجعل قوام التقنيين والاختصاصيين يربو على المليون فى المستقبل القريب.

وبقصد تأهيل اعداد غفيرة من التقنيين والاختصاصيين، ينبغى تحسين وتقوية العمل فى الجامعات والمعاهد والمدارس التقنية العليا القائمة حاليا وتوسيع نطاقها التأهيلي، وبناء المزيد من الجامعات والمعاهد سواء أ فى العاصمة او فى المحافظات، على اساس من التقدير الصائب لحاجات كل فرع من الاقتصاد الوطنى الى الكوادر التقنيين. كما ينبغى لنا ايضا ان نضاعف كثيرا عدد المعاهد المصنعية والمدارس التقنية العليا المصنعية، ونطور بصورة اكثر التعليم المسائى والتعليم بالمراسلة.

وفى آن مع تأهيل جيش عرمرم من المثقفين، ينبغى ان نواصل بعزم دائب كفاحنا لترقية مستوى المعارف العامة والمعارف التقنية لدى الشغيلة.

وبفضل تطبيق نظام التعليم التقني الالزامى العام لمدة ٩ سنوات، ينطلق الجيل الجديد اليوم فى بلادنا الى المجتمع بعد ما يكون قد افاد كله من التعليم التقنى، فيعد تحسين نوعية التعليم التقنى الالزامى وسيلة هامة لرفع المستوى الثقافى والتقنى العام لدى الشغيلة. ينبغى ان نوطد الاسس المادية للمدارس اكثر فاكثر، ونجيد تهيئة صفوف المدرسين، ونحسن باستمرار محتوى التعليم ومنهجيته.

ومن اجل ترقية مستوى الشغيلة التقني والثقافى العام، ينبغى ان يتواصل العمل من اجل ترقية المستوى التقنى والثقافى لدى البالغين الذين لم تتح لهم الدراسة فى المجتمع الاستغلالى القديم. ومن الواجب السهر فى المستقبل ايضا على ان يواصل جميع الشغيلة الدراسة بانتظام فى اطار نظم تعليمية معينة.

وبغية ترقية مستوى الشغيلة الثقافى والتقنى، يجب تحسين وتقوية عمل توزيع

المطبوعات وعمل الدعاية الاذاعية، وينبغى على وجه الخصوص المضى فى توسيع شبكة البث التلفزيونى حتى تغطى رقعة البلاد كلها فى السنوات القريبة.

ينبغى لنا ان نطور تربية وتنشئة الاولاد برعاية الدولة والمجتمع. وهذه مهمة خطيرة من مهام الثورة الثقافية وبناء المجتمع الاشتراكى.

ان تربية وتنشئة الاولاد برعاية المجتمع هى احد الاجراءات السياسية الشيوعية الهامة وهى طريقة شيوعية فى التربية. ان شخصية الانسان وفكره يتكونان منذ نعومة اظفاره، وبالتالى، فان التربية السليمة والعادات الطيبة المكتسبة ايام الطفولة انما تؤثران تأثيرا عظيما على نموه فى المستقبل. عندما تتم تربية وتنشئة الاولاد برعاية المجتمع، فانهم يعتادون منذ الطفولة على الحياة التنظيمية والحياة الانضباطية وتنمو لديهم الروح الجماعية والشيم الشيوعية ويتقيدون باعراف الحياة التنظيمية. واذا ما جرت الامور على هذا النحو، فان التربية المدرسية والتربية الاجتماعية يمكن ان تصبحا اشد فعالية عندما يكبرون.

ينبغى زيادة سعة دور الحضانة ورياض الاطفال القائمة حاليا، وبناء المزيد منها مجهزة بالتجهيزات الحديثة، بحيث تتوفر مؤسسات تربوية ممتازة للاطفال حيثما يوجد الاطفال. وينبغى الحرص على هذا النحو على ان تتم تربية وتنشئة كل الاطفال فى بلادنا الذين لم يبلغوا سن الدراسة على نفقة الدولة والمجتمع فى دور الحضانة ورياض الاطفال.

ان المهام الضخمة التى نواجهها على صعيد البناء الاشتراكى، ولا سيما المهام الجديدة فى الثورة التقنية التى تنتظرنا اليوم، تقتضى منا ان ندعم عمل البحوث العلمية تدعيما حاسما. على قطاع العلوم الطبيعية ان يوجه جهوده الرئيسية الى حل المسائل العلمية والتقنية التى تنشأ فى سبيل الافادة افادة اكثر نجاعة من الاسس الاقتصادية التى سبق ارساؤها وفى سبيل تعميق الطابع المستقل لصناعتنا اكثر فاكثر وكذلك فى سبيل تطوير الثورة التقنية الى درجة اعلى كما ينبغى له ان يشق طريقه بنشاط الى ميادين جديدة من ميادين العلوم والتقنية. اما قطاع العلوم الاجتماعية، فعليه ان يستخلص التعميم النظرى للمنجزات والخبرات الفنية التى اكتسبها شعبنا ابان النضال

الثورى والعمل البنائى، ويبرهن بمزيد من العمق عن صحة خطط حزبنا وسياساته.

ان للآداب والفنون دورا هاما تؤديه فى تربية الشغيلة تربية شيوعية وتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان المهمة الخطيرة الواردة فى ميدان الآداب والفنون هى ابداع المزيد من الاعمال الثورية التى من شأنها تسليح الشغيلة بالنظرة العامة الشيوعية الى العالم. على الكتاب والفنانين ان يبدعوا مزيدا من الاعمال التي تستقى مواضيعها من التقاليد الثورية المجيدة، الا وهى الجذور العميقة لحزبنا وثورتنا، ومزيدا من الاعمال التي تصف مآثر النضال البطولى لمقاتلي الجيش الشعبي الشجعان وابناء الشعب، ورثة التقاليد الثورية الباهرة للنضال المسلح ضد اليابان، الذين قاتلوا ببسالة ابان حرب التحرير الوطنية. وفى الوقت عينه، عليهم ان يصوروا تصويرا حيا الواقع الملحمى الراهن الذى يندفع كالاعصار الى الامام بروح تشوليما ويغلى حماسة ثورية وحياة شعبنا الدافقة حيوية ونشاطا، وان يصوروا ببراعة ما يخوضه الثوريون والوطنيون فى جنوبى كوريا من نضال ثورى باسل فى سبيل ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن. على الكتاب والفنانين ان يتوغلوا فى ثنايا الواقع اعمق فاعمق ويدرسوا فيه الحياة بجد، لابداع مزيد من الاعمال الثورية التى تهز اوتار الشعب الحساسة وتشجع حركة تقدمه وتحفزها، وعليهم ان يجسدوا على نحو ممتاز الواقعية الاشتراكية فى نشاطاتهم الابداعية.

ان جماهير الشعب هى مبدعة الثقافة الاشتراكية، ولا يمكن ان يحدث فى مجتمعنا تطور سريع للآداب والفنون الا بمشاركة الجماهير العاملة العريضة. علينا ان نحترز بصرامة من النزعة الى جعل النشاط الادبى والفنى شأنا ينحصر بالاختصاصيين، ونحطم الغيبية حول العمل الابداعى، ونطور الآداب والفنون وسط الجماهير العريضة.

اللغة هى احدى السمات المشتركة التى تكون الامة، وهى سلاح قوى للتقدم العلمى والتقني للبلد، ومقوم هام من مقومات الشكل القومى للثقافة. لذا، لا يمكن ضمان النجاح فى بناء الثقافة القومية الاشتراكية بدون تطوير اللغة القومية.

ان لغتنا هى كنز قومي ثمين لشعبنا وموضع فخار امتنا، وهى تعانى اليوم

ازمة خطيرة فى جنوبى كوريا. انها تفقد هناك نقاءها بالتدريج من جراء سياسة خنق اللغة القومية التي يتبعها الامبرياليون الامريكيون، لتغدو خليطا مشوشا من عدة لغات. وهذا ما يثير فى نفوس كل الكوريين قلقا عظيما. علينا ان نخوض كفاحا عزوما على شكل حركة تشمل الامة جمعاء من اجل صون لغتنا من سياسة خنق اللغة القومية التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون وعملاؤهم، وفى سبيل ازدهار الثقافة القومية الاشتراكية وتطورها اللامعين، وفى سبيل ازدهار امتنا الابدى. وفى الوقت ذاته، علينا ان نبذل جهودا نشيطة لاشاعة استخدام المفردات الكورية الخالصة وتطويرها وفق متطلبات العصر الحاضر.

ان الاجسام القوية والسليمة للشغيلة ضرورة حيوية للكفاح الثورى ولبناء مجتمع غنى وقوى. علينا ان ننشر الرياضة وسط الجماهير، وننمى على نطاق عريض الرياضة الخاصة بالدفاع الوطنى، بقصد تحسين القوة الجسمانية لجميع الشغيلة، واعداد الشعب بأسره اعدادا متينا للعمل وللدفاع الوطنى. علينا ان نقيم الذات الوطنية على نحو راسخ فى العمل الخاص بالرياضة، وان نطور بسرعة العلم والتقنية المتعلقين بالرياضة.

وبالنجاح فى تنفيذ كل هذه المهام التى تشملها الثورة الثقافية، يترتب علينا ان نجعل من ثقافتنا ثقافة شعبية حقيقية تخدم الشغيلة الاشتراكيين، ثقافة كفاحية وثورية تسهم اسهاما ايجابيا فى النضال الثورى والعمل البنائى.

ج ـ الثورة الفكرية وتثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة

ايها الرفاق،

الثورة الفكرية هى صراع طبقي حاد يرمي الى ازالة الرأسمالية ازالة نهائية، حتى فى مجال وعى الناس بالذات، وهى مهمة ثورية خطيرة واجبة التنفيذ لتحرير الشغيلة كافة تحريرا تاما من قيود الأفكار البالية على اختلاف صنوفها ولتسليحهم بالأفكار التقدمية للطبقة العاملة، بالأفكار الشيوعية. فتحقيق الثورة الفكرية على وجه

الشمول او عدم تحقيقها مسألة تعادل المضى فى الثورة حتى النهاية او عدمه، وبالتالى، فهو احدى المسائل الاساسية التى تقرر نجاح بناء الاشتراكية والشيوعية. لا يستطيع الحزب الماركسى اللينينى الحاكم ان يمضى بالقضية الثورية للطبقة العاملة الى النصر، الا اذا كافح شتى صنوف الانحرافات التى قد تظهر فى هذا الصدد والا اذا اصاب فى حل هذه المسألة. تدل التجربة التاريخية على ان الحزب الماركسى اللينينى اذا هو لم يدأب على ايقاظ الوعى الطبقي باستمرار لدى الجماهير الشعبية، واذا هو لم يعمل على تقوية الثورة الفكرية بين هذه الجماهير، فان تأثير الفكر البرجوازى سوف يزداد والوعى الثورى لدى الشغيلة سوف يصاب بالشلل، ويترتب على ذلك بالتالى ليس ان يصبح من الصعب المضى فى توطيد النظام الاشتراكى وفى تطويره وحسب، بل وتصبح المكاسب الثورية التى سبق احرازها فى خطر هى الاخرى. علينا ان ندفع الثورة الفكرية قدما بعزم على الدوام وفق الخط الذى لا يحيد عنه حزبنا، وان نوليها بثبات الاسبقية على كل عمل آخر.

ان وضع الثورة الفكرية فى مقام الاولوية بغية تثوير الشغيلة كافة باطراد وتحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة فى آن معا، انما هو مهمة خطيرة لا بد من حلها فى فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية. فليس الا بتحويل اعضاء المجتمع اجمعين على نمط الطبقة العاملة، تمكن ازالة التباين الطبقي وتحقيق المجتمع اللاطبقي واحراز النصر الكامل للاشتراكية. غير انه وحتى بعد تحويل المجتمع بأسره على نمط الطبقة العاملة والنجاح فى تحقيق مهام فترة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، لا يمكن ان تزال رواسب الأفكار البائدة ازالة تامة من وعى الناس، ولا يمكن اعتبار ان الشغيلة كافة وبلا استثناء قد اصبحوا شيوعيين حقيقيين. على الحزب الماركسى اللينينى ان يواصل الكفاح، حتى ما بعد النصر الكامل للاشتراكية، فى سبيل تثوير الشغيلة كافة جنبا الى جنب مع توطيد النجاحات الحاصلة فى تحويلهم على نمط الطبقة العاملة. وليس الا على هذه الصورة، يمكن احتلال الحصن الفكرى للشيوعية احتلالا تاما.

عملنا بعزم، طوال الفترة المستعرضة، لتطبيق منهج الحزب فى تثوير المجتمع بأسره وتحويله على نمط الطبقة العاملة وقد احرزنا نجاحا غير قليل فى هذا الميدان.

بيد ان هذه ليست سوى البداية فقط، ولم نفعل غير الشروع بهذا العمل. علينا، انطلاقا من المنجزات والخبرات المكتسبة فى الفترة المنصرمة، نطور العمل من اجل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة على نحو اكثر عمقا.

ومن اجل تحويل المجتمع بأسره، على نمط الطبقة العاملة وتثويره، ينبغى قبل كل شيء المضى فى تشديد عمل التربية الفكرية بين الشغيلة.

علينا ان نمضى بعزم دائب فى تربية الشغيلة تربية شيوعية.

والامر الجوهرى فى التربية الشيوعية هو التربية الطبقية. لا يمكن ان يوجد فكر شيوعى منفصل عن فكر الطبقة العاملة الثورى، ولا تربية شيوعية منفكة عن التربية الطبقية. ان الوعى الطبقي لدى الطبقة العاملة هو بمثابة نواة الفكر الشيوعى، وبالتالى، فليس الا بتسليح الشغيلة تسليحا متينا بالوعى الطبقي للطبقة العاملة، يمكن ان نجعل منهم شيوعيين حقيقيين. علينا ان نسلح الشغيلة كافة بالنظرة العامة للطبقة العاملة، لكى يبغضوا العدو الطبقي ويقاتلوا بحزم ضد الامبريالية ونظام الاستغلال. وبوجه خاص، علينا ان نشحن الشغيلة بمزيد من الحقد على الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، الهدفين الرئيسيين اللذين يستهدفهما نضالنا، وان نعد الشعب بأسره اعدادا متينا من الوجهة الفكرية لكى يكون مستعدا دائما للنضال بصلابة لطرد الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا ولانجاز القضية الثورية لتوحيد الوطن حتى النهاية.

ان الجماعية هى احدى اهم السمات الجوهرية للطبقة العاملة، وهى بمثابة اساس الحياة فى المجتمع الاشتراكى والشيوعى الذى يناضل فيه الشغيلة فى وحدة متراصة لتحقيق هدفهم المشترك. علينا ان نواصل ايلاء اهتمام عميق لتقوية تربية الشغيلة بالروح الجماعية. ولتسليح الناس بالروح الجماعية، ينبغى ان نشدد بينهم، اولا وقبل كل شىء، مكافحة الفردية والانانية. ينبغى تشديد عمل التربية الرامى الى غرس الروح الثورية لدى الشغيلة ومفادها حب الجماعة والمنظمة والعمل بتفان فى كل مكان وزمان، ليس من اجل الرفاهية الذاتية او المتعة الشخصية، بل فى سبيل مصالح المجتمع والشعب، ومصالح الحزب والثورة، بحيث يعمل الشغيلة كافة، ويتعلمون

ويحيون وفق الروح الشيوعية: "الفرد للجميع والجميع للفرد".

ان تعزيز الموقف الشيوعى ازاء العمل امر يشغل مكانة هامة فى التربية الشيوعية. ينبغى ان نربى الشغيلة بحيث يحبون العمل ويعتبرونه الشرف الاعلى ويظهرون حمية واعية ومبادرة خلاقة فى العمل ويسهمون باخلاص فى العمل المشترك لصالح الجماعة والمجتمع.

ومن جهة اخرى، ينبغى تقوية تربية الشغيلة بالوطنية الاشتراكية. الوطنية الاشتراكية هى الفكرة المتمثلة فى حب الوطن الاشتراكى ومكتسباتنا الثورية - سلطة دكتاتورية البروليتاريا والنظام الاشتراكى والاقتصاد الوطنى المستقل. ولا يستطيع الشغيلة ان يكافحوا بحزم فى سبيل ازدهار الوطن وتطوره وفى سبيل ظفر الثورة، ما لم يكونوا متسلحين متينا بفكرة الوطنية الاشتراكية. علينا ان نفهم الشغيلة جميعا بوضوح الجوهر الثورى لسلطة دكتاتورية البروليتاريا والتفوق الحقيقى للنظام الاشتراكى وجبروت الاقتصاد الوطنى المستقل، حتى يمتلئوا فخارا وشرفا عظيمين لكونهم يعيشون فى الوطن الاشتراكى، ويحبوا حبا لامتناهيا المنجزات الاشتراكية التى كسبها شعبنا وضمنها لقاء بذل دمه وعرقه، ويناضلوا بنشاط من اجل زيادة توطيدها وتطويرها. علينا ان نثابر على تربية الشغيلة جميعا حتى يثمنوا ممتلكات البلاد والشعب ويحدبوا عليها انطلاقا من الموقف الخليق بسادة الحياة الاقتصادية للبلاد، ويناضلوا ناذرين كل ما لديهم من ذكاء ومواهب وجهود للادلاء بقسط اوفى فى بناء الوطن الاشتراكى الغنى والقوى.

وينبغى اجراء التربية الشيوعية للشغيلة على صلة وثيقة بالتربية بالتقاليد الثورية.

لقد ارسيت تقاليدنا الثورية فى مجرى التطوير الخلاق للنظرية الماركسية اللينينية وفق الظروف الشاخصة للثورة الكورية وفى مجرى المضافرة الحازمة ما بين النظرية الثورية والممارسة الثورية، انها الثروة الثورية الثمينة التى تم خلقها فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان الدامى والقاسى بشكل لم يسبق له مثيل. وتدل التجربة على ان التربية الشيوعية عندما ترتبط بالتربية بالتقاليد الثورية، تحوز قوة تأثير حى وتستحوذ على قلوب الناس بقوة لا تقاوم. لا غنى للناس جميعا عن التربية بالتقاليد

الثورية، الا ان الجيل الفتى الذى لم يشهد محن النضال الثورى تعظم حاجته اليها بوجه خاص. تتواصل الثورة وتخلف الاجيال بعضها بعضا باستمرار. وليس الا بتربية الاجيال الصاعدة بالتقاليد الثورية، يمكن ان نكون منها الخلف الحقيقي لثورتنا ويمكن ان تتواصل الثورة من جيل الى جيل.

علينا ان نمضى فى تعميق تربية الشغيلة بالتقاليد الثورية. علينا ان نعرف الجميع بوضوح على الجذور التاريخية لحزبنا وثورتنا، وان نربيهم تربية متعمقة بروح الوفاء غير المحدود للقضية الثورية وعلى روح القتال قتالا لا هودة فيه وعلى التفاؤل الثورى كما ابداها الشهداء الثوريون. وفى الوقت ذاته، علينا ان نسلح الشغيلة بخبرات النضال الثورى وبطريقة العمل الشيوعية واسلوب العمل الشيوعى التى تم خلقها فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان.

ان خطط حزبنا وسياساته هى التطبيق والتطوير الخلاقين للمبادئ العامة للماركسية اللينينية وفق الواقع الشاخص فى بلادنا. ان خطط الحزب وسياساته هى الاستراتيجية والتكتيكات الاكثر صوابا لانجاز ثورتنا بنجاح. انها الدليل المرشد لنا فى كل نشاطاتنا. على اعضاء الحزب والشغيلة ان يتسلحوا تسلحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، بخطط الحزب وسياساته، وليس الا بذلك يمكنهم ان يغدوا ثوريين حقيقيين، مخلصين للحزب والثورة، ويؤدوا على وجه الصواب كل ما يوكل اليهم من مهام ثورية. علينا ان نزيد من تكثيف تربية اعضاء الحزب والشغيلة بسياسات الحزب، لكى يعرفوا بوضوح جوهر سياسات الحزب وصحتها ويتخذوا منها ايمانا لا يتزعزع. وهكذا، ينبغى ان يجرى العمل بحيث يتسلح الجميع تسلحا متينا بالفكر الوحيد لحزبنا ويتمثلون خطط الحزب وسياساته حتى تغدو بمثابة لحمهم وعظمهم، فيعملون فى كل زمان ومكان مهتدين اهتداء دقيقا سياسات الحزب ويناضلون بحزم دفاعا عنها ولتطبيقها حتى النهاية، مهما كانت الظروف صعبة وعسيرة.

ان الممارسة الثورية وسيلة جبارة لتحويل الوعى الفكرى لدى الناس. يتجسأ الناس باستمرار ويترعرعون كثوريين فى غمرة الكفاح العملي الصعب والمعقد لتحويل الطبيعة والمجتمع. علينا ان نقوم بالعمل الفكرى الرامى الى تربية الشغيلة

واعـادة تكويـنهم بارتـباط وثـيق مـع الكفـاح الـثورى والنـشاط العملـي لبـناء الاشـتراكية والشيوعية، حتـى يتجسؤوا فكريا وينموا لديهم ارادة ثورية حازمة فى مجرى تحقيق ما يـوكل الـيهم مـن مهـام ثـورية. وبـصورة خاصــة، يجـب علـى المثقفين الـذين يـتواجدون خـارج نطـاق النـشاطات الانتاجية، ان يـتوغلوا دائمـا وعميقا فـى واقع البناء الاشتراكى بغية توطـيد مـا اخـذوه مـن معـارف عـن الكتـب وبغـية الـبحث عـن الجديـد مـن المـسائل العلمـية والتقنـية، ولا سيما لكـى يـتعلموا مـن الـروح التنظيمية للطبقة العاملة ونضاليتها واخلاصها للحزب والثورة.

واحـدى الوسـائل الهامـة لتثويـر النـاس وتحويـلهم على نمط الطبقة العاملة تكمن فى تقوية حياتهم الثورية التنظيمية.

الـروح الثورية التنظيمية الحازمة هى احدى السمات الهامة التى تميز الشيوعيين. ولا يمكـن ان يـسمى شـيوعيا حقيقـيا الا ذلـك المـرء الـذى صـار ذا روح فكـرية راقـية محـبوكة مـن اولهـا الـى آخـرها بالـروح الـثورية الـشيوعية ناهيك عـن الـروح الـثورية التنظيمـية الحازمـة. والـروح الـثورية التنظيمـية التــى يحـوزها الـشيوعى انمـا تـتكون وتتقوى من خلال الحياة الثورية التنظيمية.

الحـياة التنظيمـية هـى بـوتقة الاعـداد الفكـرى ومدرسـة التربـية الثورية. ولـيس الا عبـر حـياة تنظيمـية قويـة يـستطيع المـرء ان يجـسئ نفـسه تجـسئة ثوريـة ويـصير ثـوريا حقيقيا مخلـصا للقـضية الـثورية للطـبقة العاملـة. عليـنا ان نخـوض نـضالا عـزوما بغـية تمـتين حـياة الـشغيلة التنظيمـية. ينـبغي العمـل علـى تشجيع الجمـيع لكـى يشاركوا بنشاط فـى الحـياة التنظيمـية، ويـتقيدوا عـن وعـى بالانـضباط التنظيمـى، ويـنفذوا بـصدق المهـام التـى تـوكلها المـنظمة الـيهم، ويعيـشوا تحـت توجـيه المـنظمة ورقابـتها، ويـتلقوا مـنها التربية الثورية باستمرار.

والامـر الاكثـر اهمـية فـى الحـياة التنظيمية هـو تشديد النقد. ان المنهج الذى يلتزمه حزبنا ولا يحـيد عنه فـى تثويـر النـاس هـو خـوض النـضال الفكـرى بطريقة النقد والتربية واعـادة الـتكوين عبـر النـضال الفكـرى. علـى سـائر المنظمـات ان تشدد النقد وتشن نـضالا فكريا شديدا ضد شتى صنوف العناصر الفكرية غير السليمة.

ولهذه الغاية، ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان نكافح بعزم الموقف الخاطئ حيال النقد، ونجعل الناس يتخذون موقفا مبدئيا فى هذا الصدد. يجب ان يستهدف النقد فى كل الاحوال انقاذ الرفيق وتقوية التلاحم، وألا يغدو اطلاقا نقدا فى سبيل النقد. لا يجوز فى النقد ان يسعى المرء الى القاء مسؤولية الاخطاء على سواه، ولا ان ينتقم للنقد الموجه اليه، ولا ان يلصق بالناس النعوت السياسية كيفما اتفق، ولا ان يعاقب الذين وجه النقد اليهم دونما تمييز. كذلك ينبغى ان يمارس النقد بانتظام واناة، وليس على صورة حملة خاطفة. علينا ان نربى جميع الناس لدينا على روح النقد المبدئى هذه، وبذلك نشيع جوا من النقد الثورى ونجسئ الجميع من خلال النقد. وعلى هذا النحو، ينبغي السهر على ان يخوض الناس جميعا فى الوقت المناسب كفاحا لا هوادة فيه ضد الظواهر الخاطئة، وان يتم فى هذا المجرى تربيتهم واعادة تكوينهم وتثويرهم باستمرار.

ان ازالة نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم ازالة تامة واقامة نمط حياة جديد اشتراكى على نحو شامل فى كل الميادين، تشكلان مسألة حيوية على صعيد تثوير المجتمع وتحويله على نمط الطبقة العاملة.

ان نمط الحياة الاشتراكى انما هو نمط نشاط الناس الذين يعيشون فى المجتمع الاشتراكى، وبالتالى، فان ترسيخ نمط الحياة الاشتراكى يعنى جعل الناس اجمعين يمارسون نشاطهم وفق معايير الحياة الاشتراكية وقواعد السلوك الاشتراكية فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والاخلاقية.

لقد سجلنا فى الفترة المنصرمة نجاحات كثيرة فى عملنا الرامى الى اقامة نمط الحياة الجديد الاشتراكى غير انه ما يزال لدينا قدر غير قليل من نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم فى سائر القطاعات، بدءا بشؤون الدولة وانتهاء بالحياة الخاصة، مما يعيق البناء الاشتراكى وعمل تربية الشغيلة واعادة تكوينهم.

علينا ان نزيل نمط الحياة الموروث عن المجتمع القديم ونقيم على نحو حازم نمط الحياة الاشتراكى فى كل القطاعات، بحيث يعيش الناس اجمعين ويتصرفون وفق طبيعة مجتمعنا القائم على اساس الجماعية. يجب الغاء القوانين والانظمة الادارية

الرأسمالية فى سائر القطاعات من شؤون الدولة، واكمال القوانين والانظمة الادارية الجديدة الاشتراكية، وبخاصة، اقامة النظام الاشتراكى على نحو حازم فى العمل الاقتصادى. وفى ما يخص ادارة الاقتصاد بكل جوانبها - من تسجيل ممتلكات البلاد والشعب الى جردها وصيانتها وادارتها، وحتى استخدام الممتلكات المشتركة والتصرف بها - لا بد من تأسيس نظام منسق لادارة الاقتصاد الاشتراكى، بحيث لا تجد الأفكار البائدة اى منفذ تنفذ منه. وعلاوة على هذا، ينبغى اقامة نظام منسق للحياة المشتركة الاشتراكية فيما يخص حياة الناس الاجتماعية اليومية، والدأب على خلق معايير الحياة الثقافية والاخلاقية التى توافق المجتمع الاشتراكى والشيوعى. ينبغى، من جهة اولى، تشديد عمل التربية الرامى الى ازالة المعايير الاخلاقية البائدة التى لم تزل قائمة فى اوساط الشغيلة، وينبغى من جهة اخرى، العمل فى حركة اجتماعية لخلق نماذج من الحياة الاخلاقية الجديدة، الواحد تلو الآخر، بغية تعميمها بعد ذلك، واكمال المعايير الاخلاقية الشيوعية بالتدريج.

يجب على اعضاء حزبنا كلهم وعلى شغيلتنا عامة، طبقتنا العاملة وفلاحينا التعاونيين ومثقفينا العاملين، ان يتمسكوا بمنهج الحزب بشأن التثوير والتحويل على نمط الطبقة العاملة، ويدأبوا على خوض الكفاح بعزم من اجل تطبيقه. على اعضاء حزبنا وشغيلتنا ان يكافحوا من اجل اعادة تكوين انفسهم على النمط الشيوعى ومن اجل تثوير عائلاتهم، وعلى العاملين القياديين بصفة خاصة ان يقفوا على رأس الصفوف فى تثوير انفسهم وعائلاتهم. علينا ان نقوم اولا بتثوير العائلات ثم جماعات العمل وفرق العمل والوحدات السكنية الشعبية والانتقال بعد ذلك الى تثوير اماكن العمل والقرى، وباللجوء الى طريقة خلق النماذج وتعميم التجارب التى تنجم عنها، علينا ان نثور المجتمع بأسره ونحوله على نمط الطبقة العاملة بالتدريج. وعلى هذا النحو، علينا ان نحول شغيلتنا كافة الى ثوريين متحمسين وبناة حقيقيين للاشتراكية والشيوعية، وان نحرص على ان يكون المجتمع بأسره متحدا اتحادا متراصا بفكر واحد، الفكر الوحيد لحزبنا، وان يجيش روحا ثورية نشيطة وحماسة مبدعة لكى نقرب يوم النصر النهائى لثورتنا.

د ـ تعزيز قدرة الدفاع الوطنى

ايها الرفاق،

ما زال الوضع فى بلادنا خطيرا ومتوترا. ما فتئت المراوغات العدوانية تشتد من جانب الامبرياليين الامريكيين، ومؤامراتهم الرامية لاثارة حرب جديدة تزداد سفورا. كما ان العسكريين اليابانيين من جهتهم ماضون، برعاية الامبريالية الامريكية، فى تصعيد مراوغاتهم لمعاودة العدوان على كوريا. وتعكف الطغمة العميلة فى جنوبى كوريا، بصفتها عميلا مزدوجا للرجعيين الامريكيين واليابانيين، على التحرك بشكل طائش تنفيذا للسياسة الحربية لسادتها. ان خطر الحرب آخذ فى التعاظم فى بلادنا على مر الايام.

بغية مواجهة الوضع الناشئ، يتوجب علينا ان نستعجل البناء الاشتراكى الى الحد الاقصى، وفى موازاة ذلك علينا ان نعزز قدرة الدفاع الوطنى بصورة اكثر. يجب ان نواصل الالتزام بالمنهج الذى سبق ان عرضه الحزب والذى مفاده تسليح الشعب اجمع وتحصين البلاد كلها وتحويل الجيش كله الى جيش من الكوادر وتحديثه تماما، وعلينا ان نطبق على نحو اشمل مبدأ الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى.

وفى سبيل تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، من الاهمية بمكان قبل اى شىء آخر تحقيق تسليح الشعب بأسره على نحو اشمل. على الشعب اجمع ان يتلقن العلوم العسكرية بجدية ويقبل على المشاركة فى التدريبات العسكرية بحمية اعلى. على الشغيلة جميعا، بمن فيهم العمال والفلاحون، ان يعجلوا بالبناء الاشتراكى حاملين المطرقة والمنجل بيد والبندقية باليد الاخرى، وعليهم فى الوقت ذاته ان يكونوا متأهبين بحزم على الدوام، بحيث يستطيعون سحق المعتدين فى اى مكان قد يهاجمنا منه العدو. فعندما يكون الشعب كله شاكى السلاح والشعب كله حاقدا على العدو والشعب كله واقفا وقفة الرجل الواحد فى المعركة ضد الغزاة، فباستطاعته تماما ان يقهر اى عدو كان.

يضطلع جيشنا الشعبي برسالة مجيدة هى حماية مكتسباتنا الاشتراكية العظيمة

وحرية شعبنا وسعادته من اعتداءات العدو. يتوجب على الجيش الشعبى ان يقف على الاهبة دائما لكى ينزل ضربات قاصمة بالمعتدين فى حينه ويبيدهم عن آخرهم حتى فى حالة عدوان مفاجئ علينا من جانب العدو.

والمهمة الخطيرة الواجب تنفيذها لتقوية القدرة القتالية للجيش الشعبى هى تسليح العسكريين تسليحا متينا على الصعيدين السياسي والفكرى، وعلى هذا الاساس، جعلهم يواظبون على دراسة واتقان تكتيكات الحرب المناسبة لواقع بلادنا وبالتالى تحديث الجيش.

ثمة فى بلادنا العديد من الجبال والانهار، ولها خط ساحلي طويل. فاذا ما افدنا افادة فعالة من هذه الظروف الطوبوغرافية الخاصة ببلادنا، واذا ما اجدنا خوض القتال الجبلي والقتال الليلي، وضافرنا مضافرة صائبة عمليات الوحدات الكبيرة بعمليات الوحدات الصغيرة، والحرب النظامية بحرب العصابات، فسوف يكون فى وسعنا تماما ان نهزم اى عدو حتى ولو كان مسلحا من رأسه الى اخمص قدميه بالعتاد الحربى الحديث جدا. تثبت ذلك تجربة حرب التحرير الوطنية فى بلادنا بالامس، وتثبته كذلك تجربة حرب فيتنام اليوم.

علينا اذن ان ننطلق فى كل الاحوال من الواقع الشاخص لبلادنا فى تحديث الجيش الشعبى وفى تطوير العلم العسكرى والتكنيك العسكرى. اما اذا ما حاولنا، على النقيض من ذلك، محاكاة الطرائق الحربية لبلدان اخرى واسلحتها وعتادها العسكرى التكنيكى على نحو آلى وادخالها على نحو يتسم بالجمود العقائدى، بحجة تحديث الجيش الشعبي، فقد يصاب بناء الدفاع الوطنى عندنا بضرر خطير.

علينا ان نتقن الطرائق الحربية بحيث نسد نواقص الجيش الشعبي ونقوى حلقاته الضعيفة ونزداد افادة من جوانبه الايجابية وفق ما يقتضيه الفكر الاستراتيجى العسكرى للحزب، وهو فكر يأخذ بعين الاعتبار تماما الواقع الشاخص فى بلادنا والخبرات المكتسبة ابان حرب التحرير الوطنية الماضية. وعلى هذا الاساس، علينا ان نطور العلم العسكرى والتكنيك العسكرى وندأب على تحسين السلاح والعتاد التكنيكى العسكرى لدى الجيش الشعبي. علينا ان نلتزم ولا نحيد عن مبدأ صنع الاسلحة المناسبة لواقع بلادنا على نطاق كبير، وتحديث التجهيز العسكرى تبعا لمستوى النمو الصناعى

فى بلادنا. وفى ما يتعلق بالتدريب القتالى لرجال الجيش الشعبي، ينبغى اجراؤه بحيث يتضلعون فى الطرائق الحربية التى تناسب واقع بلادنا ويهضموا علمنا العسكرى وتكنيكنا العسكرى على وجه الكفاية.

بلادنا صغيرة وهى حديثة العهد بالتطور. ولنقل بصراحة انه ليس فى وسعنا ان نجارى البلدان المتقدمة فى ما يخص العتاد التكنيكى العسكرى، كما اننا لسنا بحاجة لذلك. ليس هذا السلاح الحديث او ذلك، ولا اى تكنيك عسكرى كان، هو الذى يقرر مصير الحرب. صحيح ان الامبرياليين يتفوقون من حيث التكنيك العسكرى، غير ان جيشنا الشعبي يملك، بالمقابل، تفوقا على الصعيدين السياسى والفكرى. فالرسالة السامية والروح الثورية المتمثلتان فى القتال فى سبيل حرية الوطن والشعب وتحررهما، والشيم الكريمة من علاقة رفاقية ما بين الضباط والجنود، والانضباط العسكرى الواعى، وروابط الدم مع الشعب، هى سمات تميز جيشنا الشعبي، ولا يمكن ان يحوزها اى جيش عدوانى امبريالى. وبسبب هذا التفوق السياسي والفكرى على وجه الضبط، يستطيع جيشنا الشعبي تماما ان يقاتل العدو ويقهره، ولو كان هذا العدو متفوقا على صعيد التكنيك.

ومن اجل تعزيز قدرة الدفاع الوطنى، لا بد من ان يعنى الحزب بأجمعه والشعب بأسره بمضاعفة الاستعدادات لمواجهة الحرب اكثر مما هى عليه الآن. على اعضاء الحزب كلهم وعلى الشغيلة كافة ان يعارضوا اللامبالاة والتراخى ويحافظوا دائما على درجة عالية من اليقظة الثورية، وعليهم ان يبقوا فى حالة يقظة وتأهب، بحيث يستطيعون مواجهة العدو وقتاله دونما ادنى اضطراب، حتى ولو جاء يهاجمنا بغتة وفى اى وقت. لا يجوز ان نقع ابدا اسرى المزاج المسالم، وبخاصة، علينا ان نحترز بصرامة من ان يتغلغل فى صفوفنا التيار الفكرى التحريفى المتمثل فى رهاب الحرب.

يتوقف مصير الحرب الى حد بعيد على تلبية حاجات الجبهة والمؤخرة من الرجال والعتاد تلبية تامة على المدى الطويل ام لا. ينبغى تقوية الكفاح لزيادة الانتاج والاقتصاد فى سائر ميادين الاقتصاد الوطنى، بغية اعداد مقادير كافية من المواد الاحتياطية اللازمة، وتنمية الصناعة الحربية، واعادة تنظيم الاقتصاد تبعا لمقتضى

الوضع، والتأهب مسبقا لامكان مواصلة الانتاج حتى فى زمن الحرب. وعلى هذا النحو يجب ان نمتن القاعدة المادية من اجل تطبيق مبدأ الدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى على نحو اكثر شمولا.

ايها الرفاق، ان قدرتنا الدفاعية الوطنية تتصف بالطابع الدفاعى بكل معنى الكلمة، وهى موجهة لحماية امن وطننا وشعبنا من العدوان الامبريالى. لا نريد ان نهدد احدا ولا ننوى العدوان على احد. ان تهديد الآخرين والعدوان عليهم لا يمتان بصلة الى سياسة حزبنا. بلادنا بلد اشتراكى محب للسلام، وشعبنا شعب يحب السلام حبا لاهبا. وانطلاقا من طبيعة نظام الدولة والنظام الاجتماعي فى بلادنا، فاننا ننادى بالسلام دائما ونبذل كل ما فى وسعنا للحفاظ على السلام وتوطيده. ولكن لا يخطئن احد الحساب، فيعتبر رغبتنا فى السلام وجهودنا الصابرة لحماية السلام على انها علامة ضعف. لا يريد شعبنا ان يكون البادئ فى استفزاز احد، غير انه لا يطيق ابدا ان يستفزه احد ادنى استفزاز. اننا نناضل من اجل تلافى الحرب، ولكننا لا نخافها ابدا. واذا ما انقض الامبرياليون علينا بالسلاح، فسوف نبيد المعتدين عن بكرة ابيهم كى لا يتمكنوا من العودة الى ديارهم على قيد الحياة. سوف نعزز قدرة الدفاع الوطنى للبلاد ونسحق بحزم اى هجوم مفاجئ من جانب العدو وندافع دفاعا حازما عن مكتسبات الاشتراكية ونحمى حماية مأمونة المخفر الشرقى للاشتراكية.

هـ - رفع مستوى معيشة الشعب على نحو منسق

ايها الرفاق،

ان تحسين رفاهية الشعب على نحو منتظم هو المبدأ الاعلى لنشاط حزبنا. ان هدف الكفاح الذى نخوضه لبناء الاشتراكية والشيوعية هو بالذات، وفى آخر المطاف، ضمان حياة اكثر بحبوحة للشعب اجمع، حياة ميسورة بالتساوى. وسوف يواصل حزبنا فى المستقبل، شأنه فى الماضى، بذل عنايته الدائبة لتحسين احوال الشعب المعيشية بانتظام.

لقد حققنا الكثير حتى الآن فى البناء الاشتراكى، وان ما راكمناه من رصيد

اقتصادى لهو فى منتهى الضخامة حقا. ولو كان فى مقدورنا ان نخصص هذا كله لمعيشة الشعب، لاستمتع شعبنا بحياة اكثر يسرا بكثير مما هو عليه الآن، ولنعم بحياة لا تقل رفاهية عن سواه من الشعوب. الا اننا ما زلنا نقوم بالثورة. وفى ظروف احتلال الامبرياليين الامريكيين نصف ترابنا الوطنى واقترافهم اعمالا استفزازية مستمرة ضد الشطر الشمالى من الجمهورية وبقاء قضية توحيد الوطن غير منجزة بعد، لا نستطيع ابدا ان نسمح لانفسنا بأن نعيش حياة بذخ وابهة. يجب علينا ان نعيش دائما حياة متواضعة، حياة تليق بالناس فى عصر الثورة. علينا ان نقتصد ونراكم الى الحد الاقصى، ونعطى الاولوية للاستعداد لمواجهة الحرب بغية صد اى عدوان من جانب العدو وللتهيئة المادية الضرورية لاستقبال الحدث الثورى العظيم، الا وهو توحيد الوطن، باستعداد كامل. ومن جهة اخرى، علينا ان نسعى جاهدين لكى نضمن للشغيلة حياة خالية من القلق والانزعاج ونرفع مستوى معيشة الشغيلة اجمعين على نحو متساو.

لعل اخطر مهمة تقع على عاتقنا فى الوقت الحاضر من اجل تحسين معيشة الشعب هى ازالة التباين فى اقرب وقت فى مستوى المعيشة ما بين العمال والفلاحين، والتباين فى ظروف المعيشة ما بين سكان المدينة وسكان الريف. طبعا، لقد حرص حزبنا ابان الفترة المستعرضة على تقوية قيادة الطبقة العاملة للفلاحين ومساعدة الصناعة للزراعة ومؤازرة المدن للارياف، حتى ان الريف قد تغيرت معالمه ومعيشة الفلاحين قد تحسنت بسرعة وحقق حزبنا الكثير لبناء الريف الاشتراكى. ولكن نظرا لان ريف بلادنا كان بالغ التخلف فيما مضى، فهو ما زال متأخرا عن المدينة، سواء أ من الوجهة الاقتصادية ام من الوجهة الثقافية، ونظرا لان فلاحينا قد عاشوا فى الاصل حياة بالغة الفقر، فهم ما زالوا يتخلفون عن العمال من حيث مستوى المعيشة. علينا ان نولى حل هذه المسألة اهتماما عميقا بغية التخلص فى اقرب وقت والى الابد من تأخر الريف والارتقاء بمستوى معيشة الفلاحين الى مستوى معيشة العمال.

واهم شىء من اجل رفع مستوى معيشة الفلاحين هو اجادة بناء القضاء واعلاء دوره.

ان القضاء هو الوحدة الادنى للتوجيه الادارى التى تقوم بتوجيه الريف توجيها مباشرا وتقع فى تماس مباشر مع حياة الفلاحين، وهى قاعدة الارتكاز لربط المدينة

بالريف فى سائر الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية. لذا، فان تطوير الريف وتحسين معيشة الفلاحين يتوقفان الى حد بعيد على دور القضاء. علينا ان نجيد بناء القضاء ونعلى دوره لكى نستعجل اكثر فاكثر بناء الريف الاشتراكى ونرفع بسرعة مستوى معيشة الفلاحين. ينبغى قبل كل شىء اعلاء دور القضاء على وجه حاسم بصفته قاعدة امداد للريف. ينبغى فى سائر الاقضية انشاء مصانع التثليج ومصانع تحويل الفاكهة والخضار، ومصانع تحويل اللحوم، واعداد الكثير من تجهيزات المعالجة المتنقلة، بحيث يمكن شراء ما ينتجه الفلاحون من اللحم والفاكهة والخضار وغيرها من المنتجات الزراعية ومعالجتها فى حينه. وفى الوقت ذاته، ينبغى اجادة تجهيز قواعد التموين فى القضاء وترتيب شبكة المخازن فى الريف على نحو رشيد، بحيث يطرأ مزيد من التحسن على عمل امداد الريف بالمواد الغذائية المحولة وبالمنتجات الصناعية على اختلاف انواعها. وبقدرما يقوم القضاء بعمل شراء المنتجات الزراعية وبعمل امداد الريف بالبضائع على خير وجه، بقدرما سيزداد دخل الفلاحين بسرعة اكبر، ويتمكنون من شراء البضائع التى يحتاجونها فى الريف كما فى المدينة.

واحدى المسائل الملحة المطروحة على صعيد ازالة التباين فى ظروف المعيشة ما بين سكان المدينة وسكان الريف، هى ادخال خدمات النقل بالباصات الى كل القرى الريفية. متى تم استخدام الباصات فى القرى الريفية، لن يعود شغيلة الريف يشعرون بالانزعاج فى تنقلاتهم، وفوق هذا، سوف تزداد الاواصر وثوقا ما بين المدينة والريف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، مما سيسهم اسهاما كبيرا فى القضاء سريعا على تخلف الريف. يتعين علينا، فى غضون السنوات القادمة، ان نحسن وضعية الطرقات التى تصل القضاء بقراه، ونضع الباصات فى خدمة كل القرى الريفية التى لم تصلها بعد.

وينبغى مد انابيب مياه الشرب فى الارياف، وهذا امر على جانب كبير من الاهمية فى تحسين ظروف حياة سكان الريف. ينبغى مد انابيب مياه الشرب فى كل القرى الريفية، ناهيك عن مراكز الاقضية التى ما تزال محرومة من مرافق مياه الشرب، حتى لا تبقى ثمة نسوة ريفيات يحملن جرار الماء على رؤوسهن، وعلى هذا النحو ينبغى ان تؤمن لسكان الريف جميعا حياة اكثر صحية وثقافية.

ومع توجيه جهودنا الرئيسية الى رفع مستوى معيشة الفلاحين والى تحسين ظروف المعيشة الثقافية لسكان الريف، ينبغى اتخاذ سلسلة من الاجراءات التى من شأنها تحسين معيشة الشغيلة كافة.

وينبغى الاستمرار فى بناء الكثير من دور السكن من اجل حل مسألة معيشة الشعب على وجه ادعى الى الرضا. ينبغي نشر حركة تشمل الجماهير جمعاء من اجل بناء مساكن ل١٠٠ الف عائلة فى المدن و١٥٠ ألف الى ٢٠٠ الف عائلة فى الارياف كل عام، مما سيلبي الحاجة الى دور السكن غير المتوفرة حاليا والتى سيشتد الطلب عليها من جراء تزايد السكان. وينبغي ان يولى كذلك اهتمام عظيم بحيث تبنى دور السكن انيقة ومريحة، حديثة وثقافية. وفى الوقت ذاته، ينبغي ادخال نظام التدفئة المركزية فى مدينة بيونغ يانغ وفى غيرها من المدن الرئيسية، حتى يتمكن الشغيلة من التمتع بحياة اكثر راحة وثقافية.

وفى السنوات القليلة القادمة، ينبغى ان يصار الى زيادة اجور العمال والموظفين بمجموعهم، ولا سيما اجور العمال والموظفين الذين يتقاضون رواتب منخفضة زيادة ملحوظة. كما ينبغى تخفيض اسعار كافة البضائع الاستهلاكية تخفيضا كبيرا بقدر ما يزداد انتاج اللوازم اليومية وغيرها من السلع الاستهلاكية المختلفة. كذلك يجب ان تخفض بنسبة تربو على ٥٠ بالمائة اسعار السلع الاستهلاكية الجماهيرية التى يشتد طلب الشعب عليها.

ينبغى المضى فى تنمية عمل الصحة العامة لوقاية حياة الناس على وجه افضل، وتعزيز صحة الشغيلة باستمرار. وينبغى اقامة المزيد من المستشفيات وزيادة عدد العاملين الطبيين وانتاج وامداد المزيد من الادوية والادوات الطبية المختلفة، للمضى فى تحسين العمل العلاجى والعمل الوقائى لصالح الشغيلة. ولا بد، على وجه الخصوص، من اجادة تجهيز مستشفيات الاقضية، وتحسين دور التوليد لنساء الريف، وتحويل مستوصفات القرى الريفية الى مستشفيات، وانشاء عيادات لطبابة الاطفال فى سائر القرى، بغية احداث تحسين حاسم فى الخدمات الطبية المقدمة لسكان الريف.

وعلى هذا النحو، ينبغى رفع مستوى معيشة العمال والفلاحين بالتساوى وعلى وجه منسق، وضمان حياة اسعد لجميع الشغيلة فى بلادنا.

٣- في سبيل ثورة جنوبى كوريا وتوحيد الوطن

ايها الرفاق،

ان ثورة جنوبي كوريا هي جزء لا يتجزأ من الثورة الكورية ككل. وتحقيقا لانتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها، يجب ان نعمل بعزم على تسريع البناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى من الجمهورية ونواصل فى الوقت ذاته تطوير النضال الثورى فى جنوبى كوريا.

طرأت تغيرات كبيرة على وضع جنوبى كوريا ابان الفترة المستعرضة. فقد حول الامبرياليون الامريكيون جنوبى كوريا تماما الى قاعدة عدوانية عسكرية والى تابع عسكرى لهم، وشددوا سياستهم العدوانية والحربية اكثر من اى وقت مضى بالاعتماد على الدكتاتورية العسكرية الفاشية. ومن جهة اخرى، فقد زادت حدة التناقضات القومية والطبقية فى جنوبى كوريا، واتخذ الاندفاع الثورى للجماهير الشعبية العريضة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، طابعا نشيطا، مما ادى الى احتدام ازمة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية. هذه هى الحصيلة الاساسية لتطور الوضع فى جنوبى كوريا خلال الفترة المنصرمة.

ان ثورة جنوبى كوريا هى ثورة تحرر وطنى مناهضة للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، وهى فى آن ثورة ديمقراطية شعبية مناهضة لعملاء الامبريالية الامريكية، من ملاك ارض ورأسماليين كومبرادوريين وبيروقراطيين رجعيين، ومناهضة لسيطرتهم الفاشية. المهام الاساسية لهذه الثورة هى طرد القوى العدوانية للامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا وانهاء سيطرتها الاستعمارية، والاطاحة بالدكتاتورية العسكرية الفاشية، واقامة نظام

اجتماعى تقدمى، وصولا الى تحقيق التطور الديمقراطى لمجتمع جنوبى كوريا.

الامبرياليون الامريكيون هم الحكام الحقيقيون الذين يتولون جميع السلطات فى جنوبى كوريا، وهم اول من يستهدفه النضال فى ثورة جنوبى كوريا. ان احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا وسيطرتها الاستعمارية عليه هما مصدر كل ما يعانيه الشعب هناك من مصائب وآلام. ولن يتمكن شعب جنوبى كوريا من التخلص من وضعه التعيس الراهن الا بطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بسيطرتهم الاستعمارية. ان حفنة من ملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين فى جنوبى كوريا ينفذون سياسة الامبرياليين الامريكيين العدوانية باخلاص، ويقومون تحت حمايتهم باضطهاد الشعب فى جنوبى كوريا واستغلاله على نحو شرس.

ان القوى المحركة لثورة جنوبى كوريا هى، فى المقام الاول، الطبقة العاملة وحليفها الموثوق، الفلاحون، وكذلك الشباب الطلابى التقدمى والمثقفون والعسكريون المحبون للوطن وبعض الرأسماليين الوطنيين المحبين للوطن والبرجوازية الصغيرة الذين يعارضون الامبريالية الامريكية وخدامها.

ان النضال الثورى فى جنوبى كوريا هو نضال عادل تخوضه مختلف طبقات الشعب وفئاته، مثل العمال والفلاحين والشباب الطلابى التقدمي والمثقفين والعسكريين المحبين للوطن والرأسماليين الوطنيين المحبين للوطن والبرجوازية الصغيرة، الذين يعارضون القوى العدوانية الامبريالية الامريكية وملاك الارض والرأسماليين الكومبرادوريين والبيروقراطيين الرجعيين المتواطئين معها.

لقد ثابر شعب جنوبى كوريا منذ التحرير وحتى اليوم على خوض النضال الثورى ضد الامبريالية الامريكية وخدامها.

وفى مرحلة ما بعد الحرب على وجه الخصوص، دخل النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا بالتدريج مرحلة جديدة من تطوره، وشق طريقه عبر المحن القاسية نحو نجاحات اكبر. وفى ما بعد الحرب، استمد شعب جنوبى كوريا تشجيعا من المنجزات التى احرزت على صعيد الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى فى الشطر الشمالى،

فواصل نضاله العنيد ضد الامبريالية الامريكية وخدامها فى سبيل الحريات السياسية والحقوق الديمقراطية وتوحيد البلاد.

اراق الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا الكثير من دمائهم فى مجرى هذا النضال ومنوا بعدد من النكسات الاليمة. الا ان تضحياتهم واخفاقاتهم لم تذهب سدى، بل على العكس، لقد افهمتهم خطوة خطوة هذه الحقيقة الثمينة فى النضال الثورى، وهى ان الانتصار على العدو الشرس لا يمكن ان يتم الا بواسطة القوة المنظمة.

استشعر الثوريون فى جنوبى كوريا بحدة ضرورة تأسيس حزب يقوم بتوحيد القوى الثورية كتلة واحدة صلبة ويقود النضال على نحو موحد، وقد خاضوا كفاحا نشيطا لتأسيس مثل هذا الحزب. وفى شهر كانون الاول من عام ١٩٥٥، ظهر الى حيز الوجود حزب سياسي شيوعى للثوريين فى جنوبى كوريا، هو الحزب التقدمى، بنتيجة النضالات العزومة التى خاضوها وكانعكاس للمقتضيات الجوهرية لتطور الحركة الثورية فى جنوبى كوريا.

قدم الحزب التقدمى منهاجا نضاليا تمثل محتواه الاساسي فى معاداة الامبريالية ومعاداة الفاشية والتوحيد السلمى، وقد شن كفاحا نشيطا لجمع شمل القوى الوطنية والديمقراطية على اختلاف طبقاتها وفئاتها، وضد سياسة تمزيق الامة وسياسة نشر الفاشية، السياستين اللتين تتبعهما الامبريالية الامريكية وخدامها. كسب الحزب التقدمى مكانة عظيمة لدى الجم الغفير من شعب جنوبى كوريا، وان منهاج التوحيد السلمى الذى قدمه هذا الحزب قد حظى على وجه الخصوص بتأييد واسع النطاق فى مجتمع جنوبى كوريا. وقد اتى البرهان القاطع على ذلك عندما اجريت "انتخابات" الرئاسة العميلة عام ١٩٥٦، حيث نال "مرشح" الحزب التقدمي اكثر من مليونى صوت، وهو عدد يقل قليلا عما ناله خادم الامبريالية الامريكية الامين سينغمان رى، على الرغم مما قامت به الامبريالية الامريكية وخدامها من قمع وتزوير وخداع. اوضح هذا بجلاء ان شعب جنوبى كوريا يعارض السيطرة الاستعمارية الفاشية للامبريالية الامريكية وسياستها فى تمزيق الامة، ويرغب رغبة شديدة فى توحيد الوطن سلميا وفى تطور المجتمع على النهج الديمقراطي. استبد الرعب بالامبرياليين الامريكيين وخدامهم من جراء اتساع نفوذ

الحزب التقدمي واشتداد ساعده بسرعة فى اوساط شعب جنوبى كوريا، فعمدوا الى شن حملات قمع دموية واقتراف الفظائع الوحشية، من اعتقال وسجن العديد من اعضاء الحزب التقدمي واغتيال رئيسه السيد جو بونغ آم. ثم حلوا الحزب عنوة، فاضطر الحزب التقدمى الى انهاء وجوده فى شهر كانون الثاني من عام ١٩٥٨. ورغم ان الحزب التقدمى لم ينجح فى تحويل النهوض النضالى ولشعب جنوبى كوريا الى حركة ثورية جماهيرية ضد الاعداء ولم يتخذ الاجراءات الفعالة لحماية قواه الثورية الذاتية، فقد اعطى زخما لا بأس به للاتجاه النازع نحو توحيد الوطن فى جنوبى كوريا ولتطور نضال الشعب ضد الولايات المتحدة وضد الدكتاتورية.

وبعد حل الحزب التقدمي، اخذ الامبرياليون الامريكيون وخدامهم يشددون اكثر فاكثر اعمالهم القمعية ضد الشعب المحب للوطن فى جنوبى كوريا. غير ان النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا تواصل بعزم، وما فتئت القوى الثورية تتعاظم فيه رغم كل الصعاب والمحن.

وكانت الانتفاضة الشعبية فى نيسان ١٩٦٠ نقطة انعطاف جديدة فى تطور الحركة الثورية فى جنوبى كوريا. كانت انتفاضة نيسان الشعبية انفجارا لما تراكم لدى شعب جنوبى كوريا من حقد وغضب منذ زمن طويل تحت وطأة السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وخدامها، كما كانت مقاومة جماهيرية مناهضة للولايات المتحدة وفى سبيل انقاذ الوطن اشترك فيها ملايين الناس فى طول جنوبى كوريا وعرضه. ادى النضال البطولى للجماهير الشعبية، ولا سيما الشباب الطلابى والمثقفون، فى جنوبى كوريا ادى فى النهاية الى خلع الحكومة العميلة التى كان يرأسها ذنب الامبرياليين الامريكيين القديم سينغمان رى. كان هذا اول نصر احرزه شعب جنوبى كوريا ما بعد الحرب فى نضاله ضد الولايات المتحدة ومن اجل انقاذ الوطن. اظهرت انتفاضة نيسان الشعبية بوضوح الروح البطولية التى يتحلى بها شعب جنوبى كوريا، وبرهنت على ان الجماهير الشعبية اذا ما نهضت بقوى متلاحمة الى النضال ضد المضطهدين، فانها تستطيع بالتأكيد ان تهدم اى معقل من معاقل العدو. ومع انتفاضة ١٩ نيسان تفاقمت ازمة السيطرة الاستعمارية للامبريالية

الامريكية حدة فى جنوبى كوريا وتطور الوضع هناك فى صالح الثورة.

اعقب انتفاضة نيسان الشعبية اندفاع ثورى اخذ يتعاظم كل يوم بين اوساط الوطنيين والجماهير الشعبية فى جنوبى كوريا، وظهرت على المسرح قوى سياسية تقدمية، وخرج الى حيز الوجود فى هذا المجرى حزب الجماهير الاشتراكى. حدد حزب الجماهير الاشتراكى، بقيادة الثوريين فى جنوبى كوريا، حدد لنفسه مهمة مباشرة هى تأسيس دولة ديمقراطية موحدة قائمة على اساس خط الاستقلال الوطنى، ومارس نشاطا تنظيميا وسياسيا حافلا يرمى الى قيادة اندفاع الجماهير الشعبية فى حركة للانقاذ الوطنى من اجل توحيد الوطن بصورة مستقلة. انشأ هذا الحزب "المجلس الاستشارى المركزى للتوحيد القومي المستقل"، وهو تحالف فى اطار الجبهة المتحدة للقوى الديمقراطية الواسعة، وقد نظم ووجه الكفاح المشترك لسائر طبقات الشعب وفئاته ضد الامبريالية الامريكية وخدامها. تأجج لهيب النضال فى سائر ارجاء جنوبى كوريا بتوجيه من حزب الجماهير الاشتراكى، وقد شن الشباب الطلابى والشعب فى جنوبى كوريا نضالا بطوليا لهدم الحواجز المقامة ما بين الشمال والجنوب تحت شعارات من قبيل: "التوحيد هو وحده طريق الحياة"، "لنذهب نحن الى الشمال، وتعالوا انتم الى الجنوب ولنلتق فى بانمونزوم".

غير ان حزب الجماهير الاشتراكى لم ينجح فى تطوير الاندفاع الثورى للشباب الطلابى الى نضال لانهاء احتلال الامبرياليين الامريكيين لجنوبى كوريا ولتدمير جهاز سيطرتهم الاستعمارية واقامة سلطة ديمقراطية. كما انه لم ينجح فى تنظيم وتعبئة الجماهير الواسعة من مختلف الطبقات والفئات، ولا سيما العمال والفلاحون، فى هذا النضال. وعندما حرض الامبرياليون الامريكيون الاشقياء العسكريين الرجعيين على القيام "بانقلاب عسكرى" مضاد للثورة وعلى شن هجوم فاشي على القوى الثورية، فات على حزب الجماهير الاشتراكى ان يكيل لهم ردا حازما وتم قمع نضال الشباب الطلابى فى نهاية الامر.

وعلى اثر "الانقلاب العسكرى" فى ١٦ ايار، سلك الامبرياليون الامريكيون وخدامهم سبيل الحكم العسكرى الفاشى المكشوف فى جنوبى كوريا، فداسوا بالنعال

حتى ابسط الحريات والحقوق الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا، وحلوا بالقوة كل الاحزاب والمنظمات الاجتماعية التقدمية، واغلقوا اجهزة الاعلام والصحافة، واقترفوا الفظائع اذ انهم اعتقلوا وسجنوا وذبحوا مئات الالوف من الثوريين ومن ابناء الشعب الوطنيين جزافا. وبنتيجة هذا القمع الوحشي من جانب العدو، دمر حزب الجماهير الاشتراكى، ومنيت القوى الثورية فى جنوبى كوريا بخسائر فادحة.

غير ان الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا قد ازدادوا يقظة فى مجرى هذا النضال ما بعد الحرب، واستخلصوا الكثير من العبر الثمينة وراكموا خبرات نضالية قيمة. وقد بينت التجربة التاريخية للحركة الثورية فى جنوبى كوريا بوضوح انه لا يمكن حدوث انتقال سلمى فى النضال من اجل السلطة، وان الثورة لا يمكن ان تبلغ الظفر بمجرد الحركة الجماهيرية وحدها. لقد عمد الحكام الرجعيون المتعاقبون فى جنوبى كوريا، بحماية من الامبريالية الامريكية، الى قتل الشخصيات التقدمية التى تنال تأييد الشعب قتلا همجيا لدى اقل اشتباه باحتمال وصولها الى سدة الحكم. وكلما كانت تندفع حركة جماهيرية شعبية معارضة للسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وتصبو الى توحيد الوطن، كانوا يردون عليها كل مرة بالقمع الوحشى. فقد تم تدمير الحزب التقدمى عندما كسب شعبية فى الانتخابات بشعاره المنادى بتوحيد الوطن، وكذلك تم حل حزب الجماهير الاشتراكى عنوة عندما حظى بثقة الجماهير العميقة بقيادته الجماهير العريضة الى نضال الانقاذ الوطني لتوحيد الوطن. ان اللجوء الى الارهاب حيال من يسعون الى سلوك الطريق الثورى فى سبيل وطنهم وامتهم هو اسلوب مألوف لدى العدو. فقد اغتال الاعداء السيد ريو وون هيونغ غداة التحرير ايضا لا لسبب الا لانه طالب بتوحيد الوطن سلميا، كما انهم اغتالوا السيد كيم كو عندما انتهج طريقا تقدميا بعدما اشترك فى الاجتماع المشترك للاحزاب والمنظمات الاجتماعية فى شمالى كوريا وجنوبيها. لقد خلص الثوريون والشعب الوطنى فى جنوبى كوريا الى قناعة اشد عمقا بأنه ليس فى الامكان الاستيلاء على السلطة الا عن طريق النضال الثورى، فى ظروف تتسم بعدم استعداد حكام جنوبى كوريا الرجعيين للتنازل عن سيطرتهم طواعية بل بتشبثهم بالعنف المضاد للثورة

تشبث اليائسين لسحق القوى التقدمية. وقد استخلصوا من ذلك درسا ثمينا مفاده انه عليهم، من اجل الانتصار فى الثورة، ان يكونوا على اهبة الاستعداد للرد على عنف العدو المضاد للثورة بالعنف الثورى ويخوضوا فى آن معا النضال الجماهيرى الفعال ضد الفاشية وفى سبيل اشاعة الديمقراطية.

وقد لقنتهم انتفاضة ١٩ نيسان الشعبية وما تلاها من تطورات الوضع، على وجه الخصوص، درسا قاسيا هو انه ليس الا بالنضال الثورى الحاسم لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا والاطاحة بالسيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية، يمكن ان ينال الشعب الحريات والحقوق الديمقراطية، ولا يمكن ان يتكلل هذا النضال بالنصر الا اذا تمت تعبئة الجماهير الشعبية الواسعة، ولا سيما العمال والفلاحون والشباب الطلابى، بقيادة الحزب الماركسى اللينينى، الفصيل الطليعي للطبقة العاملة.

بذل الثوريون فى جنوبى كوريا كل ما فى وسعهم من جهود لتطوير النضال الثورى، لا يثنيهم عن ذلك حتى القمع الوحشى من جانب الحكام العسكريين الفاشيين، مستفيدين من الخبرات والدروس القيمة التى دفعوا ثمنها بدمائهم فى مقارعة العدو. لقد وجدوا ان تأسيس الحزب الماركسى اللينينى للطبقة العاملة هو السبيل الرئيسى للتغلب على نقاط الضعف الجوهرية فى الحركة الثورية السابقة فى جنوبى كوريا ولدفع عجلة الثورة بنجاح الى الامام، وقد عجلوا فى بناء حزب التوحيد الثورى، متغلبين على شتى صنوف المصاعب والمحن.

استطاع حزب التوحيد الثورى، بصفته الحزب الماركسى اللينينى الموحد، حزب الطبقة العاملة، ان يخرج الى حيز الوجود وسط صراع ثورى قاس خاضه الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا ضد الامبريالية الامريكية وخدامها. وبفضل انبثاق حزب ماركسى لينينى للطبقة العاملة الى الوجود، تمكنت جماهير الشعب العريضة المضطهدة والمستغلة فى جنوبى كوريا من ان يكون لها مدافع حقيقى عن مصالحها الطبقية والقومية، وصار بوسع النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا فى سبيل الحرية والتحرر ان تكون له هيئة اركان عامة سياسية جديرة بالثقة.

لقد تم بجلاء عرض الموقف السياسى والهدف النضالى لحزب التوحيد الثورى فى بيانه وبرنامجه اللذين اعلنا فى سيؤول فى شهر آب من العام الماضى باسم لجنته المركزية.

نوه بيان حزب التوحيد الثورى وبرنامجه بأن الفكر الذى يوجه الحزب هو فكرة زوتشيه الماركسى اللينينى، واكدا ان الهدف الاسمى لدى الحزب هو بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى، وان هدفه المباشر هو قلب النظام الاجتماعى العفن ذى الطبيعة الاستعمارية وشبه الاقطاعية واقامة نظام الديمقراطية الشعبية فوق قبره، وذلك بتحقيق الثورة الديمقراطية الشعبية المناهضة للامبريالية الامريكية والسيطرة الفاشية فى جنوبى كوريا، ومن ثم تحقيق القضية العظيمة لتوحيد الوطن، امل الامة وامنيتها.

ان هدف النضال ومنهاج النضال اللذين وضعهما حزب التوحيد الثورى يعكسان المتطلبات المشروعة للتطور الاجتماعى والاقتصادى فى جنوبى كوريا والامانى الاجماعية لدى مختلف طبقات وفئات الشعب هناك. ولذا، فانهما بمثابة المنهاج السياسى المشترك لسائر القوى الوطنية والديمقراطية فى جنوبى كوريا فى النضال ضد السيطرة الاستعمارية للمعتدين الامبرياليين الامريكيين، ومن اجل تحقيق التطور الديمقراطى للمجتمع وتوحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا، كما انهما بمثابة الهدف النضالى لشعب جنوبى كوريا بأسره.

اشتركت منظمات حزب التوحيد الثورى بقسط نشيط فى انتفاضة ٣ حزيران ١٩٦٤ ضد "المحادثات ما بين جنوبى كوريا واليابان" المتصفة ببيع البلاد. وفى نضال شهر آب ١٩٦٥ لمعارضة "الاتفاقات ما بين جنوبى كوريا واليابان"، وفى الكفاح ضد "انتخابات" الرئاسة والنيابة العميلتين عام ١٩٦٧ وفى العديد من النضالات الاخرى، وهى تؤدى حاليا دورا قياديا فى ما يخوضه شعب جنوبى كوريا من نضال ثورى. وقد ازداد الحزب تمرسا ثوريا باستمرار فى مجرى النضال، واكتسب مزيدا من الثقة لدى ابناء الشعب فى جنوبى كوريا وتعاظم نفوذه بينهم.

ان الثوريين فى جنوبى كوريا يقومون حاليا بتوطيد منظمات حزب التوحيد

الـثورى، جامعـين شـمل ابـناء الـشعب الوطنيـين فـى تـراص صـخرى مـن حـوله، ويخوضون نضالا بطوليا مناهضا للولايات المتحدة وفى سبيل انقاذ الوطن، فى السر وفى الجبال، فى السجون وعلى حبال المشانق.

ايها الرفاق، لا بد من مواصلة تعزيز القوى الثورية، بغية تحطيم الثورة المضادة وتحقيق انتصار الـثورة فـى جنوبـى كـوريا، فلـيس الا باعـداد قـدر كـاف مـن القـوى الثورية، يمكن دحر هجوم الاعداء المضاد للثورة فى الوقت المناسب، بل واستقبال الحدث الثورى العظيم باستعداد كامل.

الامر الاكثر اهمية فى اعداد القوى الثورية هو تقوية الحزب الماركسي اللينينى، هيئة الاركان العامة للثورة، وبناء القوى الرئيسية للثورة بناء متينا بجمع شمل العمال والفلاحين بتراص من حوله. على الثوريين فى جنوبى كوريا ان يكافحوا لتوسيع قوى الحـزب وتمتيـنها حيـثما تـوجد الجماهيـر الـثورية، وفـى مقدمـتها العمـال والفلاحـون، وعليهم ان يضربوا جذورهم عميقا وسط الجماهير. ومن اجل توسيع قاعدة الحزب الجماهيرية وتوطيدها، ينبغى المضى فى تنظيم المنظمات الجماهيرية ذات الاشكال المختلفة وفى توطيدها وسط الكادحين.

الى جانب اجادة اعداد الفصائل الرئيسية للثورة، ينبغى جمع شمل سائر الفئات ذات المصلحة فى الثورة لكى تغدو قوة سياسية واحدة. وليس الا بهذا يمكن عزل القـوى المـضادة للـثورة علـى نحـو تـام، وضـمان تفـوق القـوى الـثورية تفـوقا مطلقـا. وعلـى المـنظمات الـثورية فـى جنوبـى كـوريا ان تـبذل كـل مـا فـى وسـعها مـن جهـود لتـشكيل جـبهة مـتحدة ضـد الـولايات المـتحدة ولانقـاذ الـوطن تـضم سـائر الاحـزاب والمـنظمات الاجتماعـية المحـبة للـوطن، والجماهيـر مـن مخـتلف الطـبقات والفـئات، والشخصيات المنفـردة، تحـت رايـة مناهـضة الامبـريالية ومناهـضة الفاشـية واشـاعة الديمقراطية. وعليها، بالاخص، ان تبذل جهودا نشيطة لحشد الشباب الطلابى متينا فـى الـصفوف الـثورية، ولتوثـيق الـروابط التنظيمية بينه وبين العمال والفلاحين الذين يؤلفون القوى الرئيسية للثورة.

لا يمكـن للقـوى الـثورية ان تـزداد اتـساعا وقـوة باسـتمرار الا فـى مجـرى نـضال

جماهيرى واسع النطاق. فليس الا فى لهيب النضال الثورى النشيط، يعلو الوعى السياسى لدى جماهير الشعب، ويتسارع ترابطها التنظيمي، وتتوسع صفوف عناصر النواة الثورية، وتشتد القوة النضالية للمنظمات الثورية. وكلما بدت مهمة انماء القوى الثورية فى جنوبى كوريا وتطويرها اشد الحاحا، وجب تنظيم النضال الجماهيرى وخوضه بنشاط اكبر ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين وخدامهم، وضمان التوجيه الاستراتيجى والتكتيكى الصحيح لهذا النضال. المهم فى هذا الصدد هو وضع الشعارات الكفاحية المناسبة، واختيار اشكال النضال وطرائقه اختيارا صحيحا، فى ضوء تحليل وتقييم علميين للوضع الناشئ والاخذ فى الاعتبار الصحيح مقتضيات تطور الثورة ومستوى وعى الجماهير، والبراعة فى استخدام سائر الامكانات، مثل تناقضات العدو الداخلية ونقاط ضعفه. على الثوريين والشعب فى جنوبى كوريا ان يدفعوا الحركة الثورية بنشاط، مضافرين مضافرة صائبة ما بين اشكال الكفاح وطرائقه المختلفة، مثل الكفاح السياسى والكفاح الاقتصادى، الكفاح الشرعى وشبه الشرعي وغير الشرعي، النضال العنيف والنضال غير العنيف، النضال ذى النطاق الواسع والنضال ذى النطاق الضيق.

ومن المهام الخطيرة التى تقع فى المرحلة الراهنة على عاتق الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا، هى تطوير الكفاح الجماهيري بنشاط ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وضد الطغيان الفاشى من جانب خدمها ومن اجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع. ومن المهم ان يضافر الكفاح السياسى ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وضد الدكتاتورية العسكرية الفاشية ولنيل الحقوق الديمقراطية، مثل حريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والتظاهر، مضافرة عضوية مع الكفاح الاقتصادى للجماهير العاملة فى سبيل الحق فى الوجود. كما ينبغى تحويل كفاح الشباب الطلابى من اجل الحريات السياسية الى كفاح اوضح هدفا واعظم وعيا، وربط حركته الديمقراطية ربطا اوثق بالكفاح السياسي للعمال والفلاحين. كما ينبغى فى آن معا اعداد القوى الثورية بحيث تتمكن من تحطيم العنف المعادى للثورة بالعنف الثورى والرد على العنف دائما بالعنف.

سوف يتمكن الثوريون والشعب فى جنوبى كوريا من استقبال اللحظة الحاسمة فى الثورة باستعداد كامل، اذا هم بنوا بناء متينا الجيش السياسى، واذا هم انموا القوى الثورية باستمرار عبر النضال. وهكذا سوف يتوصلون اخيرا الى قلب "السلطة" الرجعية القائمة والى اقامة السلطة الديمقراطية الشعبية، ليحققوا بذلك هدف الثورة فى جنوبى كوريا.

صحيح ان ثورة جنوبى كوريا لن تنتصر بسهولة وما يزال امامها طريق شائك ينبغى اجتيازه. غير ان اى جهد يائس من جانب العدو او اية مصاعب او محن لن يكون فى وسعها ان تقف عائقا فى طريق الثوريين وابناء الشعب الوطنيين فى جنوبى كوريا وقد اقتنعوا قناعة راسخة بعدالة قضيتهم وانطلقوا فى النضال المقدس من اجل الحرية والتحرر، ولا ان توقف المسيرة المظفرة لثورة جنوبى كوريا.

ليس الشعب فى الشطر الجنوبى وحيدا فى نضاله الثورى، بل لديه قاعدة ثورية جبارة هى الشطر الشمالى. غنى عن القول ان ثورة جنوبى كوريا هى نضال شعب جنوبى كوريا بالذات من اجل التخلص من الاضطهاد والاستغلال القومى والطبقى من جانب المعتدين الامبرياليين الامريكيين وخدامهم. لن تستطيع جماهير الشعب المضطهدة والمستغلة ان تنال الحرية والتحرر الا بنضالها الثورى هى. ولذا، ففى تحقيق ثورة جنوبى كوريا، لا بد فى كل الاحوال من ان يكون شعب جنوبى كوريا هو القائم بها بمبادرة ذاتية منه. غير ان الشعب فى الشطر الشمالي، الذى ينتمى واياه الى امة واحدة، يقع على عاتقه واجب ومسؤولية فى ان يساند مساندة ايجابية شعب جنوبى كوريا فى نضاله الثورى. يتطور الوضع الدولى العام فى ايامنا هذه لغير صالح الثورة المضادة وفى صالح الثورة، وان الشعوب التقدمية فى كل القارات تدين الامبريالية الامريكية لسياستها العدوانية فى جنوبى كوريا وتؤيد شعب جنوبى كوريا وتسانده بحزم فى نضاله التحررى العادل.

ان انهيار السيطرة الاستعمارية للامبريالية الامريكية وظفر قضية الشعب الثورية فى جنوبى كوريا اتيان لا ريب فيهما.

ايها الرفاق،

ان انشطار ارض البلاد شطرين وانقسام الامة من جراء احتلال الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا ليس من شأنهما ان يفرضا على شعب جنوبى كوريا ارزاء وآلاما لا تطاق وحسب، بل انهما مجلبة لمصيبة قومية كبرى للشعب الكورى كله وعائق جدى امام تطور المجتمع الكورى كله تطورا موحدا.

ان توحيد الوطن المشطور هو فى المرحلة الراهنة المهمة القومية العليا للشعب الكورى بأسره، وهو المهمة الاشد الحاحا والتى لا تحتمل اى تأجيل.

ان منهج حزبنا لتوحيد الوطن معروف على نطاق واسع فى العالم. وقد عبرنا غير مرة عن استعدادنا لعقد مفاوضات، فى اى زمان ومكان، بشأن مسألة توحيد الوطن سلميا مع الشخصيات الديمقراطية ذات الضمير الوطنى لدى وصولها الى سدة الحكم فى جنوبى كوريا، شريطة ان تطالب بانسحاب القوات الامريكية وتفرج عن المعتقلين السياسيين وتضمن الحريات الديمقراطية. وحتى بعد ما دبر حكام جنوبى كوريا الحاليون "الانقلاب العسكرى" الفاشى للاستيلاء على "السلطة"، فقد تقدمنا بمقترحات عادلة ومعقولة الى ابعد حد من اجل توحيد الوطن، وثابرنا على بذل جهود صابرة لتحقيقها، رغبة منا فى ان يتخلوا عن اعمالهم المتسمة ببيع الوطن وخيانة الامة ويقفوا موقفا قوميا حقيقيا. اقترحنا على سلطات جنوبى كوريا، المرة تلو المرة، تخفيض قوام القوات المسلحة للشمال والجنوب الى ١٠٠ الف رجل لكل منهما، بل والى عدد اقل من هذا. كما اقترحنا عليهم عقد اتفاق حول عدم استعمال احدهما القوة المسلحة ضد الآخر، واتخاذ سلسلة من الاجراءات، كالتبادل الاقتصادى والثقافى وتنقل الشخصيات ما بين الشمال والجنوب. واقترحنا اجراء انتخابات عامة حرة فى الشمال والجنوب لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة متى توفرت الظروف الاساسية لتحقيق توحيد الوطن بالطرق السلمية، وفق مشيئة الشعب الكورى المستقلة، وذلك بعد طرد قوات العدوان الامبريالية الامريكية من جنوبى كوريا، كما اقترحنا ايضا ان يقام قبل ذلك اتحاد فيدرالى على الاقل ما بين شمالي كوريا وجنوبيها، كخطوة انتقالية، لتسوية المسائل الملحة ذات المصلحة المشتركة للامة والتعجيل فى توحيد الوطن. هذا بحال تعذر اجراء

انتخابات عامة فى شمالى كوريا وجنوبيها على الفور لهذا السبب او ذاك.

غير ان حكام جنوبى كوريا كانوا يصمون آذانهم كل مرة عن مقترحاتنا العادلة التى تعكس الامانى التى تصبو اليها الامة جمعاء ويتعنتون فى معارضة توحيد الوطن توحيدا مستقلا وسلميا.

ان العملاء فى جنوبى كوريا، بحماية من الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين، يزعقون بأن توحيد كوريا لا يمكن ان يكون غير "التوحيد عن طريق الانتصار على الشيوعية"، وبأنه ينبغى لهم مضاعفة قوتهم لهذه الغاية، فيهذرون بوجوب اتخاذ اجراءات من شأنها "حماية" جنوبى كوريا من "خطر غزو الجنوب" المزعوم الذى لا وجود له. ليس هذا الا ستارا دخانيا يراد به اخفاء تصميمهم على خنق الثورة فى جنوبى كوريا، لا بل مخططاتهم العدوانية لغزو الشطر الشمالي من الجمهورية بقوة السلاح. يسعى الاعداء من وراء هذه الذريعة السخيفة الى ادامة احتلال قوات العدوان الامبريالية الامريكية لجنوبى كوريا، ويعملون من جهة اخرى على زيادة قوام القوات المسلحة العدوانية فى جنوبى كوريا وتعزيزها على نطاق واسع ويوسعون المنشآت العسكرية ويعجلون وتيرة الاستعداد للحرب بشكل مسعور.

ان "التوحيد عن طريق الانتصار على الشيوعية" الذى ينادى به حكام جنوبى كوريا يعنى "التوحيد" بعد ازالة الشيوعية. انه حلم من احلام اليقظة ومن قبيل هذيان المجانين ليس الا. لقد بنى الشعب فى الشطر الشمالي من الجمهورية دولته المستقلة الغنية القوية ذات السيادة، وخلق حياته الجديدة السعيدة، متخذا من الأفكار الشيوعية دليلا مرشدا وذلك منذ ٢٥ عاما. وقد استحوذت الأفكار الشيوعية على قلوب الشعب استحواذا راسخا فى الشطر الشمالي من الجمهورية، فاستحالت هذه الأفكار قوة مادية عظيمة لا تقهر. ان توحيد البلاد بدون الشيوعيين فى كوريا، انما يعنى فى الحقيقة رفض التوحيد وتسليم جنوبى كوريا الى الامبريالية الامريكية كمستعمرة ابدية لها.

اما "مشروع التوحيد السلمى" المزعوم الذى يطبل العملاء فى جنوبى كوريا ويزمرون له فى هذه الايام، فليس الا دعاية سياسية زائفة محبوكة بالاكاذيب والخداع من اولها الى آخرها، وهو خلو من اية صيغة من شأنها حل مسألة توحيد الوطن. ان

الهدف من وراء التشدق "بمشروع التوحيد السلمى" وبما هب ودب سواه، انما هو تهدئة النزوع الى التوحيد المستقل والسلمى الذى يتعاظم يوما بعد يوم فى جنوبى كوريا واخفاء اعمالهم المتسمة ببيع الوطن وخيانة الامة وحرف انتباه العالم الذى يدعم مشروعنا فى توحيد الوطن.

فكيف يمكن ان نناقش مسألة توحيد البلاد مع اولئك الخونة بحق الوطن الذين يعترضون سبيل توحيد البلاد على نحو مستقل وسلمى، ويقمعون نضال شعب جنوبى كوريا لتوحيد الوطن بالحراب، ويتوسلون الى القوات الامريكية باستمرار ان تواصل احتلال جنوبى كوريا، ويدخلون حتى قوى العسكرية اليابانية العدوانية الى جنوبى كوريا، ويبيعون مواطنينا عبيدا فى الخارج، ويزجون بالشبان والكهول من جنوبى كوريا كدريئات للامبريالية الامريكية فى حربها العدوانية فى فيتنام؟

اذا ما بقيت قوات العدوان الامبريالية الامريكية والعملاء الحاليون فى جنوبى كوريا على حالهم، فلن يمكن حتى ولا تصور توحيد البلاد سلميا.

فمن اجل تحقيق القضية فى توحيد الوطن، ينبغى طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا، بصفتهم العقبة الرئيسية التى تعترض توحيد وطننا، وازالة سيطرتهم الاستعمارية، وقلب الدكتاتورية العسكرية الفاشية الحالية، واحراز الظفر فى الثورة. ومتى تمت هكذا اقامة سلطة شعبية حقيقية فى جنوبى كوريا، فلسوف يتحقق توحيد وطننا دونما عثرة بالجهود المتضافرة للقوى الاشتراكية فى الشطر الشمالى من الجمهورية والقوى الوطنية والديمقراطية فى جنوبى كوريا.

ومهما قام الامبرياليون الامريكيون وخدامهم بمراوغات مسعورة، فلن يكون فى وسعهم ان يثنوا ارادة الشعب الكورى الكفاحية الصلبة عن توحيد الوطن. سوف يتحد شعب شمالى كوريا وجنوبيها بأسره اتحادا متراصا ويخوض النضال العزوم ضد الامبريالية الامريكية وخدامها من اجل تحطيم مراوغات الاعداء الخبيثة الرامية لادامة انقسام الامة. وهكذا، سوف نحقق توحيد وطننا بالتأكيد.

٤ـ فى سبيل تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية

ايها الرفاق،

مارس حزبنا ابان الفترة المستعرضة سياسة خارجية صائبة، اذ عمد الى تقييم الوضع الدولى المعقد والمتغير تقييما صحيحا وفى الوقت المناسب، وقد حقق الشيء الكثير فى ميدان العلاقات الدولية. ان سياسة الحزب الخارجية، المستقلة والمبدئية، تلاقى تأييد العديد من الاحزاب الشقيقة والبلدان فى العالم، وتأييد الكثير من المنظمات الثورية والشعوب فى العالم، وقد زادت من تدعيم مكانة بلادنا الدولية. لقد صار لنا العديد من الرفاق الثوريين ومن الاصدقاء على الصعيد الدولى، وما فتئ التضامن الاممى مع ثورتنا يزداد متانة باطراد. انها ثمار الجهود الصادقة التى بذلها حزبنا فى سبيل التضامن مع القوى الثورية العالمية، وهذا مما يثبت بجلاء صحة السياسة الخارجية التى يسير عليها حزبنا.

ما زال الظرف الدولى الذى يحيط بثورتنا حاليا معقدا ومتوترا. الا ان الاتجاه العام لتطور الوضع يميل لصالح الشعوب التى تكافح من اجل السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية، ولغير صالح الامبريالية والقوى الرجعية. الميزة الهامة التى تميز الوضع الدولى الراهن هى ان نضال الشعوب الثورى ضد الامبريالية يزداد اتساعا يوما عن يوم، فى حين ان سياسة العدوان والحرب التى يتبعها الامبرياليون، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، تشتد استفحالا اكثر فاكثر.

وتشهد كل الاحداث التى وقعت على الحلبة الدولية فى السنوات الاخيرة بمزيد من الجلاء على الطبيعة العدوانية والنهبية للامبريالية، ولا سيما الامبريالية الامريكية. ان المطامع العدوانية للامبريالية الامريكية لا تقف عند حد. فوصولا الى هدفها الدائب للسيطرة على العالم اجمع، تمد الامبريالية الامريكية مخالبها العدوانية الى كل القارات وكل الاصقاع وكل البلدان فى العالم، فى آسيا والشرقين الادنى والاوسط وافريقيا

وامريكا اللاتينية واوروبا واقيانيا، وفى البلدان الكبيرة والبلدان الصغيرة على حد سواء، وهى تقوم بتحد شرير للسلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والقضية الاشتراكية. وبقدرما تنحدر الامبريالية الامريكية فى طريق الاضمحلال ويغدو وضعها عسيرا، بقدرما تلجأ الى ممارسة سياستها العدوانية والحربية باستماتة اشد.

فبينما يواصل الامبرياليون الامريكيون "سياسة القوة" جهارا من جهة، يخرجون من جهة اخرى بشتى اللافتات الخلابة، مثل "السلم" و"المفاوضات" و"التبادل"، الخ، ويتشدقون بما اسموه "استراتيجية السلم". الا انها ليست غير حيلة خادعة عادية ترمى الى اخفاء وجههم الحقيقى كمعتدين، والى حرف انتباه العالم عنهم. ان "استراتيجية السلم" الخاصة بالامبريالية الامريكية هى بالضبط الوجه الآخر لاستراتيجيتها الحربية. فتحت ستار "السلم" الجميل هذا، يشن الامبرياليون الامريكيون حروبا عدوانية همجية على الشعوب التقدمية، وتحت ستار "السلم" الجميل هذا، يشددون مراوغاتهم التخريبية لاضعاف البلدان الاخرى فكريا وسياسيا.

الامبريالية الامريكية هى اشرس واوقح معتد وناهب فى العصر الحديث، وهى العدو الرئيسي المشترك لكل الشعوب التقدمية فى العالم.

ليس ثمة فى الحلبة الدولية اليوم من مهمة اشد الحاحا من مكافحة سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية الامريكية. وليس الا بالنضال بحزم ضد قوى العدوان الامبريالية الامريكية تمكن صيانة السلم فى العالم واحراز الظفر، سواء أ فى النضال من اجل التحرر والاستقلال الوطنيين، ام فى الكفاح من اجل الديمقراطية والاشتراكية.

لقد غدا نضال الشعوب ضد سياسة العدوان والحرب للامبريالية الامريكية اليوم تيارا لا يقاوم فى عصرنا. يضطرم لهيب نضال الشعوب ضد الامبريالية وفى سبيل التحرر الوطنى بشدة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويشتد ساعد الحركة العمالية فى البلدان الرأسمالية، ويتعاظم عدد الشعوب المحبة للسلام التى تناضل ضد سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية، وعلى رأسها الامبريالية الامريكية. اتخذت الحركة الشعبية المناهضة للحرب طابعا جماهيريا داخل الولايات المتحدة

بالذات. وتتلقى الامبريالية الامريكية الضربات فى كل مكان من العالم، وهى تنتقل من مآزق الى مآزق سواء أ فى الداخل ام فى الخارج.

ومن اجل كبح واحباط سياسة العدوان والحرب التى تسير عليها الامبريالية الامريكية، ينبغى خوض النضال المناهض للولايات المتحدة بمزيد من النشاط والاتساع فى كل مكان من العالم، فى آسيا وفى اوروبا، فى افريقيا وفى امريكا اللاتينية، فى البلدان الكبيرة والبلدان الصغيرة على حد سواء. وينبغى قبل كل شىء شن حركة قوية مناهضة للحرب على نطاق العالم قاطبة ضد عدوان الامبريالية الامريكية الاجرامى على فيتنام. ويتعين على كافة القوى المناهضة للامبريالية ان تساند بمزيد من النشاط شعوب البلدان المناضلة، ولا سيما شعوب الهند الصينية. وفى الوقت ذاته، على كل الدول المحبة للسلام وجميع الشعوب التقدمية فى ارجاء العالم ان تكافح بمزيد من الحزم المراوغات العدوانية التى تقترفها الامبريالية الامريكية فى البلدان المجزأة. لن يكتب النجاح للمساعى الرامية الى احباط سياسة العدوان والحرب للامبريالية الامريكية وحفظ السلم والامن وتوطيدهما فى العالم، الا اذا احتدم اللهيب الثورى العارم للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة فى كل مكان من العالم تطأه اقدام الامبريالية الامريكية. والا اذا عمدت سائر القوى المناهضة للامبريالية الى تأييد نضال الشعوب الثورى وشد ازره بعزم.

ايها الرفاق، لقد غدت آسيا اليوم الجبهة التى تشهد اشد النضالات ضراوة ضد الامبريالية والحلبة الرئيسية للنضال الثورى ضدها. وكون الامبرياليين الامريكيين يسددون رأس رمح عدوانهم الى آسيا مرتبط على وجه الضبط بحقيقة ان فى هذه القارة العديد من البلدان الثورية والبلدان المناضلة والحركة الثورية المناهضة للامبريالية تسير فيها بضراوة ومواطئ اقدام الامبرياليين تهتز فيها من اساسها.

يبذل الامبرياليون الامريكيون جهودا مستميتة لمنع نمو القوى الثورية العاصف فى آسيا وللابقاء على سيطرتهم الاستعمارية فيها. انهم يسعون، من جهة، الى تشديد تغلغلهم الفكرى والثقافى فى البلدان المتصفة بالضعف الفكرى وغير الحازمة فى موقفها ضد الامبريالية بغية تفكيكها من الداخل، ومن جهة اخرى، الى سحق البلدان

التى تصنع الثورة فى آسيا، واحدا تلو الآخر، بقوة السلاح.

ان الامبرياليين الامريكيين، اذ يكشفون طبيعتهم اللصوصية علانية، فانهم يواصلون حربهم العدوانية الاجرامية على شعب فيتنام، وليس هذا فحسب، بل انهم ماضون فى تصعيد تدخلهم المسلح فى لاوس. وقد اقترفوا منذ وقت قريب غزوا مسلحا مكشوفا ضد كمبوديا عبأوا له قواهم المسلحة العدوانية بالذات والمرتزقة من البلدان التى تدور فى فلكهم. وهكذا، اتسع نطاق الحرب ليشمل ارجاء الهند الصينية بأسرها. هذا ويقترف الامبرياليون الامريكيون كل يوم مراوغات استفزازية لاشعال نيران حرب عدوانية جديدة فى كوريا، ويواصلون احتلال تايوان الارض التى لا تتجزأ عن جمهورية الصين الشعبية، ويشددون اعمالهم العدوانية باستمرار ضد الشعب الصينى.

كثيرا ما يتشدق حكام الولايات المتحدة الحاليون عن حدوث تعديل ما فى سياستهم وذلك بقصد تغطية سياستهم العدوانية فى آسيا. غير ان شيئا لم يتغير، ولا يمكن ان يتغير على الاطلاق، فى السياسة العدوانية التى يتبعها الامبرياليون الامريكيون فى آسيا. واذا ما تغير ثمة شىء، فلن يكون الا الامعان فى طبيعتهم العدوانية والخبيثة. يشدد الامبرياليون الامريكيون عدوانهم معبئين له قواتهم المسلحة، كما انهم يسعون من جهة اخرى الى هدف اشد فظاعة لتحقيق اطماعهم العدوانية فى آسيا بسهولة، ولا سيما بطريقة "تأليب الآسيويين على محاربة الآسيويين"، وذلك بتعبئة البلدان التابعة لهم وعملائهم فى آسيا، بمن فيهم العسكرية اليابانية، وفق "سياستهم الآسيوية الجديدة" السيئة الصيت. لقد اصبح الوضع متوترا للغاية فى كل مكان من آسيا من جراء هذه المراوغات العدوانية التى يقوم بها الامبرياليون الامريكيون، وصار الخطر الشديد يتهدد بالسلم العالمى برمته.

ان الدول المحبة للسلام كلها والشعوب التقدمية فى العالم كافة لا يمكنها على الاطلاق ان تقف موقف التفرج ازاء ما يقوم به الامبرياليون الامريكيون من توسيع لرقعة الحرب لتشمل الهند الصينية بأسرها ومن تشديد لاعمالهم العدوانية فى طول آسيا وعرضها. ينبغى لها ان تهب هبة الرجل الواحد فى النضال بحزم من اجل كبح

واحباط السياسة الحربية والمراوغات العدوانية للامبريالية الامريكية. وفى هذا، لا يجوز ان يكون هناك اى تردد او سلبية.

الامبريالية الامريكية هى المدبرة الرئيسية للعدوان فى آسيا، وبالتالى، لا يمكن الحفاظ على السلم والامن وتوطيدهما فى آسيا الا بالنضال ضد المعتدين الامبرياليين الامريكيين.

ومن اجل كبح عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا، من الاهمية بمكان على وجه الخصوص تمتين اواصر التضامن الكفاحى بين شعوب البلدان الثورية فى آسيا.

تملك شعوب بلدان آسيا تقاليد لامعة فى النضال المشترك المظفر الذى شرعت تقوم به منذ زمن طويل ضد الامبريالية وفى سبيل الثورة. لقد قاتل الشعبان الكورى والصينى الامبريالية اليابانية معا، وكذلك قاتلا الامبريالية الامريكية وقهراها معا. وقاتلت شعوب الهند الصينية الامبريالية الفرنسية والامبريالية اليابانية قتالا مشتركا وانتصرت عليهما، وهى تناضل نضالا مشتركا ضد عدوان الامبريالية الامريكية فى الوقت الحاضر.

يوحد عدوان الامبريالية الامريكية اليوم بلدان آسيا الثورية كافة فى جبهة مشتركة مناهضة للامبريالية الامريكية. وعلى شعوب سائر البلدان الثورية فى آسيا، وفى المقام الاول كوريا والصين وفيتنام ولاوس وكمبوديا، التى تقارع عدوان الامبريالية الامريكية مباشرة، ان تزيد الجبهة المتحدة المناهضة للامبريالية والمناهضة للولايات المتحدة متانة وتخوض النضال المشترك بعزم ضد الولايات المتحدة، لتسديد رد جماعى اشد قوة على عدوان الامبريالية الامريكية فى آسيا. ينبغى على هذا النحو طرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتايوان وجنوبى فيتنام ولاوس وكمبوديا ومن سائر اصقاع آسيا التى وطأتها اقدامهم، واحباط احبولة الامبريالية الامريكية فى تأليب الآسيويين على محاربة الآسيويين. يتبجح الامبرياليون الامريكيون حاليا بجبروتهم، ولكن اذا ما قامت شعوب بلدان آسيا التى تصنع الثورة بتوجيه ضربات مشتركة اليهم وتشديد الضغط عليهم، بتأييد من شعوب العالم الثورية، فلن يسعهم المكوث فى هذه البلدان، وسوف يتم طردهم من آسيا فى نهاية المطاف.

والى جانب مهمة كبح عدوان الامبريالية الامريكية تقع على كاهل شعوب آسيا والشعوب التقدمية فى العالم اليوم مهمة بالغة الالحاح، الا وهى مكافحة انبعاث العسكرية اليابانية.

اشرأبت العسكرية اليابانية مرة اخرى برأسها فى آسيا فى الوقت الحاضر، وذلك بتحريض نشيط من الامبريالية الامريكية، واخذ يستفحل يوما بعد يوم خطرها على السلم العالمى وعلى استقلال بلدان آسيا وامنها. وهذا مدعاة لبالغ القلق والانزعاج لدى كل من يتعلق بالسلم فى آسيا والعالم.

العسكرية اليابانية هى عدو لدود لشعوب آسيا اعتاد تاريخيا ان يعتدى على البلدان الاخرى مستندا الى القوى الامبريالية الكبرى. فقد تحالف العسكريون اليابانيون فى الماضى مع الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين واحتلوا كوريا برعايتهم، ومدوا اذرعهم العدوانية الى قارة آسيا، وجلبوا الى شعوب آسيا آلاما وارزاء تفوق الوصف. كذلك، فقد اشعلوا حرب المحيط الهادئ فى تواطؤ وتآمر مع المانيا وايطاليا الفاشتين، وركبوا مركب الهوس والجنون لكى يصبحوا "اسياد" آسيا. لقد سمنت العسكرية اليابانية بالعدوان والحرب، وبالحرب ايضا لقيت حتفها فى آخر المطاف. ان تاريخ جرائم العسكرية اليابانية حيال شعوب آسيا وحيال البشرية فى العالم بأسره ما زال حيا حتى اليوم فى ذاكرة الشعوب.

لكن هذا التاريخ الاجرامى للعسكريين اليابانيين اخذ يتجدد اليوم. لم تتغير الطبيعة العدوانية للعسكرية اليابانية ولن تتغير ابدا.

ان العسكرية اليابانية المنبعثة، تدعمها الامبريالية الامريكية، تمد اليوم مخالبها العدوانية من جديد وعلى نحو مكشوف الى كوريا وغيرها من بلدان آسيا، وتتخبط تخبط الجنون لتحقيق خرافتها القديمة عن "منطقة الازدهار المشترك فى الشرق الآسيوي العظيم" المزعومة. ان قوام القوات المسلحة العدوانية يتعاظم فى اليابان حاليا بدرجة هائلة تلبية لمتطلبات "السياسة الآسيوية الجديدة" للامبريالية الامريكية وسياسة العسكرية اليابانية فى التوسع فيما وراء البحار. ويقوم العسكريون اليابانيون بمراوغات لاعادة التسلح تنفيذا لمخططهم الذى يجسد اطماعهم فى السيطرة على آسيا،

فيبلغون بها مرحلة تزداد خطورة كل يوم. يتشدق الحكام الرجعيون اليابانيون كلما فتحوا افواههم بأنه ينبغى لليابان ان تلعب "دور البطل فى آسيا" وان الوقت قد حان لكى تتوفر لها "قوى عسكرية تتناسب وقوة البلد" فيهمزون حصان نشر العسكرية ويعجلون بنشر الفاشية فى بنية البلد الداخلية.

ازداد التواطؤ الرجعى وثوقا فى السنوات الاخيرة على وجه الخصوص ما بين الولايات المتحدة واليابان بغية العدوان على آسيا. ومما يزيد من خطورة هذا التواطؤ والتآمر بين الامبرياليين الامريكيين والعسكريين اليابانيين ان الامبريالية الامريكية تتخذ من اليابان قاعدة توجه منها رأس رمح عدوانها الى آسيا. فمع تشديد الامبرياليين الامريكيين سياستهم العدوانية والحربية فى آسيا، اخذوا يسلكون سبيل تنشيط استخدام القوة العسكرية والاقتصادية لليابان - وهى حليفهم الصغير وقاعدة عدوانهم العسكرية - فى تنفيذ سياستهم العدوانية، بينما يحاول العسكريون اليابانيون من جانبهم تحقيق اطماعهم فى التوسع فيما وراء البحار، منحازين فى ذلك الى الاستراتيجية الآسيوية للامبريالية الامريكية. ان المراوغات الجنونية الرامية الى اعادة التسلح والعدوان التى يمارسها العسكريون اليابانيون، هى على وجه الضبط نتاج مباشر للاستراتيجية الآسيوية التى يعتمدها الامبرياليون الامريكيون.

غدت اليابان مرة اخرى بؤرة ساخنة لعدوان جديد وحروب جديدة فى آسيا، وليس فى وسع شعوب آسيا الا ان تضاعف من يقظتها فى هذا الصدد. ان بلادنا هى هدف الهجوم الاول للعسكرية اليابانية فى عدوانها فيما وراء البحار. لقد شرع العسكريون اليابانيون يتغلغلون فى جنوبى كوريا ورسموا اكثر المخططات الحربية طيشا لغزو كوريا بتدبير من الامبريالية الامريكية، وهم يحبكون المؤامرات فى وضح النهار بقصد الزج بقواتهم المسلحة العدوانية في الجبهة الكورية، وقد وصل بهم الامر حد اعلان ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هى منطقة عمليات لهم.

ان رجعيي اليابان، فى اطماعهم الدنيئة للتوسع فيما وراء البحار، يتجولون حاليا فى كل ارجاء العالم كما يحلو لهم ودونما رادع، مقنعين بأقنعة "السلم" واقنعة "المساعدين"، ويشددون من تغلغلهم الاقتصادى والثقافى فى بلدان جنوب شرق آسيا، والشرقين الادنى

والاوسط فى المقام الاول، وفى بلدان افريقيا وامريكا اللاتينية. يتنكرون برداء "الاصدقاء" لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، ويتصرفون بمكر بغية تمييع كفاح الشعوب ضد الامبريالية فى هذه الاصقاع وتفكيك جبهتها المناهضة للامبريالية.

ان النضال ضد العسكرية اليابانية هو النضال من اجل صيانة السلم فى آسيا والعالم، وهو بمثابة حلقة هامة فى الكفاح من اجل كبح الاستراتيجية الآسيوية للامبريالية الامريكية واحباطها. ويترتب على سائر الشعوب المحبة للسلام فى العالم ان تشدد بصورة اكثر نضالها المناهض للعسكرية اليابانية، شأنه شأن النضال المناهض للامبريالية الامريكية، وان تحطم بعملها المتسق ما تضمره الاولى من اطماع عدوانية.

لا يجوز ان تساور المرء اية اوهام حيال الاوساط الحاكمة الرجعية فى اليابان، ولا ان يعلق اية آمال عليها. ان القانون الذى لا يتبدل بشأن الامبريالية هو ان رأس المال الاحتكارى يسلك سبيل العدوان فيما وراء البحار عندما يشهد توسعا داخل البلاد. اما رأس المال الاحتكارى فى اليابان، فقد بلغ منتهى الانتفاخ واعاد بسط سيطرته. وان اعادة تسلح العسكرية اليابانية وسياستها التوسعية فيما وراء البحار تسيران على وجه الضبط على اساس هذا الانبعاث لرأس المال الاحتكارى فى اليابان وبسط هيمنته.

واذا ما تجاهل المرء الصفة العدوانية للعسكرية اليابانية واجتنب مكافحتها، واذا ما راح يضفى الصفات الحسنة على حكومة اليابان الرجعية او يقيم علاقات وثيقة معها، فهذا يؤول الى استفحال خطر الحرب فى آسيا والى تشجيع توسعها فيما وراء البحار. كما سوف يأتى بنتيجة من شأنها تدعيم موقف الامبريالية الامريكية فى آسيا وتوهين النضال ضد الامبريالية برمته.

ينبغى وقف اعادة تسلح العسكرية اليابانية ومراوغاتها العدوانية فيما وراء البحار بشكل حاسم، كما ينبغى احباط التواطؤ العدوانى ما بين الولايات المتحدة واليابان على نحو بات. وينبغى على وجه الخصوص نزع قناع "السلم" عن وجوه العسكريين اليابانيين وعزلهم فى الحلبة الدولية وتعرية مراوغاتهم الرامية الى تفكيك الجبهة المناهضة للامبريالية وتحطيمها على نحو تام.

ومما له اهميته من اجل مكافحة العسكرية اليابانية وتحطيم التواطؤ العدوانى ما بين رجعيى الولايات المتحدة ورجعيى اليابان، اسداء المساندة للشعب اليابانى فى كفاحه وتمتين اواصر التضامن معه. ان كفاح الشعب اليابانى يسدد ضربة جبارة لعدوان الامبريالية الامريكية على آسيا ولانبعاث العسكرية اليابانية، وهو اسهام عظيم فى قضية السلم فى آسيا والعالم.

ان حزب العمل الكورى والشعب الكورى يتابعان تطورات الوضع الخطيرة فى اليابان بيقظة عالية. ولن يتسامح حزبنا وشعبنا على الاطلاق بما تقوم به العسكرية اليابانية من مراوغات لتجديد عدوانها، وسوف يواصلان كفاحهما بحزم ضد هذه المراوغات. وسوف نكافح حتى النهاية على وجه الخصوص، فى تضامن حازم مع الشعب اليابانى ومع سائر القوى الثورية المناهضة للامبريالية فى آسيا، لكبح واحباط المؤامرات والمكائد التى تحيكها حكومة اليابان الرجعية التى تشترك وتساعد بنشاط فى مراوغات الامبريالية الامريكية للعدوان على كوريا، وكذلك لالغاء "المعاهدة ما بين جنوبى كوريا واليابان" ذات الصفة الاجرامية التى عقدت بتدبير من الامبريالية الامريكية.

يستميت العسكريون اليابانيون، بتواطؤ مع الامبريالية الامريكية، فى محاولاتهم لغزو كوريا وبلدان آسيوية اخرى ولكى يصبحوا "اسياد" آسيا، ولكن هذه ان هى الا اضغاث احلام.

ليست آسيا اليوم كآسيا المتخلفة بالامس. لقد ولى الى غير رجعة ذلك الزمن الذى كان فيه الامبرياليون يتصرفون بآسيا تصرف الاسياد. ان مئات الملايين من الشعوب الآسيوية التى طالما اضطهدتها الامبريالية ونهبتها، قد نهضت بعنفوان واخذت مكانها على مسرح التاريخ. وقد ازدادت القدرة السياسية والاقتصادية والعسكرية لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية وجمهورية الصين الشعبية على نحو لم يسبق له مثيل، ويضطرم بعنف لهيب النضال التحررى لشعوب الهند الصينية، وشعب فيتنام البطل فى المقام الاول، بقوة لا تقاوم، ويتنامى الوعى الثورى فى صفوف الشعب اليابانى باطراد. ولن يكون فى وسع اية قوة امبريالية ان تقهر شعوب آسيا وتحطم قواها

المتلاحمة. لقد نمت شعوب آسيا اليوم كقوة ثورية عظمى فى عصرنا هذا، دافعة بالامبريالية والاستعمار الى القبر. فاذا ما زج العسكريون اليابانيون بأنفسهم مرة اخرى فى طريق مغامرات العدوان على كوريا وغيرها من بلدان آسيا، رغم التحذيرات الموجهة اليهم من جانب شعوب آسيا وشعوب العالم التقدمية فسوف يلقون حتفهم فى النهاية امام القوى الثورية العظيمة لشعوب آسيا.

فمن اجل قهر الامبرياليين، وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية، ينبغى المضى فى تمتين اواصر التضامن ليس بين شعوب بلدان آسيا التى تصنع الثورة وحسب، بل وبين شعوب سائر البلدان الثورية والمناضلة فى العالم. ان اول ما يخشاه الامبرياليون الامريكيون هو هذه القوى الموحدة للشعوب الثورية فى العالم. ولذلك فانهم يدبرون كل الحيل من اجل اعاقة تجميع قوى البلدان الثورية والمناضلة، ويتبعون استراتيجية القضاء على هذه القوى الثورية واحدة فواحدة. ينبغى احباط استراتيجية الامبرياليين الامريكيين هذه على وجه حاسم.

على شعوب البلدان الثورية فى آسيا والشعوب العربية المناضلة، بما فيها شعب فلسطين، وشعوب افريقيا وامريكا اللاتينية التى تناضل فى سبيل حريتها وتحررها، وكذلك على سائر الشعوب الثورية فى العالم ان تتحد بتراص وتسدد الضربات الى الامبرياليين الامريكيين وتقطع اوصال الامبريالية الامريكية. وعلى شعوب البلدان الثورية والمناضلة ان يعمد كل منها من جانبه الى بتر اذرع الامبريالية الامريكية وارجلها والى فصل رأسها فى كل مكان من العالم. فاذا ما خاضت الشعوب الثورية فى العالم، مهما كانت قواها ضئيلة، كلها مجتمعة وبجهود متسقة، نضالا عزوما ضد الامبريالية الامريكية، واذا ما قطعت اوصالها فى كل مكان، فسوف تلقى الامبريالية الامريكية حتفها فى النهاية.

ايها الرفاق، الثورة الكورية هى جزء من الثورة العالمية، وان انتصار النضال الثورى لحزب العمل الكورى والشعب الكورى انما يتوقف الى حد بعيد على تمتين اواصر التضامن مع القوى الثورية العالمية، ناهيك عن تعزيز القوى الثورية وتطويرها فى شمالى كوريا وجنوبيها. فكلما ازداد الدعم لقضيتنا الثورية والتعاطف معها عن

طريق تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية، كلما ازددنا قدرة على عزل الرجعيين الامريكيين واليابانيين وخدامهم وعلى خلق الظروف الدولية المؤاتية لتطور ثورتنا. ان تمتين عرى التضامن مع القوى الثورية العالمية هو احد العوامل الهامة فى الوقت الراهن لطرد المعتدين الامبرياليين الامريكيين من جنوبى كوريا وتحقيق ثورة التحرر الوطنى فيه تخفيف حدة التوتر فى كوريا وتحقيق توحيد بلادنا سلميا. لذلك، يتعين على حزبنا وشعبنا، فى آن مع تعزيز وتطوير قواهما الثورية الذاتية بكل الوسائل، ان يبذلا كل جهد ممكن لدفع الحركة الثورية العالمية قدما وعقد اوثق الصلات معها.

ان حزب العمل الكورى والشعب الكورى سوف يواصلان فى المستقبل ايضا، شأنهما فى الماضى، خوض نضال عنيد ضد الامبريالية الامريكية والعسكرية اليابانية، فى سبيل انتصار قضية السلم والديمقراطية، الاستقلال الوطنى والاشتراكية والشيوعية، رافعين عاليا راية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية، الراية الثورية للنضال المناهض للامبريالية والمناهض للولايات المتحدة الامريكية، متحدين مع شعوب البلدان الاشتراكية، مع الاحزاب الشيوعية والعمالية، مع الطبقة العاملة العالمية، مع شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية المناضلة، ومع كل الشعوب المحبة للسلام فى ارجاء العالم.

٥- فى سبيل تقوية العمل الحزبى

ايها الرفاق،

ان ما احرزناه من مظافر ونجاحات عظيمة فى النضال الثورى والعمل البنائى ابان الفترة المستعرضة يعود الفضل فيه الى الخطط والسياسات الصحيحة لحزب العمل الكورى والى قيادته الحكيمة. اتخذ حزبنا الماركسية اللينينية دليلا هاديا ثابتا له، فاستنبط فى كل فترة من تطور الثورة الخطط والسياسات الاشد صوابا المطابقة للواقع الشاخص فى بلادنا، ونظم وعبأ بشكل حاذق اعضاء الحزب جميعا والشغيلة كافة لتطبيقها.

وفـى مجرى تنفيذ المهام الثورية الصعبة والمعقدة، ومن خلال الصراع الضارى مع الاعداء فى الداخل والخارج، ازداد حزبنا مراسا وتفولذا واشتد ساعده وتطور حتى غدا حزبا ثوريا لا يقهر.

تـم الـيوم ترسيخ الـنظام الفكرى الوحيد داخـل حـزبنا، وصـار الحـزب كلـه مـتحدا مـتلاحما كالجلمود على اساس الأفكار الماركسية اللينينية، فكرة زوتشيه لحزبنا. ان هذا لهو اهم نجـاح تحقق فـى العمـل الحزبـى ابان الفترة المستعرضة، وهو العامل الرئيسي الذى يقف وراء ازدياد القدرة الكفاحية لحزبنا.

كـان الظروف الداخلية والخارجية التى احاطت بنشاط حزبنا فى الفترة المنصرمة بـالغـة الـصعوبة والتعقيد. فقد شـدد الامبـرياليون اعمـالهم العدوانـية ومـراوغـاتهم لاثـارة الحـرب اكثـر من اى وقـت مضـى فـى كل مكـان من العـالم، بينما اخذت التحريفية التى رفعـت رأسـها داخـل الحـركة الـشيوعية العالمـية تعـرقل وحـدة هـذه الحـركة وتلاحمهـا وتـتسبب بالتـشويش الفكـرى. وكـان الوضـع اشـد تعقيدا وتوتـرا على وجه الخصوص فى بلادنـا التـى تـواجه الامبـرياليين الامـريكيين وجهـا لوجه. لقد شنت الامبـريالية الامريكية وخـدامها حملـتهم الـرامية الـى الحـرب علـى الـشطر الـشمالى مـن الجمهـورية كـل يـوم تقريبا، وخلقوا الكثير من المصاعب فى وجه البناء الاشتراكى فى بلادنا.

ومـع تـشديد مـراوغات الامبـرياليين العدوانية وتسرب التيار الفكرى التحريفى من الخـارج، كانـت العناصـر التحـريفية المندسة فى صفوف الحزب لا تنفذ سياسات الحـزب بـاخلاص وتلجـأ الــى الطــرق المـنافقة وتتآمـر فــى الــسر وفــى العلــن لــبعث الأفكــار البرجوازية والأفكار الكونفوشية الاقطاعية.

فـضح حـزبنا مؤامـرات العناصـر البـرجوازية والعناصـر التحـريفية ومـراوغاتها وحطمهـا علـى نحـو صـارم عن طريق تحريك منظماته وجمهرة اعضاء الحزب، وخـاض كفاحـا عـزوما ضـد كـل الـنزعات الـرامية الـى معارضـة خططـه وسياسـاته والـى تقويض وحدته. كما خضنا ايضا كفاحا فكريا عزوما لاجتثاث الرواسب السامة الباقية من الأفكار الرجعية والانتهازية من كل لون وشاكلة، والتى كانت تلك العناصر تروج لها.

ومــع خــوض نــضال عــزوم ضــد العناصــر البــرجوازية والتحــريفية ومؤثــراتهم

الفكرية السامة، ثابر حزبنا على الكفاح لتسليح اعضائه والشغيلة بأفكاره الثورية، ولكى يغرس فيهم روح الدفاع من خططه وسياساته وتطبيقها حتى النهاية.

نجم عن هذا ان الفكر الثورى لحزبنا، الفكر الماركسى اللينينى، قد بسط سيادته اليوم بلا منازع داخل حزبنا، وان اعضاء الحزب كلهم والشغيلة اجمعين متسلحون بقناعة متينة الى حد انهم لا يعرفون اى فكر آخر عدا أفكار حزبنا الثورية، وانهم اخذوا يفصلون الرأى فى اية مسألة باستخدام سياسات الحزب معيارا، وعلى هذا الاساس، فانهم يخوضون كفاحا مبدئيا دون ادنى هوادة ضد الظواهر التى تخالف هذه السياسات. ولما كان الحزب كله قد تسلح تسلحا متينا بفكره الوحيد، فقد ازدادت وحدة الحزب وقدرته الكفاحية متانة. ان كل منظمات الحزب واعضائه كافة يفكرون ويعملون بعقل واحد وارادة واحدة على اساس الفكر الوحيد للحزب، ملتفين بتراص حول لجنة الحزب المركزية. غدا الحزب منظمة حية ومتكاملة، شأنه شأن الجسم العضوى، منظمة ثورية كفاحية، قادرة على التصدى للعواصف والامواج مهما عتت.

بلغت وحدة حزبنا وتلاحمه اليوم مستوى جديدا اعلى، واصبحا اكثر حيوية واشد متانة. يمكن القول ان وحدة الحزب وتلاحمه، اللذين طالما صبونا اليهما نحن الشيوعيين، قد تم تحقيقهما اخيرا هذا اليوم على نحو تام، على اساس نظام فكرة زوتشيه الوحيد. وهذه لعمرى ثمرة باهرة لكفاحنا الطويل، وانتصار عظيم ذو اهمية تاريخية فى بناء حزبنا.

ايها الرفاق، ان جوهر الفكر الوحيد للحزب، أفكار حزبنا الثورية، هو فكرة زوتشيه الماركسية اللينينية، وان النظام الفكرى الوحيد لحزبنا هو نظام فكرة زوتشيه.

خاض الحزب خلال الفترة المستعرضة كفاحا يرمى الى تمتين وحدته وتلاحمه القائمين على اساس النظام الفكرى الوحيد، مع ربطه وثيقا بالكفاح لاقامة الذات الوطنية فى سائر ميادين الثورة والبناء، وبذلك لم يحقق وحدة صفوفه فحسب، بل وضمن ايضا انتصار فكرة زوتشيه على كل الاصعدة. ان فكرة زوتشيه غدت اليوم الفكر الهادى الذى لا يتزعزع لحزبنا والدليل الهادى الاكثر صوابا لنضالنا الثورى برمته ولعملنا البنائى بأجمعه. وهذه حصيلة بارزة اخرى لنشاط حزبنا ابان الفترة المستعرضة.

ان اقامة الذات الوطنية تعنى بايجاز اتخاذ موقف خليق بمن يكون سيد الثورة والبناء فى بلاده. انها تعنى التزام موقف مستقل مفاده نبذ المرء روح التعويل على الآخرين والتفكير بعقله هو والوثوق بقواه الذاتية، وبالتالى حل مشاكله على مسؤوليته الذاتية دائما بابداع الروح الثورية للاعتماد على القوى الذاتية. وهى تعنى ايضا التزام الموقف الابداعى المتمثل فى معارضة الجمود العقائدى وتطبيق المبادئ العامة للماركسية اللينينية وتجارب البلدان الاخرى وفق الظروف التاريخية والخصائص القومية لبلاده. ان فكرة زوتشيه تطابق المبادئ الاساسية للماركسية اللينينية تمام المطابقة، وهى قد انوجدت كانعكاس للمرحلة الجديدة فى تطور الحركة الشيوعية العالمية ولمقتضياتها الحتمية.

ان مسألة اقامة الذات الوطنية قد ارتدت اهمية استثنائية بالنسبة الينا، بالنظر الى خصائص التطور التاريخى لبلادنا ووضعها الجغرافى والظروف المحيطة بها والطابع المعقد والشاق لثورتنا.

ان التبعية للدول الكبيرة قد تأصلت على مدى تاريخ طويل فى بلادنا. فقد تلبثت منذ زمن طويل فى اذهان بعض الناس عندنا الفكرة العبودية المتمثلة فى عبادة الآخرين واتباعهم بصورة عمياء دون الوثوق بقواهم الذاتية. وحتى بعد التحرير، بقيت التبعية للدول الكبيرة عقبة كبيرة فى طريق الثورة والبناء وفى طريق تقوية الحزب وتطويره. وكان اثرها اشد ضررا عندما جاء الجمود العقائدى يردفها.

كان المتلوثون بالتبعية للدول الكبيرة وبالجمود العقائدى يسعون دائما الى نقل ما يأتى من عند الآخرين نقلا آليا، دون دراسة حقيقة الوضع لدينا ودون الوثوق بقواهم الذاتية، لا يتطلعون الا للآخرين، حتى لما صار الشعب هو سيد البلاد وصارت له سلطته وحزبه هو. وقد ظهرت اضرار التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى على نحو صارخ ابان الحرب، وغدت لا تطاق على نحو متعاظم مع تقدم الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكى على نطاق شامل ما بعد الحرب. والانكى من ذلك، انه عندما ظهرت التيارات الفكرية الانتهازية على نطاق واسع داخل الحركة الشيوعية العالمية، وصل الامر بالتبعيين للدول الكبيرة واصحاب الجمود العقائدى الى حد ادخالها الى

بلادنا. وما لم نجتث التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ونقم الذات الوطنية على وجه الشمول، لم يكن ممكنا ان نسير بنجاح فى النضال الثورى والعمل البنائى مع التقيد تقيدا صارما بالمبادئ الثورية للماركسية اللينينية. تدل التجربة التاريخية على ان الانسان الذى يميل الى التبعية للدول الكبيرة يصبح غبيا، وان الامة التى تولع بالتبعية للدول الكبيرة تصاب بلادها بالدمار، وان الحزب عندما يتلوث بالتبعية للدول الكبيرة يقود الثورة والبناء الى الفشل.

خاض حزبنا، منذ مستهل قيادته للثورة، كفاحا لا يعرف الكلل ضد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى ومن اجل اقامة الذات الوطنية، وقد ازداد عزما على خوض هذا الكفاح بقدر ما كانت الثورة والبناء يزدادان اتساعا وعمقا. ولما كان الكفاح فى سبيل اقامة الذات الوطنية فى الثورة والبناء قد ارتبط ارتباطا وثيقا على وجه الخصوص ابان الفترة المستعرضة بالكفاح ضد الانتهازية، فقد ازداد اتساعا وعمقا اكثر من اى وقت مضى. وقد خاض الحزب كفاحا فكريا عزوما ضد التبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والانتهازية من كل لون وشاكلة وسط الكوادر وبين اعضائه، كما قام حزبنا من جهة اخرى بتربيتهم بتقاليده الثورية الباهرة، وعمل بصبر واناة بنوع خاص كى يتسلحوا متينا بخططه وسياساته بحيث يحلون كل المسائل وفق الوضع الحقيقى السائد فى بلادهم وبقواهم الذاتية بصورة رئيسية.

ومن خلال الكفاح لاقامة الذات الوطنية، حدث تغير جذرى فى الحياة الفكرية وفى اسلوب التفكير لدى اعضاء الحزب والشغيلة، وتحققت قفزة عظيمة فى النضال الثورى والعمل البنائى. وقد اختفت لدى الكوادر واعضاء الحزب الظواهر المتمثلة فى احتقار ما هو خاص بنا بحق او بغير حق وابتلاع ما يأتى من الآخرين دفعة واحدة، واشتدت العزة القومية والوعى الاستقلالى الوطنى لديهم بصورة اكثر، وتم تشريبهم بالروح التى تميز الثوريين، روح الاعتماد على القوى الذاتية، على نحو كامل. ويمكن القول اليوم بأن التبعية للدول الكبيرة والعدمية القومية والجمود العقائدى قد تمت ازالتها من حيث الاساس كتيارات فكرية لدى اعضاء حزبنا ولدى ابناء شعبنا. ان اقامة الذات الوطنية فى الفكر انما هى انتصار عظيم احرزناه فى قطاع الثورة الفكرية

وحرر شعبنا من اغلال الأفكار القديمة التى كانت تنخر وعى الاستقلال الوطنى لديه.

وفى آن مع اقامة الذات الوطنية فى الفكر، كافح حزبنا من اجل تجسيد فكرة زوتشيه على نحو تام فى سائر ميادين الثورة والبناء. ان جميع خطط حزبنا وسياساته تنطلق من فكرة زوتشيه، وهى محبوكة بها من اولها الى آخرها. ان مبادئ السيادة فى السياسة، والاستقلال فى الاقتصاد، والدفاع الذاتى فى الدفاع الوطنى، التى يلتزمها حزبنا ولا يحيد عنها، انما هى تجسيد لفكرة زوتشيه فى كل الميادين. وتحت الراية الثورية لفكرة زوتشيه، صارت بلادنا بلادا اشتراكية ذات سيادة سياسية تامة واقتصاد وطنى مستقل متين وقدرة فائقة للدفاع الذاتي وثقافة قومية لامعة. وبفضل اقامة الذات الوطنية، اصبح بمقدورنا اليوم ان نسهم على نحو افضل فى قضية الثورة العالمية. ان كل انتصاراتنا هى انتصارات باهرة لفكرة زوتشيه لحزبنا وثمار طيبة لخط حزبنا الاستقلالى.

كما حقق حزبنا ايضا ابان الفترة المستعرضة تقدما كبيرا على صعيد تحسين نظام العمل وطريقة العمل تبعا لما يقتضيه الواقع المتطور.

اجتهدنا قبل كل شيء لتحويل العمل الحزبى الى عمل مع الناس، واقمنا فى كل منظمات الحزب نظاما للعمل ماهيته الاساسية العمل مع الناس. وفى داخل الحزب برمته، تمت اقامة نظام العمل الخاص بشؤون الكوادر ونظام توجيه الحياة الحزبية لاعضاء الحزب على نحو حسن الترتيب، كما تم ترسيخ نظام العمل وطريقة العمل اللذين من شأنهما تربية الجماهير لحشدها بتراص حول الحزب ولتنظيمها وتعبئتها بعزم فى سبيل تحقيق المهام الثورية.

وقد دأبنا، بوجه خاص، نولى اهتماما عميقا لتجسيد روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى على نحو كامل فى العمل الحزبى.

ان ما ينبغى للحزب الحاكم ان يحترز منه باستمرار فى طريقة عمله واسلوب عمله هو الميل الى اساءة استعمال نفوذه والى ممارسة البيروقراطية. فمتى تولى الحزب السلطة، يتزايد الخطر فى ان يعمد بعض عامليه، غير المتسلحين تسلحا متينا بالنظرة العامة الماركسية اللينينية الى العالم، الى التبختر والى انتهاك الخط الجماهيرى. لذلك، يتعين على الحزب ان يستمر فى تحسين طريقة عمله واسلوب عمله

بغية تطبيق الخط الجماهيرى وضمان القيادة الصائبة للثورة والبناء.

ثابر الحزب ابان الفترة المستعرضة على تشديد الكفاح الفكرى ضد البيروقراطية بين العاملين وعمل جاهدا على اعلاء الروح الحزبية وروح الطبقة العاملة والروح الشعبية لديهم، وعلى تطبيق روح تشونغسانرى وطريقة تشونغسانرى فى سائر ميادين العمل الحزبى. وهكذا، احدث الحزب تغيرا جذريا فى تحسين اسلوب توجيهه وطريقة عمله وزاد العمل الحزبى عمقا. وعبر الكفاح لتطبيق طريقة تشونغسانرى، تمت ازالة اسلوب العمل البيروقراطى البالى من حيث الاساس بعدما بقى زمنا طويلا يكبح تطور العمل الحزبى، وصار كل العاملين يحوزون اسلوب العمل الثورى وطريقة العمل الثورية، واطلق العنان للديمقراطية الى الحد الاقصى داخل الحزب. وقد ارسى الحزب من جهة اخرى نظام عمل حسن الترتيب، يذهب بموجبه عاملو الهيئات العليا الى الهيئات الدنيا مباشرة ليساعدوا مرؤوسيهم على نحو مفصل، تماما كما تقتضى طريقة تشونغسانرى. وعنى بأن تساعد السلطات المركزية المحافظات، وتساعد المحافظات الاقضية، وان يذهب عاملو الاجهزة على مستوى القضاء الى القرى على الدوام ويعملوا مع عامليها لكى يحلوا لهم المسائل المعلقة فى الوقت المناسب، ويساعدوا عاملي الهيئات الدنيا فى عملهم بروح المسؤولية. وعمل الحزب بحيث يذهب العاملون القياديون الى مواقع العمل لتعليم عاملي الهيئات الدنيا طريقة العمل بالامثلة الحية عن طريق تنظيم دروس نموذجية ودروس ايضاحية على نطاق واسع. كما عنى الحزب بأن يفيدوا من المحاضرات المتنقلة، وهى شكل جديد للدراسة، فى سبيل زيادة توطيد اسس العمل الحزبى وتربية عاملي الوحدات القاعدية فى مواقعهم بصورة فعالة.

ان اعطاء الاولوية للعمل السياسى بقصد اعلاء الوعى السياسى لدى جماهير الشعب باستمرار ودفعها الى تنفيذ المهام الثورية الموكولة اليها بمبادرة ذاتية منها هو احد المتطلبات الهامة لطريقة تشونغسانرى كما انه طريقة عمل ثورية تنبع من طبيعة الشيوعيين بالذات. التزم حزبنا بثبات مبدأ جعل العمل السياسى يسبق كل عمل آخر، وعنى لدى تحقيق اية مهمة ثورية بأن يشرح سياسته الوثيقة الصلة بالموضوع لكل اعضائه وللجماهير جمعاء ويلقنهم اياها على وجه الكمال، وذلك كى يشاركوا فى

الكفاح بحماسة ثورية عارمة لتنفيذ هذه المهمة الثورية. وقد التزم الحزب فى مضمار العمل السياسى، العمل مع الناس، طريقة العمل الثورية التالية: الفرد الواحد يستنهض عشرة، والعشرة يستنهضون مئة، والمئة الفا، بحيث ينهض الحزب بأسره والشعب بأجمعه الى العمل. بدأنا اولا بتربية الكوادر وعناصر النواة بشكل صحيح لكى يربوا بدورهم سائر اعضاء الحزب ويساعدوهم، وقمنا من ثم باعلاء الدور الطليعى لاعضاء الحزب لكى يربوا الجماهير العريضة ويشجعوها ويحضوها على تحقيق المهام الثورية.

ان اقامة نظام العمل الذى يقضى بأن تساعد الهيئات العليا الهيئات الدنيا، وبأن يذهب عاملو الهيئات العليا الى مواقع العمل ويعلموا فيها عاملي الهيئات الدنيا، وبأن يقوم الكوادر وعناصر النواة بتربية سائر اعضاء الحزب والجماهير وباستنهاضهم، لم تؤد الى تحويل العمل الحزبى الى عمل مع الناس فحسب، وانما جعلت ايضا مقاصد لجنة الحزب المركزية تصل بسرعة الى الوحدات الدنيا والرؤساء والمرؤوسين يتحدون بمزيد من المتانة ويتفاهمون فيما بينهم على نحو افضل. لقد نشأت الآن عادات نرى معها اعضاء الحزب كلهم يتقدمون بنشاط بآراء خلاقة ترمى الى تطوير العمل الحزبى ومنظمات الحزب تصيخ السمع لاصوات اعضاء الحزب وتقبل آراءهم البناءة بكل تواضع. وصارت الخصال الشيوعية الجميلة تتجلى اليوم على نطاق واسع داخل حزبنا حيث يساعد الرؤساء المرؤوسين ويعاون الرفاق بعضهم بعضا ويسهم اعضاء الحزب جميعا بالعمل الحزبى انطلاقا من الموقف الخليق بالسيد. وهذا لعمرى نجاح قيم للغاية سجلناه فى العمل الحزبى.

تعاظم خلال الفترة المستعرضة تشديد عمل التربية الفكرية لاعضاء الحزب وترسيخ عادة الدراسة على نحو شامل فى الحزب برمته.

وبفضل منهج الحزب الصائب، اقيم فى الحزب برمته نظام حسن الترتيب لتربية اعضاء الحزب، وتم تحسين محتوى التربية وطريقة التربية بصورة اكثر. وتعمل الشبكة التربوية التى تم تنظيمها فى سائر القطاعات والوحدات بتوجيه وحيد من جانب مركز الحزب، وهى تشمل كل اعضاء الحزب بحيث يتلقون التربية السياسية والفكرية بانتظام.

ان الواقع الآخذ بالتطور السريع اقتضى من الكوادر واعضاء الحزب بالحاح ان

يرفعوا من مستواهم السياسي والمهنى. ولذا، فقد خاض حزبنا كفاحا عزوما لترسيخ عادة الدراسة الثورية بين الكوادر واعضائه. طبق الحزب نظام الدراسة لاكثر من ساعتين كل يوم على جميع الكوادر واعضائه، ونظام الدراسة الجماعية كل يوم سبت على الكوادر، وعنى بأن تلقى المحاضرات عليهم بانتظام. واتخذ الحزب على وجه الخصوص اجراء جريئا مفاده ارسال كل الكوادر قيد العمل لمدة شهر واحد فى العام الى المدارس السياسية على اختلاف مستوياتها. لقد غدت الدراسة اليوم بالنسبة لحزبنا هى المهمة الثورية الاعظم شأنا، وجزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية.

ومع رسوخ العادة الثورية، عادة الدراسة، فى الحزب برمته وتنامى الروح الحزبية لدى الكوادر واعضاء الحزب وارتفاع مستواهم السياسي والمهنى، صارت وحدة الحزب وتلاحمه اكثر وعيا وطواعية، وصار الكوادر واعضاء الحزب جميعا يخدمون الحزب والثورة على خير وجه وبدرجة عالية من الوعى االسياسي.

ايها الرفاق،

لقد احرزنا خلال الفترة المستعرضة نجاحات عظيمة فى العمل الحزبى وكسبنا قدرا كبيرا من الخبرات والعبر الثمينة.

غير ان نجاحاتنا وخبراتنا مهما عظمت وتعددت، ليست الا مجرد اساس للمضى فى تقوية حزبنا ولتحقيق انتصارات جديدة. علينا ان نستمر فى توطيد الحزب وتطويره تنظيميا وفكريا وان نمضى فى اعلاء دوره القيادى فى الثورة والبناء.

والامر الاعظم اهمية فى تقوية الحزب هو ارساء نظام فكرى وحيد فى الحزب برمته، وعلى هذا الاساس، مواصلة ضمان وحدة صفوف الحزب وتلاحمها على نحو ثابت.

ان وحدة الفكر والارادة هى بمثابة الحياة عينها للحزب الماركسي اللينيني، وهى العامل الحاسم لانتصاراته كلها. واذا ما سمح الحزب ولو قليلا بتسرب فكر آخر يتنافى وفكره الوحيد الى داخل الحزب، او اذا هو لم ينجح فى ضمان وحدة العمل فيه، فلا يمكن فى الحقيقة وصفه بالحزب الواحد. ففى حزب يفتقر الى الوحدة والتلاحم القائمين على اساس فكر هاد وحيد، لا مناص من نشوء الشلات الفئوية، وبالتالى، فلن يستطيع

هذا الحزب ان يجمع شمل الجماهير حوله ولا ان يضمن القيادة الموحدة للثورة والبناء، والاسوأ من ذلك، لن يكون فى وسعه حتى ان يضمن بقاءه هو كما ينبغى.

ينبغى لنا ان نواصل تطوير العمل الحزبى وتعميقه، متمسكين بحزم كمهمة عامة واجبة علينا ان نرسخ على نحو حازم النظام الفكرى الوحيد داخل الحزب، متخذين فكرة زوتشيه لحزبنا، الأفكار الماركسية اللينينية، فكرا هاديا لا يتزعزع وان نقوم على هذا الاساس بتقوية وحدة الفكر والارادة فى صفوف الحزب.

ان جوهر العمل الحزبى هو العمل مع الناس. بعبارة اخرى، ان العمل الحزبى هو، بالضبط، العمل التنظيمى والسياسى مع الناس اللازم لتسليح الكوادر واعضاء الحزب والجماهير بفكر واحد وارادة واحدة بغية جمع شملهم بتراص حول الحزب وتنظيمهم وتعبئتهم من اجل تطبيق سياسات الحزب. يجب ان نعارض شتى صنوف الانحرافات التى من شأنها ان تجعل من العمل الحزبى مسألة تقنية او مهنية بحتة، ويجب ان نضطلع بالعمل الحزبى مع التركيز دائما على العمل مع الناس.

على منظمات الحزب ان تبذل جهودا جبارة اولا وقبل كل شىء، للعمل مع الكوادر.

ان الكوادر هم قوى النواة الرئيسية للحزب، وهم العاملون القياديون فى ثورتنا الذين يقومون بتنظيم وتوجيه تنفيذ خطط الحزب وسياساته على نحو مباشر. ان قيادة الحزب للثورة والبناء انما تتحقق، فى التحليل الاخير، عن طريق الكوادر وسائر المسائل انما تحل بواسطتهم.

ان المهمة الاشد الحاحا فى الوقت الحاضر على صعيد العمل مع الكوادر هى تشديد الكفاح على نحو حاسم لاعلاء كفاءاتهم السياسية والمهنية.

لا غرو ان كوادرنا هم كوادر طيبون جميعا، فقد شكلنا صفوفهم على وجه العموم من العاملين الاوفياء للحزب والثورة. غير ان درجة اعداد كوادرنا متخلفة عن الواقع المتطور سريعا وان كفاءاتهم، بالاجمال، هى دون المستوى المطلوب من الحزب. والسبب الرئيسى فى ذلك هو ان الكفاح من اجل التثوير لما يحتدم بين الكوادر بعد. فثمة عدد لا بأس به من الكوادر يهملون دراستهم وحياتهم الحزبية على السواء بحجة شدة انشغالهم، كذلك يبدى بعض كوادرنا كسلا فى اسقاء انفسهم ثوريا، ومن ثم، متى

بلغـوا المناصــب العلـيا، يحلـو لهـم التبختـر ويعملـون علــى نحـو فـظ ويمارســون البيروقراطية دونمـا اصـغاء لنصائح رفـاقهم، ويبلغون مـن الصلف مبلغا يحاولون معه التـصرف باختـيال، معتبـرين ان منـصبهم هـو مقـام هـيأتهم لتـبوأه الاقـدار. وبالنتـيجة، ينتهى بهم الامر الى حد الانفصال عن صفوف الثورة بسبب فسادهم وتفسخهم فكريا.

يتميز واقعنا بولـوج البنـاء الاشتـراكي مـرحلة عالية وبتعميق الثورة الفكرية على وجـه الخصوص، وهذا يقتضى اكثر من اى وقت مضى كوادر مؤهلين. فليس الا عندما يكـون الكـوادر انفسهم قد تثوروا علـى وجه اكمل واستعدوا بحزم اشد من الآخرين على الـصعيدين الـسياسي والمهنـى، يكون فى وسعهم ان يديروا المجتمع الاشتراكى المتطور علـى خيـر وجـه، ويوجهـوا الـثورة الفكـرية فـى طـريق الـصواب، ويـزيدوا مـن تعجيـل تثويـر المجتمع وتحـويله علـى نمط الطبقة العاملـة، ويستقبلوا الحـدث الـثورى العظـيم، توحيد الـوطن، بكل استعداد. ان رفـع كفـاءات الكـوادر هو شـرط مسبق للنجاح فى حل كل المشاكل الناشئة فى الثورة والبناء لدينا فى الوقت الحاضر.

ومـع توجيه اهتمامـنا الاول الـى تـربية الكـوادر، علينـا ان نناضل بمزيد من العزم على نطاق الحزب كله لتثويرهم ولرفع مستواهم السياسى والمهنى.

ينبغـى بـادئ بدء تقوية الحياة الحزبية للكوادر على نحو حاسم. تدل التجربة على ان الكـادر، اذا هـو اهمـل حياته الحـزبية ووضـع نفسه خـارج رقابـة الحـزب، يغـدو بـلا استـثناء لامباليا ومتـراخيا وصـلفا وعاجـزا عن تحقيق المهام الثورية الموكولة اليه كما ينبغـى. يتـرتب علينـا ان نخـوض نـضالا عـزوما بـين الكـوادر ضـد النـزعات الـى عـدم الاشتـراك اشتـراكا جيدا فـى الحياة الحـزبية، وان نعمل علـى ان يشترك الكوادر جميعا بـدون استـثناء بـصورة ايجابية فى الحياة الحزبية، ويتقيدوا بالانضباط التنظيمى للحـزب عن طـواعية. علـى كوادرنا جميعا ان يعتمدوا دائمـا على منظمات الحزب، سواء أ فى عملهم ام فـى حياتهم، وان يجهدوا عن وعـى منهم لكـى يخضعوا انفسهم لرقابة منظمات الحزب والجمهرة العريضة من اعضاء الحزب.

وممـا لـه اهميته الخاصـة هنا ان يتم اسقاء الكـوادر من خلال ممارسة النقد الصارم. ينبغـى ان يـسود بـين الكـوادر جـو مـن الـنقد المبدئـى، وان يمـارس الـنقد ازاءهم بانتظام.

على كل الكوادر ان يسعوا لاكتساب شيم الثوريين الذين يعرفون كيف يقومون بالنقد الذاتى عن نقائصهم فى الوقت المناسب وكيف يتلقون بكل تواضع نقد الجمهرة العريضة من اعضاء الحزب. وعلى منظمات الحزب ان تسهر على تشديد الكفاح الفكرى فى صفوف الكوادر عن طريق النقد، وعلى اسقائهم اسقاء ثوريا باستمرار فى خضم هذا الكفاح الفكرى العنيف.

وينبغى تشديد الدراسة بين الكوادر بغية اعلاء كفاءاتهم.

ان الدراسة هى المهمة الاولى بالنسبة للثورى. ولا يستطيع المرء ان يغدو ثوريا حقيقيا ولا ان يواصل عمله الثورى ما لم يدرس.

يجب على كوادرنا جميعا ان يتسلحوا متينا بأفكار حزبنا وان يطلعوا تماما على سياسات الحزب، عن طريق تعزيز دراسة سياسات الحزب، لكى يتمكنوا من العمل متخذين منها معيارا لهم فى كل زمان ومكان. على الكوادر ان يثابروا على اكتساب المعارف فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية، الخ، وان يكونوا ضليعين فى العمل الذى يزاولونه. الدراسة هى واجب ملزم للجميع، ولكن الكوادر المسؤولين مدعوون هم انفسهم الى الدراسة اكثر من سواهم. وعلى منظمات الحزب ان تراقب دراسة الكوادر المسؤولين بدقة، وان تولى اهتماما خاصا لغرس روح الدراسة الطوعية بينهم.

يجب ان نداوم على اجادة تسيير نظام الدورات التى مدتها شهر واحد، والتى اثبتت الممارسة حيويتها، بحيث يغدو الزاميا على الكوادر جميعا ان يدرسوا مرة فى العام فى اطار هذا النظام التأهيلي. كما ينبغى اعادة تأهيل العاملين الذين لم يتمكنوا من التعلم بصورة منهجية، فى اجهزة تأهيل الكوادر، على ان تعطى الافضلية لمدراء وكبار مهندسى المصانع والمؤسسات ورؤساء مجالس ادارة المزارع التعاونية، وسواهم من العاملين الذين ينظمون الانتاج ويوجهونه مباشرة. وفى الوقت ذاته، ينبغى السهر على تربيتهم واسقائهم دونما كلل فى غمرة الممارسة العملية، وعلى رفع مستوى الكوادر باستمرار، بخلق الامثلة فى سائر القطاعات وبتنظيم الدروس النموذجية على نطاق واسع لتعميم هذه الامثلة.

ان ارساء نظام للتربية الفردية على نحو راسخ امر ذو اهمية فائقة فى تربية

الكوادر. ينبغي لمنظمات الحزب على كل المستويات ان تعنى بأن يقوم العاملون القياديون دائما بدراسة الكوادر الواقعين ضمن نطاق مسؤوليتهم وان يسدوا اليهم تربية فردية مثابرة. ينبغي، على هذا النحو، ان يقام على نطاق الحزب كله نظام منسق لتربية الكوادر، يقضي بأن ينال الكوادر جميعا التربية باستمرار، وان يقوموا في الوقت ذاته بتربية الآخرين، بحيث يقوم كوادر الهيئات العليا بتربية كوادر الهيئات الدنيا، ويقوم هؤلاء الاخيرون بدورهم بتربية الكوادر الادنى منهم مرتبة.

ومع تشديد العمل لرفع كفاءة الكوادر، ينبغي لمنظمات الحزب ان تولي اهتماما عميقا باستمرار لعمل انتقاء الكوادر وتعيينهم على نحو صائب. ينبغي التقيد بصرامة في انتقاء الكوادر بالمبدأ الذي لا يحيد عنه الحزب ومفاده اخذ المؤهلات السياسية للاشخاص بنظر الاعتبار في المقام الاول وايلاء اعتبار كاف لمؤهلاتهم المهنية في الوقت نفسه، واختيار الكوادر من بين اولئك المتحدرين في اصولهم من الطبقات الرئيسية، كالعمال في المقام الاول، والفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء السابقين، الذين جرى اختبارهم واسقاؤهم في معترك الكفاح. وعلى منظمات الحزب ان تحترز بصرامة من الظواهر الخاطئة المتمثلة في الاهتمام فقط بالبيئة العائلية والاجتماعية لدى انتقاء الكوادر، وان تعتمد لدى اختيار الكوادر اعتمادا دائما ورئيسيا على درجة استعدادهم السياسي والفكري. وعلى هذا النحو، ينبغي زيادة توطيد صفوف كوادرنا من الوجهتين الطبقية والسياسية.

ويجب ان يتم ارساء نظام لتأهيل الكوادر الاحتياطيين على نحو جيد، بغية تدعيم صفوف الكوادر وتلبية الحاجة الى الكوادر في الوقت المناسب في سائر ميادين الثورة والبناء. وعلى منظمات الحزب ان تختار من بين الكوادر قيد العمل لديها كوادر احتياطيين لتبوأ مناصب اعلى وان تحسن تأهيلهم، وفي الوقت ذاته، عليها ان تنتقي وتؤهل على نحو منهجي العديد من الكوادر الاحتياطيين من بين الاعضاء الحزبيين الصميميين، ولا سيما من العمال الصميميين في المصانع والمؤسسات في الفروع الصناعية الرئيسية ممن جرى اختبارهم واسقاؤهم في معترك الكفاح الفعلي.

والشيء المهم في تشديد عمل تأهيل الكوادر الاحتياطيين هو توطيد اجهزة تأهيل

الكوادر واعلاء دورها. ينبغى لنا ان نبنى صفوف المعلمين فى اجهزة تأهيل الكوادر على اختلاف مستوياتها بناء سليما من اناس مؤهلين سياسيا ومهنيا، وان نمارس عمل التعليم والتربية على اساس سياسات الحزب ومضافرته مضافرة وثيقة مع النشاط العملي، وان نرفع المستوى العلمى والنظرى لعملنا هذا بصورة اكثر.

وعلى منظمات الحزب ان تقوم بعمل انتقاء الكوادر وتعيينهم وتربيتهم وتأهيلهم على اساس حياتهم الحزبية بصورة مطلقة، وان تعتبره عملا يقع ضمن صلاحية اللجان الحزبية. وبغية توطيد صفوف الكوادر، ينبغى على وجه الخصوص نبذ الموقف الذاتى فى العمل نبذا نهائيا والمتمثل فى تقييم الكوادر على ضوء المستندات فقط، والاستمرار فى اختبار الكوادر من خلال حياتهم الحزبية وعملهم الفعلي ودراستهم وفهمهم على نحو منهجى.

ومن المهم ايضا فى العمل الحزبى ان يتم العمل على نحو جيد مع اعضاء الحزب، وان يتم بخاصة تشديد الحياة التنظيمية لاعضاء الحزب داخل المنظمة الحزبية.

الحزب منظمة سياسية تضم جمهرة عريضة من اعضاء الحزب. ولكى يغدو الحزب منظمة كفاحية مفعمة بالقوة والحيوية، ينبغى ان يكون كل الاعضاء الذين يتألف منهم الحزب اصحاء سياسيا وفكريا، كما ينبغى لهم ان يعملوا جميعا بصورة ايجابية وفق مبادئ الحزب التنظيمية. ان الحياة الحزبية هى الحياة التنظيمية، الحياة السياسية لاعضاء الحزب، وهى نشاطهم من اجل اداء الواجبات التى تنص عليها لوائح الحزب. ان الحلقة الرئيسية فى العمل الحزبى هى التوجيه الصائب للحياة الحزبية لاعضاء الحزب، كما ان اساس بناء الحزب بالضبط يقوم هو الآخر على تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب. وليس الا بتقوية الحياة الحزبية، يمكن اسقاء الروح الحزبية لدى اعضاء الحزب واعلاء دورهم الطليعى فى الثورة والبناء وتحقيق المهام الثورية الملقاة على عاتقنا بنجاح.

ومن اجل تقوية الحياة الحزبية لاعضاء الحزب، ينبغى الحرص قبل كل شيء على ان يسهم اعضاء الحزب جميعا بوعى فى الحياة الحزبية. فبالنسبة لاعضاء الحزب، ليس ثمة شرف اعظم ولا واجب اخطر من المساهمة فى الحياة الحزبية. على

كل اعضاء الحزب ان يسعوا جاهدين الى الاعتماد اعتمادا ثابتا على منظمات الحزب ومشاركتهم فى الحياة الحزبية مشاركة صادقة بمقتضى المعايير التنظيمية للحزب. يجب ان نطلق العنان للديمقراطية فى الحياة الحزبية لاعضاء الحزب ونشيع جوا من الحياة الحزبية الثورية داخل الحزب باشهار سلاح النقد عاليا.

ان الاصابة فى تنظيم الحياة الحزبية لأعضاء الحزب وحسن توجيهها هما بمثابة ضمان هام لتقوية الحياة الحزبية. على منظمات الحزب ان تسند الى كل عضو مهام حزبية محددة بوضوح تتناسب وخصائصه، وان تراقب حالة تنفيذ هذه المهام فى الوقت المناسب، وتساعده بنشاط فى تحقيقها تحقيقا صحيحا، ومتى تم تنفيذ المهام المعطاة، عليها ان تقوم باجمالها وتوكل اليه مهام جديدة، بحيث يضطلع الاعضاء جميعا بالمهام الحزبية على الدوام ويبقون فى حالة نشاط باستمرار. وعلى منظمات الحزب ان تجمل بانتظام الحياة الحزبية للاعضاء فى جو من النقد العارم، وان تنظم الاجتماعات الحزبية وتجريها على مستوى سياسي وفكرى رفيع. ينبغى لها على هذه الصورة ان تجعل من اعضاء الحزب كلهم نشطاء سياسيين متحمسين، اصحاء سياسيا وفكريا، يناضلون بحزم على رأس الجماهير فى سبيل تطبيق خطط الحزب وسياساته.

وفى آن مع التربية الثورية لاعضاء الحزب، علينا ان ننمى صفوف الحزب باستمرار ونواصل تحسين تركيبتها النوعية. لقد تلقت الاجيال الصاعدة فى بلادنا اليوم الكثير من التربية الاشتراكية ما بعد التحرير، وهى تثبت وجودها كسيد للبلاد يعول عليه، وتؤدى دورا هاما فى سائر ميادين الثورة والبناء. على منظمات الحزب ان تقبل على نطاق واسع فى عضوية الحزب خيرة الناس من هذه الاجيال الصاعدة التى عمل الحزب على تأهيلها، ولا سيما الشباب المنتمى الى الطبقة العاملة. ينبغى على هذا النحو زيادة تحسين التركيبة النوعية لصفوف الحزب وتوسيع صفوف عناصر النواة الحزبية باطراد، وتطوير حزبنا الى حزب يتدفق عزيمة ثورية على الدوام.

من اجل تقوية العمل مع الكوادر والعمل مع اعضاء الحزب، لا بد من اعلاء دور الخلايا الحزبية. الخلية الحزبية هي الوحدة الكفاحية التى تطبق سياسات الحزب مباشرة وسط الجماهير، وهى المنظمة الدنيا من حزبنا التى ينتمى اليها كل عضو

ويمارس فيها حياته الحزبية. يجب علينا ان نؤهل عناصر النواة فى الخلايا الحزبية تأهيلا متينا ونعلى دورها باستمرار، حتى تقوم كل الخلايا الحزبية بالعمل مع الكوادر والاعضاء بمزيد من الحذق.

وفى الوقت ذاته، ينبغى ان نشدد عمل اللجان الحزبية على مختلف المستويات. على اللجان الحزبية ان ترسى نظام العمل مع الكوادر واعضاء الحزب على اسس سليمة وتجيد توجيه حياتهم الحزبية على نحو اكثر فعالية.

ولكى تصبح اللجان الحزبية هيئات اركان كفاحية ينبغى بالحركة، يجب الحرص على تشكيل اللجان الحزبية على مختلف المستويات بمضافرة جيدة ما بين الكوادر والاعضاء الحزبيين الصميميين. ويجب السهر بوجه الخصوص على ادخال عدد كبير من الاعضاء الحزبيين الصميميين من العمال الذين يزاولون العمل مزاولة مباشرة فى مواقع الانتاج، الى لجنة الحزب المركزية واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن والاقضية. فاذا ما ضم العمال الصميميون الى اللجان الحزبية بنسبة صحيحة، فمن شأن ذلك ان يعمق طابع الطبقة العاملة لحزبنا، بل واكثر من ذلك ان يمكن الحزب من ضرب جذوره اعمق فاعمق وسط الجماهير، والاطلاع عن كثب على الوضع الحقيقى، فى الوحدات الدنيا بصورة تفصيلية واتخاذ الاجراءات التوجيهية الصائبة فى الوقت المناسب. ومن جهة اخرى، فمن شأن ذلك ايضا ان يمكن من تأهيل عدد كبير من الكوادر الجدد المتحدرين من الطبقة العاملة، كما يمكن الكوادر ايضا من تعلم وجهة نظر الطبقة العاملة، وروحها الثورية وروحها الكفاحية من خلال اللجان الحزبية.

ولتقوية العمل مع الكوادر واعضاء الحزب، من المهم جدا اعلاء دور اقسام التنظيم لدى اللجان الحزبية على مختلف المستويات. ان قسم التنظيم فى الحزب هو قسم يضطلع بادارة الصفوف الحزبية ويتولى مباشرة الاشراف على الحياة الحزبية لاعضاء الحزب وتوجيهها. فمسألة ما اذا كانت منظمات الحزب تعمل جيدا ام لا، وما اذا كانت تنجح فى توطيد صفوف الحزب ام لا، انما تتوقف بصورة رئيسية على الدور الذى تؤديه اقسام التنظيم فى الحزب. على اللجان الحزبية ان تضاعف من تعزيز عمل اقسام التنظيم فيها، بغية اجادة توجيه منظمات الحزب ودراسة الحياة الحزبية للكوادر

واعضاء الحزب بصورة منهجية وتوجيهها ومراقبتها على وجه الصواب.

ولتقوية توجيه الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، يتعين على قسم التنظيم وقسم الدعاية والتعبئة فى اللجنة الحزبية ان ينسقا عملياتهما على وجه الاتقان. ويمكن القول، على سبيل التشبيه، ان قسم التنظيم يؤدى دور الطبيب فى توجيه الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، بينما يقوم قسم الدعاية والتعبئة من جهته بدور الصيدل. فمن اجل مداواة المريض، على الطبيب ان يشخص مرضه تشخيصا صائبا، فى حين يتعين على الصيدل ان يعطى الدواء تبعا لذلك التشخيص. وكذلك، فمن اجل تقوية الحياة الحزبية للكوادر واعضاء الحزب، يتوجب على قسم التنظيم ان يتولى الاشراف على الحياة الحزبية على الدوام، ويحلل علميا ما يظهر فيها من عيوب واسباب هذه العيوب، ويصدر حكما سليما فيها، وعلى هذا الاساس، يكون على قسم الدعاية والتعبئة بدوره ان يسدى التربية الفكرية المناسبة لمعالجة هذه العيوب.

بهذه الصورة، يجب الحرص على ان يتقيد كل الكوادر واعضاء الحزب تقيدا صارما بمبادئ الحزب التنظيمية فى عملهم، وان تغدو منظمات الحزب كلها منظمات حية وكفاحية تقوم بوظائفها على اكمل وجه.

وعلى منظمات الحزب ان تعزز العمل مع الجماهير بصورة اكثر.

الثورة هى من اجل الشعب، وهى عمل الجماهير الشعبية ذاتها، وما لم يتم تنظيم الجماهير العريضة وتعبئتها، فمن المتعذر الظفر فى الثورة. والنجاح او عدم النجاح فى كسب الجماهير العريضة هو، فى التحليل الاخير، مسألة اساسية يتوقف عليها امر الظفر والنجاح فى الثورة والبناء. وبالتالى، فعلى الحزب الماركسى اللينينى ان يوطد صفوفه، وفى الوقت نفسه يجب ان يكافح دائما لتربية جماهير الشعب العريضة واعادة تكوينها ولجمع شملها بتراص من حوله.

المنهج الذى يلتزمه حزبنا فى العمل مع الجماهير ولا يحيد عنه هو المضافرة الصائبة ما بين الخط الطبقي والخط الجماهيرى، من اجل توطيد المواقع الطبقية لثورتنا، وجمع شمل كل الناس بتراص حول الحزب عن طريق تربيتهم واعادة تكوينهم، باستثناء اقلية ضئيلة من العناصر الطبقية الرجعية المناوئة.

ان الجماهير الاساسية هى الاسس الطبقية التى يستند اليها حزبنا، وليس الا باجادة تربية الجماهير الاساسية لاعلاء وعيها الطبقي باستمرار، يمكن تقوية المواقع الطبقية لثورتنا وتوطيد الفصيل الرئيسي للثورة. على منظمات الحزب ان تشدد العمل مع الجماهير الاساسية بغية تسليحها متينا، سياسيا وفكريا، واعلاء دورها على جبهات البناء الاشتراكى كافة بصورة اكثر.

وفى الوقت ذاته، يجب العمل على الوجه الصحيح مع الجماهير التى تتصف خلفياتها الاجتماعية والسياسية بالتعقيد. ان المبدأ التقليدى لعمل حزبنا مع الجماهير هو تقييم كل فرد على اساس سلوكه الحاضر، وايلاؤه ثقة، واختباره واعادة تكوينه من خلال النضال. على منظمات الحزب ان تغرس وجهة النظر الثورية ازاء الجماهير وسط الكوادر واعضاء الحزب على وجه الكمال، وتدفع العمل بنشاط مع الجماهير من مختلف الطبقات والفئات ممن كانت خلفياتهم الاجتماعية والسياسية معقدة مما يزيد فى سرعة تفكك الطبقات بغية ممارسة الدكتاتورية على العناصر الرجعية، وتربية واعادة تكوين كل من يمكن كسبهم بغية جمع شملهم بتراص الى جانب الثورة.

ومن اجل تقوية العمل مع الجماهير، لا بد من اعلاء دور منظمات الشغيلة بصورة اكثر.

ان العمل مع الجماهيرعن طريق منظمات الشغيلة هو مبدأ ماركسى لينينى فى توجيه الجماهير. وليس الا بتنشيط منظمات الشغيلة على نحو ايجابى، يمكن جمع شمل الجماهير بتراص حول الحزب وتنظيمها وتعبئتها بشكل صائب فى سبيل الثورة والبناء.

والمهمة الخطيرة التى تقع على عاتق الحزب على صعيد توجيه منظمات الشغيلة، هى اعلاء الدور المستقل الذى تتبوأه هذه المنظمات، بحيث تتمكن من اخذ المبادرة فى تنظيم شؤونها وممارسة نشاطاتها. ان تقوية توجيه الحزب لمنظمات الشغيلة لا تعنى ابدا ان يحل الحزب محلها فى عملها. ان جوهر توجيه الحزب لمنظمات الشغيلة هو، على كل حال، مساعدتها على ان تضطلع بعملها جيدا، على نحو مستقل ومبدع، وفق خطط الحزب وسياساته. وعلى منظمات الحزب ان تغرس لدى العاملين وجهة النظر الصحيحة ازاء منظمات الشغيلة، وان تجعل هذه المنظمات تؤدى

العمل مع الجماهير بنشاط، وتتحلى بالجرأة فى ايكال المهام اليها. وعلى منظمات الحزب ان تؤمن شروط العمل المناسبة لمنظمات الشغيلة، وان تحدد بجلاء، وفق خصائص كل منها، اتجاه العمل واساليب تنفيذ المهام الموكولة اليها بحيث تقوم منظمات الشغيلة بتنظيم العمل مع الجماهير واجرائه بايجابية ومهارة.

ومن اجل تقوية عمل منظمات الشغيلة، ينبغى توطيد صفوف عناصر النواة وسط الجماهير. على منظمات الحزب ان تحسن توجيه منظمات الشغيلة بحيث تنمى صفوف عناصر النواة فيها باستمرار وتعزز قوام كوادرها، وهم عناصر النواة الاساسية فى تلك المنظمات. وينبغى السهر بذلك على ان تضطلع منظمات الشغيلة كلها بمهامها الرئيسية على نحو جيد، بتربية اعضائها بنشاط وحملهم على اجادة العمل عن طريق تحريك عناصر النواة منهم.

ان اخطر مهمة تواجه اليوم منظمات الشغيلة هى خوض الكفاح بشكل فعال فى سبيل تثوير الشغيلة وتحويلهم على نمط الطبقة العاملة.

على منظمات الشغيلة ان تشدد التربية الفكرية بين اعضائها، وبخاصة، عليها ان تجعل كل اعضائها يشاركون فى الحياة التنظيمية بصورة نشيطة، بحيث تتم تربيتهم واسقاؤهم فيها باستمرار. على منظمات اتحاد النقابات، واتحاد الشغيلة الزراعيين، واتحاد الشباب العامل الاشتراكى، واتحاد النساء الديمقراطى، ان تقبض كل منها على شؤونها الداخلية بحزم وتدفعها قدما من اجل ان تجعل من اعضائها كافة مقاتلين حمرا للحزب وبناة صامدين للاشتراكية والشيوعية، وتنظمهم وتعبئهم بعزم من اجل تطبيق سياسات الحزب.

ومن الاهمية البالغة بمكان تعزيز عمل اتحاد الشباب العامل الاشتراكى. ان اتحاد الشباب العامل الاشتراكى، بصفته منظمة كفاحية للشباب ووريث ثورتنا، انما هو فصيل احتياطى مأمون لحزبنا، ومساعد نشيط له. يتوقف مستقبل الوطن وآفاق الثورة فى نهاية المطاف على كيفية تربية الشباب، وبالتالى، فان اعلاء دور اتحاد الشباب العامل الاشتراكى يعد مسألة خطيرة تهم مصير البلاد والامة مستقبلا.

على اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان ينظم ويجرى العمل مع الشباب من

مختلف الطبقات والفئات بصورة انشط، مع التركيز اساسا على تربية الشباب الفكرية. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تجهد لاقامة النظام الفكرى الوحيد للحزب على نحو ناجز بين اعضاء الاتحاد، ولتنظيم العمل باشكال متنوعة بما يتناسب وخصائص الشباب، ولتربيتهم تربية ثورية. وهكذا، يجب، ان تجعل الشباب جميعا يستمدون قدرا عظيما من الفخر والكبرياء من اسهامهم الكبير فى النضال الثورى وفى قضية بناء الاشتراكية والشيوعية وفى العمل المقدس لتحويل الطبيعة والمجتمع، وتجعلهم يعيشون حياة ثورية على الدوام، مفعمين بروح التفاؤل الثورى فى المستقبل وبمعنويات عالية وفياضين بالحيوية والنشاط. على منظمات اتحاد الشباب العامل الاشتراكى ان تشدد العمل خاصة مع الطلبة، الشباب والناشئين لكى تنشئهم خلفا لثورتنا اوفياء للحزب بلا حدود وبناة للاشتراكية والشيوعية متطورين من كل الوجوه، ممن يملكون معارف وافرة وفضائل سامية واجساما سليمة. ينبغى السهر على ان يضطلع الشباب على نحو رائع برسالتهم المشرفة كطليعة وفرقة صدام، مؤيدين سياسات حزبنا بجماع قلوبهم على الدوام، ومتصدرين الصفوف فى القيام باصعب وأشق الاعمال على سائر جبهات الدفاع الوطنى والبناء الاقتصادى.

احدى المهام الخطيرة التى تقع على عاتق منظمات الحزب هى تقوية العمل الفكرى للحزب.

الى جانب عمل الحزب التنظيمى، فان عمل الحزب الفكرى هو احد شؤون الحزب الداخلية الهامة، وانه ليتعذر تصور احد هذين العملين بمعزل عن الآخر. وليس الا بمضافرة منسقة لعمل الحزب التنظيمى مع عمله الفكرى، يمكن توطيد الحزب تنظيميا وفكريا واعلاء قدرته الكفاحية باستمرار.

المهمة المركزية التى تواجهنا فى ميدان عمل الحزب الفكرى هى مواصلة العمل على نحو فعال وصولا الى الارساء الشامل للنظام الفكرى الوحيد فى الحزب بأسره. على منظمات الحزب ان تشدد التربية بسياسات الحزب والتربية بالتقاليد الثورية، وتشدد الكفاح ضد شتى صنوف الأفكار غير السليمة، كالأفكار البرجوازية، والتحريفية والتبعية للدول الكبيرة والجمود العقائدى والفئوية والاثرة الاقليمية ومحاباة

الاقارب، لكى تسلح اعضاء الحزب والشغيلة اجمعين تسليحا اشد متانة بفكر حزبنا الوحيد، فكرة زوتشيه لحزبنا. وعليها فى الوقت ذاته ان تعمل على مواصلة توعية اعضاء الحزب والشغيلة طبقيا، وتسليحهم متينا بروح الكفاح الذى لا هوادة فيه ضد العدو وبروح الوطنية الاشتراكية والاممية البروليتارية.

والمهمة الخصيصة بالاهمية المطروحة اليوم على صعيد عمل الحزب الفكرى هى تشديد التربية الفكرية لاعضاء الحزب والشغيلة ضد التحريفية.

التحريفية تيار فكرى انتهازى مضاد للثورة يسعى الى افراغ الماركسية اللينينية من جوهرها الثورى. ولعل اعظم ضرر تشكله التحريفية هو انها تنكر قيادة الحزب الماركسي اللينينى والدكتاتورية البروليتارية، وتعارض الصراع الطبقي، وتطمس الخط الفاصل ما بين العدو والصديق، وتركع امام الامبريالية الامريكية مذعورة من سياستها فى الابتزاز النووى، وتغزل بعينها نحو الامبرياليين بينما هى تدعى بمجرد الكلام الالتزم بالموقف المناهض للامبريالية، وتتخلى عن النضال ضد الامبريالية وتساومها، وتجرد الشعوب من سلاحها الفكرى باشاعة الذعر من الحرب وأفكار نزعة المسالمة البرجوازية والاوهام حيال الامبريالية والرجعيين بينها، وتكره ثورة الشعوب المضطهدة وتعرقلها. كما تكمن آفة التحريفية ايضا فى انها تعارض انضباط التنظيم الثورى، وتعلى شأن الليبرالية البرجوازية، وتشجع الانانية، وتحث الناس على اللامبالاة والفجور وعدم محبة العمل. والخلاصة ان التحريفية هى فكر ينطوى على خطر من شأنه تقويض الاشتراكية وبعث الرأسمالية. لذلك، فانه يتعذر علينا اطلاقا اهمال الكفاح ضد التحريفية بين اعضاء الحزب والشغيلة. واذا لم يخض الحزب الماركسي اللينينى الكفاح ضد التحريفية، واذا هو تسامح مع وجود التيار الفكرى التحريفي داخله ولو بأقل قدر، فلن يسع هذا الحزب ان يصبح حزبا مناضلا، حزبا ثوريا كفاحيا، وسوف ينتهى به المطاف ان يغدو حزبا برجوازيا صغيرا واهنا.

علينا ان نواصل تشديد العمل الفكرى ضد التحريفية بين اعضاء الحزب والشغيلة. علينا ان نسلح اعضاء الحزب والشغيلة متينا بالأفكار الثورية الماركسية اللينينية من جهة، ونفهمهم من جهة اخرى بوضوح جوهر التحريفية وضررها، فنكافح

بعزم لمنع تسرب السموم الفكرية التحريفية الى داخل الحزب.

تنشأ التحريفية وتنمو فى تربة الأفكار البرجوازية، وهى تنتشر انتشارا واسعا بواسطة هذه الأفكار البرجوازية.كما ان التحريفية هى ايضا العامل الرئيسى لانبعاث الأفكار البرجوازية. لذا، ومن اجل التغلب على التحريفية، ينبغى لنا ان نجتث العقابيل السامة للأفكار البرجوازية من جذورها. يجب ان نضاعف من تشديد الكفاح بين اعضاء الحزب والشغيلة ضد الآثار السامة للأفكار البالية من كل لون وشاكلة، وفى مقدمتها الأفكار البرجوازية والأفكار الكونفوشية الاقطاعية، وان نواصل خوض عمل التربية الفكرية بعزم حتى لا ندع اى مجال يمكن ان تنبعث منه الأفكار البالية. علينا ان نسهر بنوع خاص على شن كفاح فكرى لا هوادة فيه ضد كل الظواهر غير السليمة المتمثلة فى عدم الاشتراك بصدق فى العمل الجماعى الاشتراكى واساءة استعمال ممتلكات الدولة والمجتمع.

ما زالت بلادنا مجزأة، واننا نبنى الاشتراكية فى مواجهة مباشرة مع الامبرياليين الامريكيين، زعماء الرجعية العالمية. ولا يجوز لنا، ولو بأقل قدر، ان يعترينا الغرور بانفسنا، ولا ان نستسلم الى اللامبالاة والتراخى. يجب ان نواصل تسليح اعضاء الحزب والشغيلة تسليحا متينا بأفكار حزبنا الثورية، ونعمل بحيث يمتلئون عزيمة كفاحية ثورية على القتال حتى النهاية من اجل الانتصار النهائى لثورتنا. علينا ان نخوض كفاحا فكريا عزوما وسط اعضاء الحزب والشغيلة ضد شتى صنوف الأفكار غير السليمة التى لا تتفق مع الأفكار الثورية وضد كل الظواهر غير اللائقة بالثوريين، وان ننظم العمل الفكرى على نحو حازم بحيث نقيم عادة العمل الثورى وعادة الحياة الثورية بمزيد من الصلابة فى سائر الميادين. وهكذا، ينبغى لنا الحرص على ان يعيش كل اعضاء الحزب والشغيلة دائما بطريقة ثورية، وان يتطور مجمل نضالنا الثورى وعملنا البنائى على اسس سليمة

ومن اجل تحقيق المهام المطروحة فى المرحلة الحاضرة على وجه الرضا فى مضمار عمل الحزب الفكرى، ينبغى المضى فى تحسين عمل التنظيم والتوجيه الذى تؤديه منظمات الحزب فى هذا المضمار. على منظمات الحزب على اختلاف

مستوياتها ان تؤدى العمل الفكرى على نحو فعال بما يتناسب ومستوى الاعضاء ووضعهم الحقيقي وبارتباط وثيق مع تنفيذ المهام الثورية المباشرة. وعليها ان تضافر على الوجه الصحيح ما بين عمل الدعاية وعمل التعبئة، وان توفق على نحو مناسب ما بين مختلف وسائل الدعاية والتعبئة، لكى تنظم العمل الفكرى على نحو هجومى وتؤمن له فوريته المطلوبة. وعلى منظمات الحزب ان تعمق عمل الحزب الفكرى باستمرار كأن تقوم بتنظيمه على نحو شاخص تمشيا مع الواقع، وتستعلم عن حالة تنفيذه وتطلع عليها، وتقوم باجماله فى الوقت المناسب، وتعيد تنظيم العمل من جديد، حتى تتم بالتالى ازالة الشكلية من عمل الحزب الفكرى على نحو حاسم.

ومن اجل تقوية عمل الحزب الفكرى، ينبغى توطيد صفوف العاملين فى مضمار العمل الفكرى، والمضى فى اعلاء دورهم، والسهر على ان يؤدى الكوادر كافة العمل السياسى والفكرى بين اعضاء الحزب والشغيلة بشعور من المسؤولية، مقرونا بالنشاط العملي الخاص بهم. ينبغى السهر على ان يقوم جميع العاملين فى الحزب وجميع العاملين فى الاجهزة الادارية والاقتصادية بالدعاية لسياسات الحزب على نطاق واسع بين الجماهير حيثما ذهبوا، مستعينين بأشكال وطرائق مختلفة، بما فى ذلك المحاضرات والاحاديث والشروحات، وان يؤدوا العمل السياسى والفكرى بانتظام.

ايها الرفاق،

فى آن مع تقوية الحزب تنظيميا وفكريا وجمع شمل جماهير الشعب العريضة بتراص حول الحزب، علينا ان نمضى قدما فى اعلاء دور الحزب القيادى فى الثورة والبناء.

ان المهام الاساسية التى تواجه حزبنا فى المرحلة الحاضرة هى دفع بناء الاشتراكية بعزم الى الامام فى الشطر الشمالى من الجمهورية، وتأييد ومساندة الشعب فى جنوبى كوريا لانجاز ثورة جنوبى كوريا وتحقيق توحيد الوطن. وان الهدف من جهودنا لتقوية الحزب تنظيميا وفكريا هو، فى التحليل الاخير، زيادة قدرة الحزب الكفاحية بغية النجاح فى تحقيق هذه المهام الثورية الملقاة على عاتقنا.

ان حزبنا هو هيئة الاركان العامة للثورة الكورية والقائد السياسى لشعبنا. وحزبنا مسؤول كلية عن الثورة والبناء فى بلادنا وعن مصير شعبنا. وبدون قيادة

حزبنا، لا نستطيع ان نتقدم ولو قيد انملة بنضالنا الثورى وعملنا البنائى او نأمل بمستقبل مشرق لشعبنا.

تدل التجربة على انه ليس الا بقيادة الحزب الوحيدة يمكن لاجهزة الدولة والاقتصاد والثقافة ولمنظمات الشغيلة ان تضمن وحدة العمل فى الكفاح من اجل تحقيق القضية التاريخية للطبقة العاملة، وان تنظم جماهير الشعب كلها وتعبئها لهدف واتجاه محددين فى الكفاح لبناء الاشتراكية والشيوعية. ان الظروف الداخلية والخارجية التى تحيط ببلادنا اليوم ظروف معقدة، ويتطور كل من النضال الثورى والعمل البنائى من حيث العمق والمدى. وهذا الواقع يقتضى بالحاح مزيدا من اعلاء دور الحزب القيادى فى سائر ميادين بناء الاقتصاد الاشتراكى وبناء الدفاع الوطنى.

يجب ان نقوى قيادة الحزب للنضال الثورى والعمل البنائى وفق ما يقتضيه الواقع المتطور والوضع السائد.

اولا وقبل كل شيء، يجب ان نقوى قيادة الحزب للبناء الاقتصادى الاشتراكى.

الشيء المهم فى توجيه العمل الاقتصادى هو ان تجيد اللجان الحزبية اداء دورها كمدير الدفة فى التوجيه. ان قيام الحزب بدور مدير الدفة فى العمل الاقتصادى يعنى ان تحدد اللجان الحزبية، من خلال المناقشة الجماعية، الاتجاهات والاساليب لتنفيذ سياسات الحزب، وتتخذ القرار الصائب بشأنها، وتؤمن التنفيذ السليم له من الوجهة السياسية، وذلك باستنهاض منظمات الحزب واعضائها فى الميدان المختص. على اللجان الحزبية ان تجعل من اعتماد الاجراءات الصائبة عن طريق المناقشة الجماعية فى كل المسائل الجديدة والهامة المعروضة عليها، ومن القيام بالعمل التنظيمى لتعبئة منظمات الحزب واعضائه فى الوحدات الدنيا ومنظمات الشغيلة والجماهير فى الكفاح لتطبيق سياسات الحزب، ومن مراقبة العمل واجماله، قاعدة لا تحيد عنها بحيث يتم على نحو صائب تنفيذ ما تسنده اللجان الحزبية من مهام وما تتخذه من قرارات. فليس الا بهذه الطريقة وحدها يمكن لنا ازالة النزعة الذاتية والتعسفية الفردية فى توجيه العمل الاقتصادى واعلاء الدور الاستقلالى والشعور بالمسؤولية لدى عاملي الوزارات والمصالح الادارية والاجهزة الاقتصادية والمؤسسات وتصحيح ما يظهر من انحرافات

وعيوب ابان العمل فى الوقت المناسب.

وعلى اللجان الحزبية ان تعنى بأن تقوم اجهزة الدولة والاقتصاد بتحسين طرائق توجيه الاقتصاد وادارته باستمرار، وفق ما يقتضيه نظام عمل دايآن ونظام التوجيه الجديد فى الزراعة، وهما الشكلان الممتازان لادارة الاقتصاد الاشتراكى اللذان خلقهما حزبنا، وان تقوم هذه الاجهزة بتطبيق منهج التخطيط الموحد والمفصل للاقتصاد الوطنى تطبيقا دقيقا، وان تجعل ادارة المؤسسات عملا نظاميا، بحيث تتم ادارة اقتصادنا بطريقة اكثر علمية وعقلانية.

ان اللجان الشعبية على كل المستويات هى همزة الوصل الاكثر شمولا التى تربط ما بين الحزب وجماهير الشعب، وهى منفذ خطط حزبنا وسياساته، وهى رب البيت المسؤول عن معيشة الشعب.

على منظمات الحزب ان توطد اللجان الشعبية بجميع مستوياتها، واضعة فيها خيرة العاملين من ذوى الموقف الطبقي المتين المخلصين اخلاصا لامتناهيا للحزب والحائزين على ثقة الشعب، وان تكافح لاعلاء شأن وظائفها فى الثورة والبناء. وعليها ان تساعد اللجان الشعبية من الوجهة السياسية على الاضطلاع بسلطتها كاملة ازاء سائر الاجهزة والمؤسسات والمواطنين الواقعين ضمن نطاق سلطتها. وعليها ان تجعل اللجان الشعبية تتولى على نحو ناجز دور رب البيت الذى يتحمل مباشرة مسؤولية حماية وادارة معيشة الشعب وممتلكات الدولة والمجتمع ويدبر شؤون الحياة الاقتصادية كافة.

علينا ان نزيد من تقوية القيادة الحزبية للمؤسسات المخولة بكثير من وظائف الدكتاتورية البيروليتارية، كالجيش الشعبي واجهزة الامن العام وهيئات العدل والنيابة العامة.

ان تقوية القيادة الحزبية ازاء الجيش هى احد المقتضيات الاساسية لبناء القوى المسلحة الثورية. وليس الا تحت القيادة الحزبية يمكن للجيش الشعبى ان يقوى ويكبر قوى مسلحة ثورية لا تقهر ويؤدى رسالته السامية تماما.

ابان الفترة المستعرضة، قمنا وفى الوقت المناسب بالتغلب داخل صفوف الجيش

على النزعات الرامية الى توهين دور الحزب القيادى والتقليل من شأن العمل السياسى والحؤول دون اجادة حتى التدريب العسكرى وغرس بيروقراطية التعسف العسكرية، وقد قوينا من قيادة الحزب للجيش ومن عمل الحزب السياسى فى الجيش، بحيث توصلنا الى تعزيز القدرة القتالية للجيش الشعبي.

ويتوجب علينا فى المستقبل ايضا ان نقوى على نحو حاسم عمل اللجان الحزبية فى الجيش، ونعنى بأن يتم تنظيم كل العمل فى الجيش الشعبي وتنفيذه تحت قيادتها. ينبغى ان تناقش كل المسائل العسكرية والسياسية الناشئة فى الجيش وتتخذ القرارات بشأنها بصورة جماعية فى اللجنة الحزبية للوحدة المختصة، وينبغى لنا ان نقيم على نحو ناجز نظام العمل الذى يقضى بأن يتولى العاملون العسكريون العمل العسكرى والعاملون السياسيون العمل السياسى وعاملو الامداد عمل الامداد وفقا لقرارات اللجنة الحزبية. وعلى اللجان الحزبية فى الجيش ان تقوى على وجه الخصوص الرقابة الحزبية على القادة العسكريين، بحيث يعمل هؤلاء دائما مستندين الى اللجنة الحزبية ويشاركون بصدق فى حياة الحزب التنظيمية.

وفى آن مع تقوية اللجنة الحزبية، ينبغى اعلاء دور الاجهزة السياسية والعاملين السياسيين، ولا سيما المفوضين السياسيين، الذين ينظمون وينفذون مباشرة عمل الحزب السياسي فى الجيش الشعبى. على الاجهزة السياسية والعاملين السياسيين ان يقوموا بعمل التربية السياسية والفكرية للعسكريين على نحو ديناميكى، وان يجهدوا بنشاط لكى يضمنوا تماما اجراء التدريب القتالى والتدريب السياسى واكمال الجاهزية القتالية المطلقة لوحداتهم على النهج الحزبى وبطريقة سياسية.

واسوة بالقيادة الحزبية للجيش، لا بد من تقوية التوجيه الحزبى للحرس الاحمر للعمال والفلاحين. على اللجان الحزبية على كل المستويات ان تعنى برص صفوف الحرس الاحمر للعمال والفلاحين، وبتشديد التدريب العسكرى والتدريب السياسى لافراده، وباتقان جاهزيته القتالية ونظام قيادته اكثر فاكثر.

ينبغى المضى فى تقوية القيادة الحزبية لعمل الامن العام والعدل والنيابة العامة. وعلى اللجان الحزبية ان تناقش بانتظام شؤون الامن العام والعدل والنيابة

العامة، وتحدد لها الاتجاه الصائب للعمل، وتقوم بالتوجيه والرقابة الصارمين لكل وجوه نشاط اجهزة الامن العام والعدل والنيابة العامة. يتوجب على اجهزة الامن العام ودوائر العدل والنيابة العامة، بصفتها المحامي السياسى للحزب، ان تدافع بنشاط عن سياسات الحزب، وتراقب تنفيذها فى كل الميادين وكل الوحدات، وبخاصة، ان تكشف وتقمع تماما كل الجواسيس والهدامين والمخربين الذين يحاولون النيل من نظام الدولة والنظام الاجتماعى فى بلادنا. وفى الوقت ذاته، ينبغى السهر على خوض نضال فى سائر مجالات حياة الدولة والمجتمع لاقامة نظام ونسق صارمين وتعزيز الانضباط الثورى.

على هذا النحو، ينبغى لنا ان نخوض كفاحا نشيطا لتوطيد الحزب تنظيميا وفكريا ولاعلاء دوره القيادى فى الثورة والبناء لكى نزيد قدرته القتالية بكل الوسائل وندفع نضالنا الثورى وعملنا البنائى قدما بمزيد من العزم تحت قيادة حزبنا.

* * *

ايها الرفاق،

لقد قاد حزبنا، خلال الفترة المستعرضة، جماهير الشعب الى احراز انتصارات ونجاحات عظيمة فى الثورة والبناء.

وقد ازداد نظامنا الاشتراكى طدة اكثر من اى وقت مضى وهو يبدى تفوقه العظيم. وارسيت القواعد المادية المتينة التى تسمح لنا بأن ننمى قوى البلاد المنتجة بسرعة، ونحسن رفاهية الشغيلة باستمرار، وندعم بعزم النضال الثورى لشعب جنوبى كوريا، ونستقبل باستعداد تام الحدث الثورى العظيم الا وهو توحيد الوطن، هذا فى حين ان قدرتنا العسكرية قد تعززت على نحو لا مثيل له، وقد ولج مجتمعنا مرحلة جديدة اعلى من تطوره، وتعيش بلادنا عصرا من الازدهار لا سابق له.

ويلتف الحزب برمته والشعب بأسره بتراص حول لجنة الحزب المركزية بفكر

واحد وارادة واحدة، ويسود المجتمع برمته جو من البهجة والحيوية، ويفيض الجميع حماسة وتفاؤلا ثوريين.

يشهد هذا كله على صحة سياسة حزبنا وحيويتها الغلابة، وهو تعبير عن قوة شعبنا التى لا ينضب لها معين فى تقدمه العزوم تحت قيادة الحزب.

لقد اصطدم حزبنا وشعبنا بعدد لا يحصى من الصعاب فى طريق تقدمهما، وعانينا الكثير من المحن. غير ان شعبنا، تحدوه دائما قناعة عميقة فى عدالة قضيته، قد تغلب بقيادة الحزب على كل الصعاب والمحن بخوض نضال لا يعرف الكلل وبنى وطننا الاشتراكى على صورة اروع من اى وقت مضى.

ان نضالنا اليوم اعظم قوة وفعالية، وقد انفتحت امامنا آفاق ارحب. وعندما يتم تحقيق المنهاج العظيم الذى يعلنه مؤتمر الحزب هذا، لسوف يزداد النظام الاشتراكى فى الشطر الشمالي من الجمهورية توطدا بدرجة فائقة، وسيتم احراز تقدم فاتح لعهد جديد فى نضال شعبنا من اجل الاشتراكية والشيوعية. ان تحقيق هذا المنهاج من شأنه ان يزيد من تشجيع شعب جنوبى كوريا والهامه فى نضاله الثورى ضد الامبريالية الامريكية وخدامها، وان يفتتح مرحلة حاسمة فى تسريع انتصار الثورة الكورية على نطاق البلاد كلها. ولكى نحقق المهام التى يرسمها مؤتمر الحزب هذا، يتعين علينا ان نخوض باستمرار كفاحا عزوما ونكون دائما فى حالة من التعبئة والاهبة، وان نتحرك الى الامام بأقصى سرعة، متغلبين على كل العقبات والصعاب التى تعترض طريقنا.

ان القضية الثورية العظيمة لحزب العمل الكورى والشعب الكورى قضية عادلة، والنصر معقود لنا بالتأكيد. وان شعبنا الذى يناضل بقيادة الحزب فى سبيل قضيته الثورية العادلة سوف يتكلل بالمظافر والامجاد على الدوام. ما من قوة على الارض تستطيع ان توقف تقدم حزبنا وشعبنا.

فلنتقدم جميعا بعنفوان نحو مستقبل الاشتراكية والشيوعية المشرق، متحدين بمزيد من التراص حول لجنة الحزب المركزية، ورافعين عاليا راية الماركسية اللينينية، الراية الثورية العظيمة لفكرة زوتشيه لحزبنا.